للحب وجوه

نور الهدي رمضان

للحب وجوه

نور الهدي رمضان

تدقيق لغوي : محمود عوض الله

تصميم الغلاف : عمرو علاء

رقم ايداع: 2020/3866

ترقيم دولي: 7-93-6594-977-978



دار فصلة للنشر والتوزيع

العزيزيه - منيا القمح - مصر

٠٠٢٠١٠٦٧٠٠٠٧٠١

fasla.pub@gmail.com

Www.FaslaPub.Com

الطبعه الأولي يناير ٢٠٢٠



للحب وجوه

نور الهدي رمضان



إهداء

لكل واحد بيدور على نفسه لكل واحد فضل السكوت عن الكلام فيه حكاية تشبهلك هنا ممكن تكون انت بطلها!!؟ هتلاقى نفسك فى حكاية من الحكايات او فى سطر من السطور المهم انك هتعيش مغامرة هتكتشف نفسك فيها من اول وجديد انت وحدك هتحدد انت بطل انهي حكاية .

مقدمه

الحب! الحاجة اللى بتديك القوة لحظة ضعف،اللحظة اللى ممكن تضحى عشانها بسنين من العمر،الحاجة اللى بتخلينا نستحمل قرف الحياة،الحب حلو مفيش كلام والاحلى بقى انك تتحب وتحس الحب ده،كلنا لينا طريقتنا فى التعبير عن الحب ده، نفسنا نحب ونتحب بالطريقة اللى رسمناها فى خيالنا ونعيش احلى قصص الحب.....بس لازم نعرف اننا زى ما بندوق حلاوة الحب هندوق وجعه،ولو فتشنا جوه كل واحد فينا هنلاقيه عايش الحياة دى مستخبى وراء وجه من وجوه الحب.

فى فيلا هانى زين الدين بالمعادى.......

صحيت فريدة من النوم مفزوعة على نفس الكابوس اللى بيطاردها من 3سنين....فجأة سمعت صوت دادة سميحة بتنادى عليها عشان تصحى،خبطت دادة سميحة على الباب ودخلت...

سميحة:اصحى يا بنتى بقى

فريدة: صاحيه اهو يا داده

سميحة:ولما انتى صاحية منزلتيش ليه على الفطار!؟

فريدة:لازم اصبح عليكى وتبقى اول حاجة افتح عليها عيونى ياجميل

سميحة:اه يابكاشة انتى، طيب يلا بقى الكل مستنى

فريدة:حاضر يا دادة نازلة اهو

جهزت فريدة نفسها ونزلت وكان والدها ووالدتها واخوها على السفرة بيفطروا.....

فريدة:صباح الخير على عيونكوا

هانى:صباح الفل يا حبيبة بابا

سحر:صباح الفل يا قلبى، نور أوضتك كان منور لوقت متأخر ليه!؟

فريدة:مكنش جايلى نوم وقعدت اقرأ شوية

سحر:يا بنتى ارحمى عيونك، مش كفاية مش بتنامى كويس وكفاية شغلك عليكى

فريدة:ماما انتى عارفة ان الشغل ده حياتى، وقد ايه بحبه وكمان بيسلينى

هانى:خلاص بقى يا سحر فريدة مش صغيرة، وكمان عارفة هى بتعمل ايه

فريدة:الله عليك يا هنوش ياللى ناصفنى دايما

سحر:بقى كده بقيت عازول يعنى!؟

فريدة:لا طبعا يا قلبى مقدرش

سحر:يا بكاشة، طيب يلا عشان تفطرى

هانى:طيب هقوم اروح انا على الشركة، عشان عندى اجتماع مهم

سحر:توصل بالسلامة يا حبيبى

ادم:استنى يا بابا، خدنى معاك للكلية

فريدة:اه يا بابا خده عشان هو بيحب يركز

هانى:ادم ويركز سبحان الله

ادم:الله دى القعدة بقت عليا بقى، خفى يا فريدة

فريدة:يا قلب فريدة حاضر، وانت كمان خد بالك وبلاش مذاكرة التليفون دى

ادم:انتى مش بتسترى ابدا كده

فريدة:هسكت بس هتحكيلى

ادم:اتفقنا

هانى:طيب يلا عشان منتأخرش

طلعوا هانى وادم وركبوا العربية، وسحر ودعتهم زى العادة واول لما رجعت كانت فريدة لسه بتفطر.....

سحر:انتى اجازة النهاردة ولا ايه!؟

فريدة:لا هخلص فطار واطلع البس أهو

سحر:على فكرة أمانى اتصلت بيكى اكتر من مرة، وانتى نايمة وقالت هتتكلم تانى

فريدة:هخلص فطار واكلمها

وجه جرس التليفون قطع كلامهم....وكانت أمانى هى اللى على التليفون

عبده:ست أمانى على التليفون يا بنتى

فريدة:جاية اهو ياعم عبده ياسكره

فريدة:وحشانى يا مونى، عاملة ايه!؟

أمانى:انتى اكتر، الحمد لله بكلمك عشان تيجى اسوان

فريدة:اسوان!؟ يعنى انتى مختفية وغايبة عنى عشان بتتفسحى

أمانى:لا بتفسح ولا نيلة انا بجهز للفرح اللى جه فجأة ده، وانتى عارفة ان زياد مجنون وماصدق

فريدة:من جهة الجنون فهو ابو الجنان، بس حلوة اوى فكرة الفرح اللى فى اسوان ده اهو تغيير جو

أمانى:طيب انا محتاسة ومحتجاكى اوى، الفرح كمان 5ايام

فريدة:بس كده هروح الشغل واخد اجازة، واجيلك عالطول واهو اغير جو

أمانى:خلاص هستناكى، هتيجى امتى!؟

فريدة:هروح الشغل وأخد اجازة وبكره هكون عندك

أمانى:خلاص ماشى،هستناكى على المحطة اول لما توصلى اسوان

فريدة:ماشى يامونى وألف مبروك

قفلت فريدة السكة مع أمانى، وهى فرحانة جدا بالخبر اللى سمعته ده، اخيرا هتشوف صاحبة عمرها عروسة

سحر:خير أمانى كانت عايزة ايه!؟

فريدة:كانت بتعزمنى على فرحها فى اسوان

سحر:فرحها واسوان!؟

فريدة:ايوه ياماما، يااااه انا اتأخرت اوى، هطلع البس واروح الشغل ولما ارجع بالليل نتكلم بقى

سحر:هنتكلم مش هتهربى زى كل مرة!؟

فريدة:لا مش ههرب يا ست الكل

طلعت فريدة اوضتها وجهزت نفسها بسرعة ونزلت عشان تروح الشغل...قابلت فريدة عم عثمان البواب وكان بيفتح البوابة عشان فريدة تطلع عربيتها

فريدة:صباح الفل على عيونك ياسكرة

عثمان:صباح الورد عليكى يا بنتى

فريدة:شكلك تعبان اوى ابقى، خد بالك من نفسك ياعم عثمان

عثمان:خليها على الله يا بنتى

طلعت فريدة من الفيلا وزى العادة خدت الفل من وردة اللى بتقف فى اشارة المرور وبعدها طلعت على الشركة....وأول لما وصلت وبصت على المكتب اللى قصاد مكتبها وملقتوش قاعد حمدت ربنا واتأكدت انه لسه مجاش

فريدة:اومال فين مستر هاشم!؟

سالى:عنده اجتماع مجلس ادارة،بتسألى ليه عايزاه فى ايه!؟

فريدة:يخربيت فضولك اللى هيجننك ده،عايزه اجازة

سالى:فريدة واجازة!؟انتى تعبانة!؟

فريدة:اشمعنى!؟

سالى:اصل من يوم ما شوفتك هنا من سنتين، واشتغلتى وانتى عمرك ماخدتى اجازة

فريدة:عندى فرح بقى وسفر وكده عقبالك

سالى:يارب يسمع منك، اهو مستر هاشم خلص الاجتماع

فريدة:طيب هسلم انا بقى رسومات المشروع، واقوله على الاجازة

سالى:هتوحشينى والله

فريدة:وانتى كمان يا مجنونة

قابلت فريدة سكرتيرة مستر هاشم واخدت الأذن عشان تقابله.....دخلت السكرتيرة وطلعت بلغت فريدة ان مستر هاشم مستنيها فى المكتب

هاشم:ازيك يا بشمهندسة فريدة

فريدة:الحمد لله يا مستر هاشم

هاشم:كنت فى اجتماع مع شركة العابدين ، وعجبتهم رسومات وديكورات مشروعك

فريدة:ده شئ يفرحنى يا فندم، وان شاء الله اكون عند حسن ظن حضرتك

هاشم:انا اللى يشرفنى، ان مهندسة شاطرة وذكية زيك كده جزء من الشركة

فريدة:ده شرف ليا يافندم شكرا

هاشم:خير يا بشمهندسة طلبتى تقابلينى ليه!؟

فريدة:ده المشروع الجديد اللى هيتسلم كمان يومين، وكنت عايزة اجازة اسبوع كده

هاشم:ايه النشاط ده كله!؟ ، اجازة!؟فيه حاجة!؟

فريدة:لا ابدا فرح صاحبتى الوحيدة، ولازم اكون معاها وهسافر ليها

هاشم:عموما انا مقدرش امنعك، لان شغلك ومشروعك وخلصتيه، اعتبرى نفسك من دلوقت فى اجازة

فريدة:شكرا جدا لحضرتك، عن أذنك

هاشم:اتفضلى

خرجت فريدة من المكتب وسلمت على سالى وبعدها لمت حاجتها ومشيت برا الشركة وركبت العربية وقررت تروح تستريح وتجهز نفسها للسفر....بعد فترة وصلت فريدة الفيلا.....

ادم:ايه ده راجعة بدرى ليه كده!؟

فريدة:هو انت ليه بتعاملنى انى مش انسانة، ومن حقى ارتاح لما اتعب!؟

ادم:انتى كويسة اجيبلك دكتور!؟

فريدة:لا انا تمام محتاجة ارتاح شوية بس، وهشوفك على الغداء ونتكلم

ادم:ماشى يا ديدا

طلعت فريدة على اوضتها وفضلت تقرأ زى العادة لحد ما عينها راحت فى النوم....وصحيت على صوت دادة سميحة كالعادة بس المرة دى ردت عليها عالطول ونزلت من غير ما تتأخر.......

هانى:مصدقتش نفسى وادم بيقولى انك رجعتى، بدرى خير يافرى؟

فريدة:قولت اريح نفسى شوية يا هنوش، وادلعها كده قبل السفر

سحر:سفر ايه!؟

فريدة: انتى نسيتى يا سحورة، انا هسافر عشان أمانى محتجانى اوى وبتجهز لفرحها، فلازم اسافر اسوان

سحر:تسافرى ازاى ولوحدك!؟ خدى ادم معاكى

ادم:هو انا شنطة هتاخدها فى ايديها، انا عندى كليه ومحاضرات ياماما

فريدة:هو انا عيلة صغيرة ياماما ايه المشكلة لو سافرت لوحدى!؟

هانى:مفيش مشكلة يا حبيبتى سافرى واهى فرصة تغيرى جو، ادم بعد الغداء روح وهات تذكرة القطر لأختك ولا تحبى تسافرى طيران ؟

فريدة:لا طيارة ايه انا بخاف من الطيران حلو اوى القطر

ادم:حاضر بعد الغداء هروح عالطول

سحر:خلاص، اعملوا اللى انتوا عايزينه

فريدة:ماما انا محتاجة فعلا اغير جو، ودى الفرصة المناسبة

سحر:خلاص يافريدة سافرى بس ابقى طمنينى عليكى، وخدى بالك من نفسك

فريدة:حاضر، انا هطلع اجهز الشنطة بقى

ادم:وانا هروح اجيب التذكرة

طلعت فريدة اوضتها ومشى ادم ودخل هانى مكتبه ودخلت سحر وراه

سحر:انت ليه وافقت انها تسافر!؟

هانى:فريدة محتاجة تبعد وتقعد مع نفسها وترتب افكارها من جديد

سحر:انا حاسة انها بتضيع مننا، من يوم اللى حصل وهى لا بتأكل ولا بتضحك زى الاول....عايشة بس روحها مش معانا

هانى:كان صعب اللى حصل معاها، بس اكيد هتفوق وهترجع مع الوقت

سحر:انا لازم افرح بيها واكلمها فى موضوع العريس اللى متقدم لها، يمكن ربنا يهديها وتوافق

هانى:زى ماتحبى، انا نفسى افرح بيها اكتر منك

سحر:انا هطلع اتكلم معاها بقى

طلعت سحر لأوضة فريدة اللى كانت بتحضر شنطتها عشان تسافر

سحر:اساعدك فى حاجة يا حبيبتى!؟

فريدة:لا انا خلاص قربت اخلص اهو

سحر:هتتأخرى هناك!؟

فريدة:لا هما كام يوم كده وهاجى، فرحانه اوى انى هشوف مونى عروسة أخيرا

سحر:عقبالك يا فرى وتكونى احلى عروسة

فريدة:مش وقته يا ماما

سحر:اومال امتى وقته!؟يا بنتى انتى بتوجعى قلبى عليكى، وانا عايزة اطمن

فريدة:اطمنى انا بخير، وواقفة قدامك كويسة اهو

سحر:لا مش كويسة،مش عايزاكى تكونى لوحدك، ملكيش ضهر وتحسى بالوحدة

فريدة:لا ليا ضهر انتوا سندى وعزوتى، انا لما اكون جاهزة للجواز هقولك لكن انا مش مستعدة

سحر:يا بنتى فات وقت كتير واكيد الجرح خف خلاص

فريدة:بس فيه جروح بتسيبنا مشوهين، وكل لما نبص فى المراية نشوف جرحنا

سحر:وهتفضلى تضيعى من ايديك الفرص دى، عشان غلطة

فريدة:مهو احنا لازم نتعلم من الغلطة دى ومنكررهاش تانى، صدقينى ياماما لما اخف واكون كويسة هاجى واقولك انى جاهزة ارتبط

سحر:طيب مش تتعرفى عليه يمكن يطلع كويس!؟

فريدة:ملوش لزوم لأنى رافضة الفكرة، وهرفضه حتى لو كويس، خلينى لما ارتاح عشان احكم صح

سحر:زى ما تحبى

فريدة:انا كويسة طول ما انتوا حواليا، بلاش قلق بقى

سحر:هفضل اقلق واخاف عليكى لحد ماتتجوزى

وصل ادم فى اللحظة دى وقطع كلامهم......

ادم:انا جبت التذكرة يا ديدا اهو

سحر:مش تخبط على الباب بدل ما تدخل كده

ادم:اسف ياسحورة مش قصدى

سحر:ماشى يا حبايبى هروح انام انا

فريدة:تصبحى على خير

ادم:تصبحى على خير يا ماما

مشيت سحر عشان تنام وفضل ادم مع فريدة فى اوضتها

ادم:التذكرة اهى يا ديدا،متنسيش الهدايا بقى

فريدة:يا ساتر طول عمرك كده مادى

ادم:اموت انا فى الماديات

فريدة:طيب هات التذكرة واطلع بقى عشان انام، وروح ركز فى تليفوناتك بقى

ادم:اه صح هروح، ونتكلم الصبح بقى

فريدة:تصبح على خير يا حبيبى

طلع ادم من الاوضة وفضلت فريدة تفكر فى كلام مامتها....ووقفت بصت فى المرايه

فريدة(بتكلم نفسها):ازاى هبدأ حياتى وانا لسه جوايا من القديم، ازاى هبدأ وانا عيونى لسه مليانة دموع والضحكة واللمعة اللى فيها اختفوا، ازاى هبدأ وانا قلبى نسى يضحك

تعبت فريدة من التفكير مسكت كتاب تقرأه لحد مانامت....وصحيت على كابوسها المعتاد....بصت فى الساعة كان فاضل ساعتين على معاد سافرها...صليت وقعدت تقرأ قرآن....وسمعت صوت خبط الباب

دادة سميحة:صباح الخير يا حبيبتى، يلا البسى وانزلى عشان تفطرى قبل ماتسافرى

فريدة:حاضر يادادة هجهز اهو،بابا وماما وادم صحيوا؟

سميحة:ايوه وشوية وهينزلوا للفطار

طلعت سميحة من الاوضة وجهزت فريدة نفسها واخدت شنطتها وهى نازلة قابلت ادم نازل من اوضته

فريدة:صباح النشاط، صاحى بدرى يعنى؟

ادم:صباح الفل، طبعا هشتغلك سواق واوصلك للمحطة

فريدة:لا كده كتير اوى يا دكتور ادم

ادم:لا دكتور ايه بقى قولى اسطا، هاتى الشنطة دى بقى اشيلهالك

فريدة:وانت كده هتحرجنى، خد شيل

نزلوا وكان هانى وسحر بيفطروا وصبحوا عليهم وقعدوا يفطروا وبعد الفطار....جه وقت السفر

ادم:يلا بقى عشان منتأخرش!؟

سحر:يا رخم انت سيبها شوية

فريدة:يلا يا دكتور،.هتوحشينى اوى يا ماما انتى وبابا

هانى:خدى بالك من نفسك يا حبيبتى

سحر:هبقى اكلمك كل يوم، ربنا معاكى

فريدة:خدوا بالكوا من نفسكوا، هتوحشونى كلكوا اوى

ادم:طيب انا هطلع الشنطة للعربية، واستناكى هناك

فريدة:طيب وانا جاية وراك اهو

ودعت فريدة الكل ومنهم دادة سميحة وعم عبده وطلعت ركبت العربية....وهما خارجين من البوابة ودعت عم عثمان

ادم:عايزك تستمتعى اسوان حلوة اوى

فريدة:وانا عايزاك تاخد بالك من بابا وماما ومنها

ادم:منها! قصدك مين!؟

فريدة:اللى مشغول بيها، وبتسهر ترغى معاها فى الموبايل

ادم:طيب ليه الاحراج ده بقى؟

فريدة:هو الحب احراج!؟ بس اوعى فى يوم توجعها، اوعى تخليها تندم انها حبتك، من الاخر كده حب لما تقدر تشيل مسؤلية القلب اللى قدامك ده

ادم:متخافيش يا ديدا فى عنيا والله

فريدة:انا مش خايفة لانى شايفة فى عينك الحب ده، وواثقة انك هتحترمها

ادم:انا بحبك اوى يا ديدا

فريدة:وانا بموت فيك يا صغنن انت

وصلوا للمحطة ووصلها ادم للقطر اللى هتركبه وودعها ومشى.....قعدت فريدة وطلعت كتاب وفضلت تقرأ وفجأة سمعت صوته.....بصت ولقتها قدامها بيقول...

حسن:اهلا يا بشمهندسة فريدة

فريدة:اهلا يا بشمهندس

حسن:مبسوط اوى بالصدفة دى

فريدة:(بتكلم نفسها)صدفة منيلة هو احنا بنطيق بعض فى الشغل، عشان استحمل الصدفة دى، ده انا حمدت ربنا انك مكنتش موجود على مكتبك النهاردة

حسن:ايه روحتى فين!؟

فريدة:لا ابدا صدفة سعيدة اوى

حسن:هو انتى رايحة اسوان تعملى ايه!؟

فريدة:رايحة ازور ناس صحابى

وفجأة القطر بدأ يتحرك....وفريدة عشان تتجنب اى كلام ممكن يحصل طلعت كتاب تقرأ عشان تشغل نفسها....اصل ازاى هتستحمله طول الرحلة وهى مش بتطيقه اصلا كزميل ليها فى الشغل؟ وفى الحقيقة هى مش عارفة ايه السبب على الرغم انها متعاملتش معاه قبل كده خالص...واى كلام بينهم كان فى الشغل انها خريجة فنون جميلة ومهندسة ديكور وهو مهندس معمارى....وفجأة بدأ حسن يتكلم معاها

حسن:ممكن افتح الشباك!؟

فريدة:اتفضل

حسن:قد ايه المنظر جميل اوى، واسوان بلد حلوة اوى، روحتيها قبل كده!؟

فريدة:الحقيقة اول مرة، وممكن بعد اذنك شوية هدوء عشان اعرف اقرأ

سكت حسن وركزت فريدة فى القراءة وفضل القطر يتحرك.....لكن رن موبايل حسن وقطع السكوت ده

حسن:الو ازيك يا يوسف،ها طمنى عملت ايه!؟

سكت حسن وكأنه بيسمع كلام يوسف ومرة واحد صرخ فيه.....

حسن:انت مجنون يعنى ايه مش مناسبة، يعنى عشان هى طريقة لبسها مش على مزاجك تبقى مش مناسبة، يعنى ايه يا بنى منقبة وايه المشكلة!؟ده مش عيب فيها دى ميزة وفخر لأى بنت، يا بنى افهم المهم تفكيرها وعقلها وروحها مش شكلها

فضل حسن يقنع يوسف ويقوله كلام كتير....بس الغريب ان فريدة كانت مركزة مع كل كلمة بيقولها حسن ليوسف وبعد ما خلص مكالمته....بصت ليه بأستغراب لدرجة ان حسن حس بده

حسن:فيه حاجة غلط انا قولتها!؟

فريدة:بالعكس انا مستغربة من طريقة تفكيرك يعنى مش باين عليك،او بمعنى اصح اللى بيفكر زيك كده قليلين اوى، بس السؤال هنا انت مقتنع بالكلام ده ولا بتقوله كده تأدية واجب!؟

حسن:انا مقتنع بكل كلمة قولتها، الحب مش بالمظهر والشكل، ولو هنفضل نحب بالشكل يبقى مش هنحب ابدا، لان مفيش حد كامل وبعدين ممكن نستحمل حد شكله مقبول بس بيفهمنا وحاسس بينا وروحه نقدر نعيش معاها، ولا انتى ايه رأيك!؟

فريدة:الجمال بيروح كل ما بنكبر ونعجز، لكن الروح بتفضل طفلة وصغيرة دايما

حسن:وايه المشكلة لما تكون منقبة، هو ده هيعزلها عن الحياة!؟

فريدة:بالعكس انت عارف ان فيه منقبات عايشين حياتهم وفاهمين الدنيا صح،صاحبك ده فكرنى بحكاية اعرفها (المتدينة والجاهل)

حسن:ممكن اعرف الحكاية!؟لو مش هيضايقك يعنى

فريدة:بالعكس وممكن تحكيها لصاحبك

يتعلم منها حاجة ويعرف يختار صح

حسن:طيب اتفضلى احكى

(المتدينة والجاهل)

فى حى السيدة زينب.....فى حارة شعبية فى بيت الحاج عبد المنعم....رجع الحاج عبد المنعم من صلاة الفجر هو وابنه نوح وكانت مريم كالعادة خلصت الصلاة وقعدت تقرأ قرآن......

عبد المنعم:كمان شوية يا دكتور نوح تنزل بقى تجبلنا الفول من عمك حسين

نوح:حاضر يا حاج

طلعت مريم من اوضتها لما سمعت صوت ابوها واخوها برا.......

مريم:صباح الخير يا حاج

عبد المنعم:صباح الخير يا بنتى

نوح:صباح الخير يا مس مريم

مريم:صباح الخير يادكتور، وايه مس دى هو انت تلميذ عندى

نوح:هو انا اطول المدرسة بتاعتى تطلع حلوة كده

مريم:طيب يلا انزل هات الفول وانا هحضر باقى الفطار

عبدالمنعم:ربنا يخليكوا لبعض

نزل نوح يجيب الفول ودخلت مريم تحضر الفطار.....من وقت ما ماتت امها وهى مسؤلة عن البيت كله فهى الأم والبنت والأخت.....بعد فترة رجع نوح ومعاه الفول وكانت مريم بتخلص الفطار....وجهزت كل حاجة وفطروا وجه الوقت كله يروح شغله....الحاج منعم موظف فى الكهرباء ونوح على المستشفى ومريم على المدرسة....

نوح:يلا يا مريم البسى عشان اخدك معايا فى طريقى

مريم:ثوانى وهجهز.....

دخلت م اوضتها وبعد عشر دقايق خرجت....اصلها معندهاش وقت تختار هتلبس ايه والجو عامل ازاى وايه اللبس اللى هيليق عليها!؟لانها بتلبس نقاب صيف شتاء هو النقاب ومبسوطة جدا بالنقاب ده والحقيقة انها كانت حورية وجمالها لازم يتخبى عن الكل لانه يسحر اى حد فعلا.....

مريم:يلا عشان عندى الحصة الاولى

نوح:يلا انا جهزت اهو

نزلوا من البيت.....وركبوا تاكس ووصلت مريم للمدرسة فى معادها كالعادة

سعاد:صباح الخير يا مس مريم

مريم:صباح النور يا مس سعاد

سعاد:عرفتى ان مدام ميرفت المديرة فصلت البنت روان، عشان مدفعتش المصاريف ودى كانت اخر فرصة ليها

مريم:لا حول ولا قوة الإبالله، يعنى عشان شوية فلوس نحرم طفلة من تعليمها ونضيع مستقبلها وهى متفوقة

سعاد:ربنا يتولاها بقى

فكرت مريم تتكلم مع مدام ميرفت وتقنعها تدى روان فرصة تانية.....وصلت مريم لمكتب المديرة وخبطت ودخلت.....

ميرفت:اهلا يا مس مريم، ازيك!؟

مريم:الحمد لله، كنت عايزة اتكلم مع حضرتك شوية

ميرفت:بخصوص ايه!؟

مريم:بخصوص روان، ازاى نضيع مستقبلها وحضرتك عارفة انها بتطلع الاولى كل سنة على المدرسة!؟

ميرفت:دى قوانين ولوائح وانا مقدرش اخالفها

مريم:مقولتش حضرتك تخالفيها، بس نديها فرصة تانية وخصوصا عشان ظروفها

ميرفت:انا مليش دعوة بظروف حد، ومش ذنبى انها فقيرة

مريم:عمر ما الفقر كان عيب، بس حضرتك عارفة ان والدها متوفى ووالدتها خياطة وعندها اخوات كتير ومن واجبنا نساعدها

ميرفت:محدش قالهم يدخلوها مدرسة خاصة يحولوا ورقها لمدرسة حكومية

مريم: حضرتك عارفة ان قبل وفاة والدها كانت قادرة تدفع المصاريف لكن دلوقتى لا، ليه نضيع مستقبلها ده بدل ما نشجعها تكون حاجة تنفع المجتمع لكن كده نشجعها تكون فاسدة، ونرجع نسأل مين كان السبب فاللى حصلها!؟

ميرفت:انتى جاية تدينى دروس فى الاخلاق

مريم:لا العفو،وعموما تقدرى تخصمى من مرتبى مصاريف روان

ميرفت:زى ماتحبى، مع ان كده مش هتاخدى مرتب شهرين قدام

مريم:مش مهم انا راضيه بده

خرجت مريم من مكتب المديرة وراحت الفصل لروان.....وصلت الفصل وكان عندهم حصة لمستر على مدرس العربى

مريم:صباح الخير

على:صباح النور يا مس مريم

مريم:ممكن روان فى كلمة يا مستر على

على:اتفضلى طبعا، تعالى يا روان

مريم:روان ممكن تمسحى دموعك

روان:بس مس ميرفت قالتلى امشى، ومش هاجى هنا يعنى مش هكون دكتورة

مريم:لا مفيش الكلام ده خالص، مفيش حد هيمنعك من المدرسة، وهتطلعى دكتورة زى ما كان بابا الله يرحمه عايز

روان:بس الفلوس مش معايا، وماما مش معاها دلوقت

مريم:احنا مش صحاب انا دفعت الفلوس، المهم دلوقتى تركزى فى دراستك، وتطلعى دكتورة ومع اول مرتب تاخديه ليا هدية منه

روان:انا بحبك اوى يا مس مريم

مريم:وانا كمان اوى، ودلوقتى بقى امسحى دموعك دى، وادخلى على الحصة

روان:حاضر يا مس

دخلت روان الحصة ومستر على معجب جدا من موقف مريم الأنسانى مع روان...فى الحقيقة مش بس مع روان لكن مع كل حد يحتاج مساعدة....مريم مش بتتأخر عنه

انتهى اليوم الدراسى وجه وقت الخروج،لكن قبل خروج مريم وقفت معاها سعاد تتكلم عن موقفها واللى عملته مع مس ميرفت بسبب روان

سعاد:انتى ملاك يا مريم فعلا

مريم:لا انا بشر، بس بحس بالناس وبقدر الظروف

سعاد:ربنا يجازيكى خير

مريم:ويجازيكى خير

فجأة قطع كلامهم صوت مستر على.....

على:مس مريم ممكن كلمة

سعاد:طيب همشى انا يا مريم

مريم:خير يا مستر على

على:كنت عايز اشكرك على موقفك مع روان

مريم:ده الواجب اللى كان لازم يتعمل

على:انتى انسانة متدينة ومحترمة جدا وعلى خلق بس.....

مريم:شكرا لحضرتك، بس ايه!؟

على:مش عارف انتى ازاى صديقة لسعاد دى!؟

مريم:وايه المشكلة!؟

على:اصلها مش زيك خالص انتى حاجة وهى حاجة تانية.....يعنى شكلها ولبسها

مريم:هو لازم كل صحابنا يكونوا شكلنا، لبسنا واحد وتفكيرنا واحد، لا طبعا الاختلاف ضرورى ولازم نكمل بعض ونصلح من بعض كمان، وعلى فكرة سعاد طيبة وملتزمة جدا، هى الحكاية مش باللبس لكن الدين فى القلوب

على:عندك حق يا مس مريم

مريم:طيب عند اذن حضرتك لازم امشى

على:مس مريم ممكن اجيب اهلى ونيجى زيارة عندكوا البيت، بصراحة من يوم ماجيتى المدرسة هنا وانا كل يوم اعجابى بشخصيتك بيزيد وكمان تدينك واحترامك، يعنى لو مفيش مانع انا حابب ارتبط بيكى

مريم:انت كمان يا استاذ على انسان متدين، وعلى خلق واى واحدة تتمناك، ان شاء الله هحدد معاد مع بابا وابلغك بيه

على:ده شئ يسعدنى، وارجوكى بلغينى عالطول بمعاد الزيارة

مريم:ان شاء الله

مشيت مريم وهى بتفكر فى كلام على زميلها فى المدرسة وانها متعرفش عنه حاجة غير انه زميل محترم ومتدين والكل بيشكر فى اخلاقه وفى عيلته الكبيرة..فضلت تفكر لحد ماتعبت من المشى وركبت تاكسى....بعد شوية وصلت البيت وجهزت الغداء.....وبعد الغداء طلع عبدالمنعم هو ونوح فى البلكونة يشربوا الشاى.....

مريم:بابا كنت عايزة اتكلم مع حضرتك

عبدالمنعم:خير يا بنتى

مريم:فيه زميل ليا فى الشغل كان عايز حضرتك تحدد ليه معاد يجى يزورنا

نوح:طيب نقول مبروك ياحاج

مريم:نوح احترم نفسك

عبدالمنعم:سيبى اخوكى فرحان بيكى، اخيرا يا بنتى هنفرح بيكى، قوليله يجى الخميس الجاى يا بنتى

مريم:حاضر يا بابا

بعد الغداء جه وقت درس القرآن اللى بتديه مريم للولاد وبعده دروس محو الاميه....وبعد ما خلصت مريم كل الدروس زى العادة دخلت اوضتها عشان تنام....لكن فجأة سمعت صوت خبط على باب الاوضة

مريم:مين!؟

نوح:انا ممكن ادخل

مريم:طبعا اتفضل

دخل نوح وكان فى عينه علامات الاستغراب

مريم:فيه ايه!؟نظرتك وراها حاجة

نوح:كبرتى يا مريم، و غيران من اللى هياخد امى واختى منى

مريم:نوح انت مش بس ابنى واخويا، انت صاحبى وسندى ومفيش حد هياخد مكانك، ولا هيشغلنى عنك مهما كان

نوح:بتحبيه!؟

مريم:انا معرفوش كل اللى اعرفه عنه اللى اى زميل وزميلة فى المدرسة يعرفوه، بس تقدر تقول بحترمه وبرتاح ليه

نوح:ربنا يسعدك يارب

مريم:ربنا يخليك ليا

نوح:هسيبك تنامى بقى، تصبحى على خير

خرج نوح من الاوضة ونامت مريم وجه الصبح وعدى زى كل صبح عليهم وجهزت نفسها للمدرسة وقررت تبلغ على بالمعاد

وكالعادة وصلها نوح للمدرسة....وفى الفسحة بلغت مريم المعاد لعلى

مريم:استاذ على بابا حدد المعاد على الخميس الجاى يناسبك!؟

على:يناسبنى جدا، ان شاء الله هجيب الحاج والحاجة ونيجى

مريم:طيب اتفضل دى ورقة فيها العنوان

على:متشكر جدا

ودعت مريم على ومشيت للبيت....وصلت مريم وحكت لوالدها اللى حصل وبدأوا يجهزوا نفسهم والبيت عشان الضيوف

يوم الخميس....فى بيت الحاج عبدالمنعم

عبدالمنعم:البيت منور والله

متولى:منور بصحابه يا حاج ابنى على شكر فى حضرتكوا كتير

سنية:وشكر فى اخلاق مريم وتربيتها، اومال هى فين!؟

عبدالمنعم:نوح روح شوف مريم

نوح:حاضر يا بابا

متولى:انت مجبتش غير مريم ونوح!؟

عبدالمنعم:ايوه مفيش غيرهم،من يوم ما امهم الله يرحمها ماتت، ومريم قامت بكل مسؤليات البيت

سنية:يعنى ست بيت شاطرة

عبدالمنعم:طبعا

متولى:ونعمة التربية والله حضرتك عرفت تربى، مريم مدرسة ونوح دكتور قد الدنيا

قطع كلامهم دخول نوح مع مريم اللى كانت شايلة صنية شربات..قدمت مريم الشربات للكل وقعدوا يتكلموا ويتعرفوا اكتر وبعد النقاش اللى انتهى بالموافقة

عبدالمنعم:على بركة الله نعمل خطوبة الاسبوع الجاى

متولى:الشرف لينا، ومن النهاردة مريم بقت بنتنا

انتهى التعارف وكان فيه انسجام بين العيلتين، واطمن اكتر عبدالمنعم لما سمع ان سمعة العيلة طيبة ومن اصل طيب،خلص اليوم وعدت الايام بسرعة وكل من العيلتين بيجهز للخطوبة وجه يوم الخطوبة

فى الخطوبة....الزينة والاغانى فى بيت عبدالمنعم والكل بيبارك للعرايس.....وفى نهاية السهرة وقبل ما يروح على قرر ياخد رقم مريم عشان يتعرفوا على بعض ويتكلموا اكتر....وفعلا مر شهر وبدأوا كل واحد يتعرف على التانى ويبنوا الاحلام وكان كل واحد فيهم بيتشد للتانى عن اليوم اللى قبله وكأن كل واحد لقى نصه التانى وجه وقت اول خروجة بينهم...وكان اختيار المكان على ذوق مريم....وكان المفروض على يفوت عليها...وفى بيت عبدالمنعم

عبدالمنعم:اهلا يا على يا بنى

على:ازيك يا عمى وازاى صحتك!؟

عبدالمنعم:الحمد لله يا بنى

على:اومال فين مريم!؟

عبدالمنعم:بتجهز نفسها وجاية، انا هقوم اعملك كوباية شاى

على:لا مفيش داعى يا عمى، انا هاخد مريم ونخرج شوية،ده بعد اذن حضرتك

عبدالمنعم:اكيد يا بنى اتفضل

فضل عبدالمنعم وعلى يتكلموا لحد ماطلعت مريم واخدها على ومشيوا......وفى الطريق

على:هنروح فين!؟

مريم:مكان بحبه اوى، هوصفهولك

فضلت مريم توصف المكان وتقوله يدخل يمين ولا شمال، وهو بيسوق فى الاتجاه اللى بتقوله عليه وفجأة...

مريم:بس هنا وصلنا

على:فين!؟

مريم:اهو المكان اهو

على:ده كافيه يا مريم

مريم:ايوه وايه يعنى، يلا بينا ندخل

دخلوا وقعدوا على الترابيزة وبعد شوية جه جرسون عشان يأخد الاوردر.....وبعد ماطلبوا الاوردر

على:عرفتى المكان ده منين!؟

مريم:حلو مش كده!؟بحب اجيه انا ونوح اوى، وقولت اشاركك الحاجة اللى بحبها

على:غريبة اوى مكنتش اعرف انك كده

مريم:كده ازاى يعنى!؟

على:يعنى انك متدينة، ومش بتحبى الخروج ولا تعرفى الاماكن دى

مريم:هو عشان متدينة اتحبس يعنى، بالعكس التدين والدين والنقاب مش بيمنعوا عن الحياة وجمالها بالعكس بيعرفوك تستمتع بالحياة بشكل سليم، وفى الاول والأخر كلنا بشر، وبنحب الحياة اوى وكمان المكان كويس ومحترم

على:انا مش قصدى حاجة، انا بس استغربت

مريم:لا متقلقش انا عايشة حياتى كويس، وبالطريقة المناسبة ليا، والنقاب مش حابسنى ولا مقيد حريتى

وفجأة قطع كلامهم صوت واحدة لابسة جيبة قصيرة وضيقة جدا وعليها قميص شفاف......

البنت:هاى مش انت عادل بتاع الفيس!؟

على:عادل مين!؟اكيد حضرتك غلطانة انا معرفش حد بالأسم ده

البنت:سورى بس انت شبه صورته اوى، بس من غير الدقن دى وكمان اللبس مختلف، اسفة على سوء التفاهم ده

على:ولا يهمك حصل خير

البنت:فرصة سعيدة،باى

على:غريبة اوى الناس من النوع ده، فيس ايه وكلام فارغ ايه،! عن اذنك هروح الحمام

مريم:اتفضل

مشى على وساب مريم بتفكر فى شكل البنت اللى شافتها ولبسها وكلامها، وازاى اتغير شكل على وارتبك اول لما شافها، وحتى بعد لما مشيت فضل متلغبط والعرق بينزل منه، وكأنهم يعرفوا بعض فعلا....

على:اتأخرت عليكى انا اسف

مريم:لا ابدا ولا يهمك، ممكن نروح عشان اتأخرت

على:حاضر،ثوانى بس الحساب

خرجوا من الكافيه وطول الطريق مريم متكلمتش ولا كلمة غير وهى بتودعه

على:خدى بالك من نفسك، اشوفك الصبح فى المدرسة

مريم:ان شاء الله مع السلامة

طلعت مريم البيت وكان والدها نايم ونوح فى اوضته...فأستغلت الفرصة ودخلت اوضتها وفضلت تفكر فاللى حصل والكلام اللى البنت قالته....وياترى تعرفه فعلا...دخل نوح الاوضة عليها وكانت باصة للسقف وبتفكر وهو قطع تفكيرها....

نوح:الجميل سرحان فى ايه!؟

مريم:ولا حاجة يا حبيبى

نوح:هنخبى من اولها بقى، مش احنا صحاب فيه ايه!؟

حكت مريم الكلام اللى حصل بينها وبين على وحتى كلام البنت ورد فعل على

نوح:مش يمكن توتر وعشان كده ارتبك، عشان متعاملش مع اى واحدة قبل كده

مريم:اتمنى ده، بس ردة فعله كانت مختلفة وعينه كان جواها زى تحذير للبنت، بس يمكن انا اللى مكبرة الموضوع بقى

نوح:عموما اطمنى وسيبى الموضوع عليا، وانا هتصرف واول لما اوصل لحاجة هبلغك

مريم:ماشى يا حبيبى ربنا ميحرمنيش منك

نوح:دلوقتى نامى وبطلى تفكير، وانا فى ضهرك دايما

خرج نوح وحاولت تنام مريم لكنها فشلت، فقامت اتوضت عشان تصلى وتقرأ قرآن

عدت شهور والوضع زى ماهو والأيام بتتكرر المدرسة الصبح وبعدها البيت ومكالمات على او خروجة كل فين وفين، ومهما حاولت تبعد الظن عنها بس احساسها ان فيه حاجة غلط موجود جواها....وفى يوم رجعت مريم من المدرسة منهارة، واتأكدت ان والدها واخوها لسه برا ودخلت اوضتها وفضلت تعيط...ومن كتر الانهيار والعياط مأخدتش بالها ان نوح رجع من برا وانه سمعها....دخل الاوضة لقاها منهارة....

نوح:مريم فيكى ايه!؟

هنا مريم اترمت فى حضنه وانهارت اكتر

نوح:ممكن اعرف فيه ايه!؟طيب اهدى انا وعدتك طول ما انا جنبك مفيش حاجة هتزعلك ابدا، ممكن تمسحى دموعك ونتكلم بقى وتحكيلى حصل ايه!؟

مريم:على....

نوح:ماله زعلك!؟عملك حاجة!؟

بدأت تهدأ مريم وتحكيله على اللى حصل...

مريم:انا روحت المدرسة النهاردة واستغربت ان روان مش موجودة وانت عارف انها مش بتغيب وبتخاف على مستقبلها اوى، ولما سألت تسنيم صاحبتها عرفت انها تعبانة اوى....

سعاد:مريم عرفتى ان روان تعبانة اوى!؟

مريم:ايوه لسه عارفة،متعرفيش عنوانها

سعاد:اعرفه تحبى نزورها!؟

مريم:يا ريت واهو نطمن عليها

سعاد:خلاص بعد المدرسة نروحلها

مريم:خلص اليوم الدراسى وروحنا انا وسعاد جبنا شيكولاته وركبنا تاكسى، ووصلنا عند بيت روان، زورناها واطمنا عليها وواحنا نازلين، شوفت من الجهة التانية للشارع واحد شبه على ومعاه واحدة وايديهم فى إيد بعض وداخلين كافيه

نوح:طيب انتى بتقولى شبهه، مش يمكن مش هو!؟

مريم:انت عارف ان شكله متغير حاجات بسيطة اوى، زى ما البنت اللى قابلناها اول خروجة لينا فى الكافيه وصفته، وقالت انها بتكلمه على الفيس

نوح:طيب انا هتأكد من الموضوع ده ولحد ما نتأكد بلاش نظلمه، يلا بقى اغسلى وشك قبل ما بابا يجى عشان ميقلقش

مريم:ماشى يا نوح

عدت فترة وبدأت مريم تغير تعاملها مع على وهو حس بالموضوع ده......

على:مريم ممكن اعرف فيه ايه مغيرك كده!؟

مريم:حصل حاجات كتيرة كده عايزة اتكلم معاك فيها، ممكن نتقابل النهاردة

على:طبعا، خلاص هفوت عليكى بعد العشاء نخرج شوية

روحت مريم وطول الطريق بتفكر ازاى هتقوله انها كانت بتشكل فيه وانه مظلوم لانها مش لاقية دليل وبكده فهو برئ وكل تفكيرها مجرد هواجس مش اكتر.....وصلت البيت وكان نوح مستنيها.....

نوح:كويس انك جيتى، عايزك فى حاجة مهمة!؟

مريم:انا اللى عايزاك، انا هتكلم مع على واقوله انى ظالمته لما شكيت فيه

نوح:انتى متأكدة انك ظلماه وانه برئ

مريم:قصدك إيه!؟

وقبل ماينطق نوح قطع كلامهم عبدالمنعم..

عبدالمنعم:يا ولاد تعالوا هنا

مريم:خير يا بابا

عبدالمنعم:الست ام على تعبانة ولازم نروح نزورها ونطمن عليها

مريم:طبعا واحب يا بابا، انا هلبس ونروح

عبدالمنعم:وانا هنزل اشترى شوية حاجات، عشان ميصحش ندخل عليهم بأيدينا فاضية

بعد شوية جهزت مريم ونوح وكان عبدالمنعم اشترى الحاجة وركبوا تاكس وراحوا على بيت متولى....فى بيت متولى

متولى:اهلا وسهلا نورتوا، مكنش فيه داعى لتعبكوا والله

عبدالمنعم:لا ازاى احنا اهل يا استاذ متولى

متولى:طبعا يا حاج عن اذنكوا هشوف الحاجة وهاجى

وقبل مايدخل الاوضة طلب من هنية الشغالة عندهم تعمل عصير للضيوف..فى الوقت ده طلع على من اوضته يسلم على الضيوف....

على:اهلا وسهلا شرفتوا

عبدالمنعم:ازيك يا بنى عامل ايه!؟

على:الحمد لله بخير، ازيك يامريم وازيك يانوح!؟

نوح:الحمد لله بخير

مريم:الحمد لله الف سلامة على طنط

على:الله يسلمكوا

وفجأة قطع كلامهم وصول هنية بالعصير...

على:اتفضلوا العصير

مريم:تسلم ايديك

شاورت ليها هنية بحركات غير مفهومة...

على:معلش اصلها مش بتتكلم، اقدملكوا هنية بنت البواب

مريم:الله اسمك جميل اوى، خدى الشيكولاته دى هتعجبك اوى

ابتسمت هنيه ومشيت....بس فى عينها كلام كتير....بعد ما اطمنوا على والدة على وانها بخير وقضوا وقت معاهم....

عبدالمنعم:طيب نستأذن بقى عشان ترتاحوا

متولى:لسه بدرى

عبدالمنعم:معلش ان شاء الله نيجى مرة تانية

متولى:طيب يا على انزل طلع العربية من الجراج عشان توصلهم

على:حاضر يا بابا

وهما ماشيين سلمت مريم على الكل ومن ضمنهم هنية وهنية المسكينة شاورت بحركات غير مفهومة لمريم وكأنها بتحذرها من على....بس مريم ملحقتش تفهم حاجة

وصلهم على ودخلت مريم اوضتها وبدأت هواجس التفكير تشتغل تانى....شاف نور اوضتها نوح فقرر يدخل يتكلم معاها....

نوح:انتى لسه صاحية!؟

مريم:اه شوفت هنية النهاردة واحنا ماشيين كانت بتشاور ليا، وبتحذرنى من على وكأنها تعرف حاجة عنه

نوح:ما يمكن بتحذرك عشان عرفت عنه حاجة

مريم:قصدك ايه!؟

نوح:قصدى انك مش هينفع تكملى مع على

مريم:انت بتقول ايه!؟

نوح:اللى سمعتيه، على ده انسان مش كويس، انا لما قولتيلى على حكاية البنت والكافيه قولت عادى اتلغبطت، بس بدأت ادور ولما قولتيلى انك شوفتى حد شبه مع بنت فى الكافيه، انا روحته وشوفت حد شبه مع بنت، وفضلت اراقب البنت دى لحد مابقت لوحدها، واتأكدت منها انه على، وانه اعترف ليها بده وهو سكران، وعامل اكونت على الفيس بأسم غير اسمه، وبيعرف بنات عليه واكتر من كده كمان

مريم:مستحيل ده يحصل

نوح:لو مش مصدقانى اتفضلى شوفى بعيونك الصور دى، والكلام اللى بينهم عشان تعرفى انه بيغشكوا بوش الواحد المتدين صاحب الخلق والمبادئ

مريم:انا لازم اعرف هنية عارفة ايه، وبتحذرنى ليه!؟

نوح:وهنعمل ايه دلوقت!؟

مريم:اقابل هنية وبعدها اقولك هنعمل ايه

وتانى يوم الصبح اخدت مريم اذن من المدرسة بأنها تعبانة شوية....وقالت لسعاد تقول للمديرة وقررت تروح هى ونوح تتكلم مع هنية....نزلت مريم ونوح ووصلوا لبيت على...واستنوه لما نزل هو والده وعالطول راحوا خبطوا على اوضة البواب ابو هنية....

عم سيد:حضرتكوا مين!؟

مريم:انا عايزة هنية فى موضوع يا حاج، انا من جمعية النور وجايه اعرف اكتر عن حالتها، ممكن نشوفها

دخل عم سيد ينادى على هنية وبعد شوية طلعت هنية من الاوضة....

مريم:ازيك ياهنية!؟انا كنت جاية عايزة اعرف ليه كنتى بتحذرينى من على!؟

هنية:(بتشاور على ابوها اللى جوه)

مريم:متخافيش احنا قولناله اننا من جمعية، عشان لو حد سأله ونبعد عنك المشاكل متخافيش

نوح:احنا عايزين نعرف انتى تعرفى ايه عنه!؟

فضلت هنية تشاور وتحكى وفى الاخر قالتلهم ميجبوش سيرة لحد انها حكت ليهم

وفى الطريق للبيت.....

نوح:اهو اللى قالته هنية يأكد اللى وصلنا ليه، ان على انسان مش محترم وبيخدع اللى حواليه، وبيعرف بنات، وكمان هنية شافته وهو مغير من شكله قبل ما اهله يجوا، وشافته مع البنات كمان

مريم:انا مش مصدقة الحقارة اللى هو فيها دى، معقول يكون قذر اوى كده!؟

نوح:هتعملى ايه!؟

مريم:مش هكمل مع واحد منافق كده

روحوا البيت وبلغهم عبدالمنعم ان على اتكلم هو واهله وجايين يزوروهم......

وبالليل وصل على معاه ورد وشيكولاته طلع عبدالمنعم رحب بالضيوف وكانت مريم بتجهز نفسها للمعركة والمواجهة....طلعت مريم للضيوف

على:الف سلامة عليكى انتى بخير!؟

متولى:الف سلامة عليكى يا بنتى

مريم:الله يسلمك ياعمى، ممكن يا استاذ على كلمة لو سمحت!؟

على:اه طبعا

وفى البلكونة...سمعوا صوت على وهو بيصرخ يعنى ايه!؟دخلوا الكل يشوفوا ايه الموضوع

متولى:فى ايه يا بنى!؟

على:مريم ادتنى الدبلة وبتقولى مش هكمل، وكل شئ قسمة ونصيب

متولى:حصل حاجة زعلتك يا بنتى!؟

مريم:لا يا عمى بس مش مرتاحة

متولى:طيب يا بنتى اقعدوا واتكلموا

مريم:مش هينفع يا عمى

على:الظاهر يا بابا ان الهانم عندها البديل

نوح:اخرس يا حيوان

مريم:سبحان الله لما الواحد يعمل جميل مع واحد ميستاهلش، وفى الاخر يطلع غلطان، حضرتك عايز تعرف ليه مش هكمل يا استاذ يا محترم!؟ لانى مقدرش اعيش مع واحد بيتلون كل بيوم بشكل واحد لابس قدام الناس وش المثل والقيم والاخلاق، يعنى يلبس لباس الرهبان وبداخله شيطان،لا ده الشيطان يتعلم منه ومن افعاله،على الاقل كلنا عارفين ان الشيطان عدونا وافعاله خسيسه لكن انت بتضحك على الكل باسم الدين

متولى:حصل ايه لكل ده!؟

مريم:الحقيقة ياعمى ان ابن حضرتك بيمثل علينا طول الوقت، اتفضل الصور دى هتثبتلك كلامى، بص فيها كويس وقولى مش ده ابن حضرتك، مش ده انت يا استاذ يامحترم ياقدوة التلاميذ...

على:الصور دى تركيب

مريم:لا مش تركيب، انا شوفتك بعينى وده اللى كان مغيرنى الفترة اللى فاتت، وكنت خايفة اكون ظالمة عشان مفيش دليل بس الدليل اهو،تقدر تقولى معنى صورك دى ايه!؟

على:ده مش انا!؟

مريم:ياريتك كنت انت! ياريت تعيش وتكون نفسك بدل ما انت طول الوقت بتمثل كده، وكنت دايما تستغرب من سعاد وانا اقولك انها واضحة وصريحة، يا ريت كنت تعيش بشخصية الشاب اللى بيعرف بنات كتير وتكون واضح وصريح مع نفسك، ولا تكون المتدين الملتزم صاحب المبادئ اللى مش بيعمل بيها حاجة، انت بتغش نفسك ولا بتغش ربنا، انت جاهل فهمت الدين والتدين غلط، فهمت الدين انه بيمنعنا من الحب و الحياة واننا نستمتع بيها ونعشها صح، فاضطريت تعمل شخصية عادية تشبع رغبتها من ملاذات الحياة، ونسيت ان الاتنين بيتحاسبوا، وان تدينك هيمنعك من الحياة، مشكلتك انك اهتميت بالناس وكلامهم وركزت فالصح والغلط بس مركزتش انك تفرق بين الحلال والحرام، انا مش هكمل مع مريض نفسى زيك واتفضل اخرج فى هدوء

وقف الكل مصدوم من اللى سامعه ومن اللى شافوه فى الصور، و قبل مايخرج على مسكه متولي وضربه بالقلم.....

متولى:انا اسف على اللى حصل ده

مريم:حصل خير وربنا يهديه

مشيوا وحضن عبدالمنعم بنته....

عبدالمنعم:انا فخور بيكى اوى وبتربيتك، وربنا يعوض عليكى

مريم:ربنا يخليك ليا

نوح:انا جنبك دايما متخافيش

مريم:انا مش خايفة طول ما انتوا جنبى، الواحد بيتعافى باللى بيحبهم وبيهونوا عليه كتير وانا متاكدة انى هنسى واهى تجربه اتعلمت منها كتير

******

حسن:ايه ده الحكاية خلصت!؟

فريدة:اه خلصت اومال كنا هنحكى للصبح

حسن:يا ريت مبسوط اوى واحنا بنتكلم

فريدة:لا خلاص الكلام خلص

حسن:بس مريم بنت اى حد يتمناها على خلق فعلا، وعارفة ان الدين مش بيمنعنا عن الحياة والحب بالعكس ده الدينامو اللى بيحرك حياتنا بالشكل والطريقة الصح

فريدة:فعلا، وعلى كان مثال على الناس اللى فاهمة التدين غلط، دلوقتى تقدر تقول لصاحبك اللى رافض البنت عشان منقبة الحكاية دى وهيغير رأيه

حسن:اكيد هيغيره ولو مغيرهوش انا مبسوط اننا اتكلمنا، احنا اول مرة نتكلم فى حاجة غير الشغل

فريدة:مفيش بينا غير الشغل، ودى كانت حكاية عشان الموقف مش اكتر يعنى

حسن:انتى عارفة انا كنت خايف احسن مريم تضعف وتتجوز وخلاص

فريدة:هتكون غبية لو عملت كده، لان لكل ضعيف واحد بيستغل ضعفه وبيجى عليه، وده طبعا لانه ضعيف عمره ما قاوم فلازم الجلاد يستغل قوته دى

حسن:فعلا الضعف وحش بس فى حالات معينة،ولازم نميز بين الضعف واللين

فريدة:اسوأ نوع ممكن تواجه من الضعف انك متقدرتش تدافع عن حقوقك وتوافق على اى حاجة، حتى لو مش مقتنع بيها، عشان خايف تقول رأيك او بمعنى اصح متعودتش تصرخ بحقوقك، وده اللى حصل فى حكاية(الضعيفة والجلاد)

حسن:اتفضلى انا حابب اسمعها جدا، واعرف ايه اللى يجبر الواحد انه يفرط فى ابسط حقوقه وهو انه يكون عنده شخصية

فريدة:ياه متحمس اوى يعنى!؟

حسن:جدا واهو نستغل الوقت لحد ما نوصل،غريبه انك عندك لكل موقف حكايه

فريدة:مش غريبه على واحدة اختلطت بناس كتير، اتعودت اسمع اكتر ما اتكلم،لكن اهو دلوقتى بتكلم

حسن:وانا جاهزاسمع اكيد

فريدة:طيب اسمع بقى

(الضعيفة والجلاد)

فى فيلا شكرى السيد بأكتوبر........

وقفت هاجر تبص على الحراس اللى موجودين.....حسدتهم انهم بيخرجوا ويمشوا وهى محبوسة....من اول ما جات الفيلا وهى زيها زى أى كرسى موجود هنا بل بالعكس الكرسى ليه قيمة وهى ملهاش قيمة عند الجلاد اللى سجنها ومنعها من نور الحياة وهو جوزها اللى أكبر من ابوها فى السن....وافتكرت اول يوم دخلت فيه الفيلا دى.....وكلامه ليها...

شكرى:اسمعى بقى ياحلوة انا اتجوزتك احسان ليكى انتى واهلك، مش عشان سواد عيونك، لو على الستات انا اقدر اشترى بفلوسى اللى احلى منك

هاجر:ولما هو كده اتجوزتنى ليه!؟

شكرى:ما انا قولتلك شفقة بيكى انتى واهلك، وكمان العشرة اللى بينى وبين ابوكى الله يرحمه، وده ميمنعش انك هنا تحت امرى انا مفهوم

هاجر:حاضر

شكرى:ايوه كده برافو عليكى

وافقت هاجر زى ما بتوافق على كل حاجة من يوم ماجات على الدنيا وهى متعرفش غير كلمة حاضر....ومع الذكريات افتكرت اول يوم عيد ميلاد لما قررت ترتب الفيلا وتزينها على ذوقها وقتها كان شكرى مسافر ورجع من السفر.....

شكرى:ايه ده ايه اللى لغبط الفيلا كده!؟

هاجر:النهاردة عيد ميلادى، وقررت احتفل بيه هنا، وقولت ارتب البيت على ذوقى

شكرى:انتى نسيتى نفسك ولا ايه!؟انتى فاكرة انك ست البيت فوقى ياهانم، مش محتاج افهمك انك مش اكتر من شغالة بس بدرجة زوجة، بحذرك تتصرفى من دماغك مرة تانية مفهوم

هاجر:ايوه لكن.....

شكرى:ملكنش ولا حاجة، انا اللى احدد دورك واقول تعملى ايه وامتى!؟

وقبل ما يخرج زقها شكرى على الارض واتخبطت فى الكرسى واتعورت...قومتها الشغالة ومسحتلها الدم.....ومن يومها عرفت هاجر انها زوجة بصفة شغالة وممرضة، وانه اتحكم عليها تقضى باقى عمرها فى سجن شكرى السيد عشان اهلها يعيشوا

فاقت هاجر من ذكرياتها على دموعها اللى نزلت منها، وافتكرت انها فى السجن ده من 3سنين....وكان زمانها دلوقت فى 3جامعة لولا جوازها، اللى دمر باقى احلامها....حسيت بأيد على كتفها....

شكرى:ايه ده الدنيا ضلمة ليه!؟

هاجر:كنت هنام فطفيت النور

شكرى:هتنامى وانتى قاعدة على الكرسى!؟

هاجر:لا كنت لسه هقوم انام

شكرى:لما اكلمك تبصيلى مش تدينى ضهرك

هاجر:ايه ده انت شارب!؟

شكرى:ايه الجديد يعنى انا كل يوم بشرب، بفلوسى انا حر

هاجر:انا مقصدش حاجة

شكرى:ابقى حضريلى الشنطة عشان مسافر

هاجر:هترجع امتى!؟

شكرى:انتى مش ملاحظة انك بقيتى تعدى حدودك، وتسألى فاللى ملكيش فيه، قولت تحضرى الشنطة يبقى تحضريها وخلاص

هاجر:حاضر، ممكن ابقى اروح ازور اهلى!؟

شكرى:ليه!؟انتى مش كنتى عندهم الشهر اللى فات، وادتيهم الشهرية والهدايا اللى جبتها، هما كلموكى ولا ايه!؟

هاجر:لا محدش كلمنى بس هما وحشونى

شكرى:خلاص بعد لما كريم يوصلنى للمطار ابقى خليه يوصلك عندهم، واعملى حسابك زيارة الشهر الجاى كده بخ

هاجر:بخ....

شكرى:اه يعنى هبعتلهم الشهرية مع كريم وخلاص مفهوم

هاجر:حاضر

فضلت هاجر توضب فى الشنطة وفرحانة انه هيسافر كام يوم،هترتاح وتحس فيهم انها انسانة مش حيوانة عندها كرامة ومش كرسى ولا تحفة من تحفه اللى بيملكهم....وفرحانة اكتر انها هتزور اهلها

تانى يوم الصبح...اخد شكرى الشنطة وطلب من كريم ياخده للمطار....

كريم:صباح الخير ياشكرى بيه

شكرى:صباح النور، وصلنى عالمطار وابقى ارجع خد الهانم وصلها عند اهلها

كريم:حاضر يابيه

شكرى:عايزك تحط عينك عليها، ومتتحركش لمكان غير ورجلك على رجلها

كريم:انت تؤمر يا بيه

رجع كريم للفيلا من بعد ما وصل شكرى للمطار عشان يأخد هاجر لأهلها.....خبط على باب الفيلا فتحت ليه سعدية

كريم:صباح الخير يا سعدية ، الهانم فين!؟

سعدية:صباح الخير يااوسطا كريم، بتجهز هطلع ابلغها انك وصلت

كريم:طيب انا مستنيها فى العربية

وفى اوضة هاجر......

سعدية:الاوسطا كريم وصل ومستنى تحت فى العربية

هاجر:طيب انا نازلة اهو

نزلت هاجر واول ما شافها كريم جاية نحية العربية، نزل وفتح ليها الباب مع ابتسامة..كريم لغز حير هاجر من قلة كلامه لدرجة انها كانت فاكرة انه اخرس، لحد ما سمعته وهو بيكلم شكرى وعرفت انه بيتكلم.....مش بس ده اللى حيرها لكن كانت علامة استفهام كبيرة لنظرته ليها....كانت نظرة حقد مع شفقة....نظرة عمرها ما فهمتها....طول الطريق والسكوت سيد الموقف....لحد ما وصلت لبيت اهلها.....شقة فى مكان متواضع

قبل ماتطلع هاجر لاهلها......

هاجر:اوسطا كريم انا مش هتأخر ساعتين بالظبط وهنزل، لو وراك مشوار تعمله وترجعلى

كريم:شكرى بيه بلغنى مسبش حضرتك لحظة

هاجر:اه مفهوم

طلعت هاجر لأهلها....لكن كريم فضل واقف ونظره كله مركز على بيت قديم اوى من كتر مهو قديم العنكبوت غطاه......

وصلت هاجر لشقة اهلها.......

منيرة:مين!؟

هاجر:انا هاجر يا ماما

منيرة:(فتحت الباب مخضوضة)خير يا بنتى حصل حاجة!؟

هاجر:هو لازم يحصل حاجة عشان اشوفكوا، انا ماصدقت ان شكرى سافر وجيت عالطول عشان اقعد معاكوا شوية

منيرة:اوعى تكونى مقولتلوش احسن يضربك يا بنتى

هاجر:لا متخافيش ياماما، انا مش حمل ضربة من الكورباج بتاعه تانى، وعشان كده اخدت اذنه قبل ما اجى

منيرة:طيب هقوم اعمل الاكل ونتغدى سوا

هاجر:لا يا ماما متتعبيش نفسك، انا يادوب ساعتين وهروح

منيرة:يا بنتى انا مش بشوفك غير كل فين وفين، وكل مرة عدد ساعات الزيارة بتقل

هاجر:معلش يا ماما عشان ميحصلش مشاكل، وانا مش ناقصة

منيرة:سامحينى يا بنتى انا اللى رميتك الرمية دى

هاجر:ملوش لزوم الكلام فى الموضوع ده يا ماما، اومال فين ابتسام وسوسن!؟

منيرة:فى الجامعة لو يعرفوا انك جاية كانوا قعدوا

هاجر:ربنا يكرمهم، متخليش حاجة تعطلعم عن مذاكرتهم، خليهم يحققوا اللى معرفتش احققه

منيرة:سامحينى يا بنتى كله بسببى

هاجر:ده نصيب يا ماما محدش بياخد غير نصيبه، انا ميهمنيش فى الدنيا دى غير انكوا تكونوا بخير

منيرة:خدنا الكلام ونسيت اقولك، ابتسام اختك جايلها عريس الشهر الجاى

هاجر:الف مبروك والله وكبرت ابتسام

منيرة:هقوم اجبلك بسبوسة انا عارفة انك بتحبيها

قعدت هاجر تتكلم مع مامتها ونسيت حكاية الوقت دى، وفجأة قطع كلامهم زمارة العربية اللى فضلت تزمر، وعرفت هاجر ان الوقت عدى

هاجر:انا لازم امشى بقى

منيرة:انتى لحقتى خليكى شوية!؟

هاجر:معلش هاجى مرة تانية، خدوا بالكوا من نفسكوا

منيرة:وانتى كمان خدى بالك من نفسك

نزلت هاجر لقت كريم واقف قدام العربية....مشيت لحد ما وقفت شوية قدام البيت اللى غطاه العنكبوت، و هنا لأول مرة تسمع صوت كريم بيكلمها

كريم:هاجر هانم مش يلا ولا ايه!؟

هاجر:ها اه يلا

ركبت هاجر العربية وبعد ما وصلوا للفيلا...وكريم بيفتح ليها الباب

هاجر:هو انا لو طلبت منك طلب وقولتلك خليه سر بينا هتنفذه!؟

كريم:خير يا هانم!؟

هاجر:انا من زمان مش بخرج، ولا بشوف ناس ممكن تخرجنى بكره!؟

كريم:تحت امرك يا هانم، اكون عندك الساعة كام!؟

هاجر:بس بلاش تجيب سيرة لشكرى بيه

كريم:ايوه لكن.....

هاجر:ارجوك وانا هقول لسعدية متجبلوش سيرة انى خرجت، وانت مش هتقوله وبكده مش هيعرف

كريم:بس لو عرف ممكن يقطع عيشى

هاجر:اوعدك مش هيعرف خالص، ارجوك وافق

كريم:خلاص زى ما تحبى هكون عندك بعد الضهر

هاجر:هكون جاهزة ان شاء الله

كريم:طيب هتعوزى منى حاجة قبل ما امشى!؟

هاجر:شكرا

طلعت هاجر لاوضتها وساق كريم لحد الشقة اللى قاعد فيها مع صاحبه جمال...و فى الشقة

جمال:حمدالله على السلامة،عندى ليك اخبار حلوة عن حبيبك

كريم:فرحنى!؟هخلص تارى منه قريب

جمال:انا بجمع فى الادلة اهو، وانت كمان بتعرف اللى تعرفه طول ما انت قريب منه

كريم:اه مستنى اليوم اللى هتيجى فيه رقبته تحت ايدى

جمال:قريب ياصاحبى متقلقش، طيب وهى هتعمل معاها ايه!؟

كريم:مش عارف هى ضحية زيها زيى ولا مجرمة زيه!؟

جمال:انت بتحبها يا صاحبى متنكرش ده

كريم:كل ما بيكبر جوايا احساس الانتقام منها، نظرتها البريئة بتخلينى انسى، بحس انها مظلومة زيها زيى، بس ليه تعمل فيا كده!؟

جمال:هنعرف كل حاجة فى وقتها، يلا بينا ننام دلوقت عشان ورانا شغل الصبح

تانى يوم الصبح...وصل كريم للفيلا ولقى هاجر وسعدية واقفين مستنين.....

سعدية:ايه يا اوسطا كريم اول مرة تتأخر كده، دى ست هاجر واقفة من ساعتها مستنياك

كريم:اسف بس الطريق زحمة شوية

هاجر:حصل خير يلا بينا بقى

فضلوا ماشيين بالعربية فى الشوارع وهاجر كانت بتتفرج على الناس والزحمة وكأنها طفلة عندها خمس سنين واول مرة تشوف الدنيا....وفجأة طلبت منه يقف

هاجر:ممكن نقف هنا شوية

كريم:بس ده محل اكل شعبى

هاجر:اه عارفة، بصراحة انا مفطرتش وبقالى كتير مأكلتش الأكل ده

كريم:بس معدتك ممكن توجعك، وخصوصا انك مش متعودة عليه

هاجر:بالعكس مفيش حاجة بتتعبلى معدتى قد الأكل بتاع الفيلا

كريم:تحت امرك يا هانم

هاجر:بلاش هانم دى بما ان فيه بينا سر يعنى بقينا صحاب، وانا بصراحة معنديش صحاب خالص، ممكن نكون صحاب!؟

كريم:طبعا، انا هروح اجيب السندوتشات

بعد شوية رجع كريم ومعاه ساندوتشات فول وطعمية....قعدت هاجر تأكل وكريم مش بيعمل حاجة غير انه بيتفرج عليها

هاجر:انا مش مفجوعة بس بقالى 3سنين مأكلتش الحاجات دى

كريم:ليه!؟

هاجر:دى محرمات بالنسبة لشكرى بيه

فضلت تاكل شبه الطفل و بعد لما خلصوا الفطار.....

هاجر:ممكن نروح مكان تانى!؟

كريم:مش هنتأخر!؟

هاجر:انا عارفة انك خايف من شكرى عشان لو عرف هيقطع عيشك

كريم:وانتى مش خايفة منه!؟

هاجر:لا انا عارفة عقابه ومتعودة عليه كويس، واوعدك مش هنتأخر

فضلوا ماشين بالعربية وهى بتقوله يمشى ازاى وفجأة طلبت منه يقف...بص كريم لقى نفسه واقف قدام دار ايتام...نزلت هاجر وقابلت المديرة وبعدين طلعت للولاد اللى اتلموا حواليها وقعدوا يلعبوا....فى الوقت ده كريم مقدرش يشيل عينه من عليها وشاف فيها براءة زى الاطفال...

هاجر:كريم تعالى لو سمحت

كريم:خير!؟

هاجر:العب معانا واقف بعيد ليه!؟

كريم:العب!؟ لا مش هينفع

هاجر:عشان خاطرى يلا بقى

فضلوا يجروا ويلعبوا مع الولاد ويحكوا قصص لبعض وبعد ساعتين مروا كأنهم دقايق.....

كريم:لازم نمشى بقى عشان اتأخرنا

هاجر:حاضر، يلا بينا

ودعت الاطفال ووعدتهم انها تزورهم قريب وفى الطريق للفيلا....

هاجر:ممكن فى طريقنا نعدى على جامعة القاهرة

كريم:بسيطة دى فى طريقنا

وصلوا للجامعة.....وهناك.....

هاجر:ممكن تمشى قدام شوية

كريم:حاضر

فضلوا ماشيين لحد ماطلبت هاجر منه يقف قدام كلية الأعلام...فضلت واقفة حوالى نص ساعة ساكتة مش بتتكلم...كل اللى بتعمله انها بتبص على الطلاب وبس....

كريم:هاجر هانم مش يلا بقى، بقالنا نص ساعة واقفين مش بنعمل حاجة

هاجر:اه يلا بينا

وفى العربية كانت هاجر سرحانه لحد ما قطع كريم شرودها.......

كريم:هو حد من اخوات حضرتك هنا، وكنتى جاية تشوفيه!؟

هاجر:لا حلم حضرتى اللى هنا، وانا اللى كان زمانى هنا

كريم:هو حضرتك خريجة إعلام!؟

هاجر:لا كان زمانى فاضلى سنة واتخرج، بس جوازى من شكرى بقى

كريم:حضرتك ممكن تكملى اخر سنة دى

هاجر:انا مدخلتش الكلية اصلا انا معايا ثانوية عامة

كريم:ايه ده معقولة!؟

هاجر:اه معقولة، ياريت كنت كملت كان زمانى مذيعة كبيرة، بس كان على امى دين وانا اكبر اخواتى ولازم اسدده فاتجوزت شكرى بيه

كريم:انا مش فاهمة حاجة!؟

هاجر:دى حكاية طويلة اوى، باختصار كده انت شوفت البيت اللى ساكنين فيه، ده اخر حاجة فضلت من ريحة بابا الله يرحمه، هو وشكرى لما كان بالنسبالى لسه اونكل كانوا شغالين مع بعض، وبعد ما اخدت الاعدادية وجبت مجموع عالى فيها وكنت الاولى، بابا عمل حفلة وعزم كل صحابه كان منهم شكرى، ممكن مش فاكرة تفاصيل كتير بس اللى افتكره لما دخل شكرى على بابا المكتب وفضلوا يتكلموا، وبعدها

طلع شكرى وجات الاسعاف اخدت بابا وقالت ان عنده سكتة قلبية، اخر حاجة وصانى بيها بابا اخد بالى من اخواتى وادخل الثانوى، بعدها مات بابا وفاكرة الحوار اللى كان بين ماما وشكرى وقتها.....

منيرة:يعنى ايه فلس يا شكرى!؟

شكرى:محسن كان داخل فى شراكة مع شركة وطلعت وهمية، وخسر كل فلوسه

منيرة:طيب والعمل هعمل ايه دلوقت!؟ وهصرف ازاى على البنات!؟

شكرى:متقوليش كده انا موجود، وانا هتكفل بكل حاجة، محسن كان اخويا الله يرحمه بقى

مريم: ده كل اللى فاكراه من الكلام، مرت السنين ودخلت ثانوى، وكان شكرى هو اللى بيصرف على البيت، كنت بقول انه طيب اوى وفى مقام بابا الله يرحمه، عدوا 3سنين بتوع الثانوية، وجه يوم النتيجة وطلعت الاولى زى كل سنة، جه شكرى عشان يبارك ليا او بمعنى اصح يشترينى، يومها فاكرة الكلام اللى قاله لماما........

شكرى:الف مبروك لهاجر يا منيرة هانم

منيرة:الله يبارك فيك كله بفضلك

شكرى:اومال فين هاجر لما ابارك ليها!؟

منيرة:ثوانى هنادى عليها....هاجر

هاجر:نعم يا ماما

منيرة: تعالى سلمى على اونكل شكرى

هاجرة:ازيك يا اونكل!؟

شكرى:الحمد لله،ياه كبرتى اوى ياهاجر وبقيتى عروسة

هاجر:شكرا يا اونكل

شكرى:اتفضلى هدية النجاح

هاجر:الله دى ليا انا!؟، شكرا جدا عن اذنكوا

مشيت هاجر و فضل شكرى باصص عليها وعينه منزلتش.....

شكرى:ياه هاجر كبرت وبقت عروسة

منيرة:محدش بيفضل صغير يا شكرى

شكرى:طيب يا منيرة هانم البنات بتكبر والمصاريف بتكتر، وانتوا محتاجين سند ليكوا وانا بصراحة مش هفضل اصرف كتير، لكن لو فيه بينا صلة قرابة ماشى

منيرة:صلة قرابة ازاى يعنى!؟

شكرى:بصراحة كده انا عايز اتجوز هاجر

منيرة:هاجر!؟ لكن دى لسه عيلة

شكرى:ولا عيلة ولا حاجة كل البنات بتتجوز فى سنها، كلميها انتى بس وانا مستنى الرد بكره،عشان لو موافقتش هيبقى ليا تصرف تانى وابقى شوفى غيرى يصرف عليكوا

نزل شكرى وفضلت منيرة تفكر فى كلام شكرى وخصوصا لو موفقتش مين هيصرف عليهم....مفيش حل غير انها تتكلم مع هاجر وتقنعها تتجوزه عشان يعيشوا....

منيرة:هاجر تعالى عايزاكى فى موضوع

هاجر:نعم يا ماما خير

منيرة:تعالى اقعدى عشان نتكلم

هاجر:فيه ايه يا ماما!؟

منيرة:جالك عريس

هاجر:عريس مين!؟

منيرة:شكرى السيد

هاجر:اونكل شكرى ده اكبر من بابا، ازاى اتجوزه يعنى!؟

منيرة:بس يا بنتى هو اللى بيصرف علينا، ولو رفضنا هيزعل وهنجوع كلنا، انتى عارفة اللى احنا فيه

هاجر:لو على الفلوس، انا هشتغل وهسدد ليه كل اللى صرفه علينا، وهصرف عليكى انتى واخواتى

منيرة:وهتجيبى كل الفلوس دى منين!؟وعلى كام سنة هتسددى فلوسه!؟ وهتشتغلى ولا هتتعلمى!؟

هاجر:هعمل اى حاجة يا ماما بس مش هتجوز راجل قد ابويا، حضرتك ممكن تبيعى الشقة دى وناخد اوضة نقعد فيها، وبفلوس الشقة ندفعله فلوسه كلها

منيرة:مش بالسهولة دى يا بنتى البنك كان هيحجز على الشقة، وشكرى اللى دفع الفلوس يعنى حتى الشقة دى بتاعته مش بتاعتنا، و انتى لو اتجوزتيه هتنقذينا كلنا

هاجر:انتى بتقولى ايه يا ماما!؟طيب ومستقبلى وكليتى واحلامى!؟

منيرة:هنشترط عليه انك تكملى

هاجر:حاضر يا ماما لو ده اللى هينقذنا

تانى يوم الصبح جه شكرى ومعاه الهدايا عشان يعرف رأى هاجر.....

شكرى:ها طمنينى يا منيرة هانم ايه الاخبار!؟عايز افرح

منيرة:اطمن يا شكرى بيه، الف مبروك

شكرى:اومال فين العروسة!؟

منيرة:هتجيب الشربات وجاية اهى، بس فيه شرط واحد طلبته هاجر

شكرى:شرط ايه بقى!؟

منيرة:البنت نفسها تكمل تعليمها

شكرى:تعليم!؟ ده انا بفلوسى اشتريلها مليون شهادة، بس ماشى موافق

منيرة:هاجر هاتى الشربات وتعالى سلمى على عريسك

هاجر:اتفضل يا اونكل شكرى الشربات

شكرى:لا اونكل ايه بقى ياحلوة!، قوليلى شكرى بس

هاجر:حاضر

بعدها بأسوع جه شكرى ومعاه هدايا وفستان الفرح وبعدها جه المأذون واتجوزنى وبعد اسبوع من الجواز قولتله على الكلية واكمل تعليمى....فاكرة كلامنا يومها......

هاجر:باب التقديم للجامعة هيفتح بكره وعايزة اروح اقدم بقى

شكرى:لا مفيش مرواح، ايه اللى ناقصك!؟ لو على الشهادة اشتريهالك بفلوسى

هاجر:بس انت وعدتنى قبل الجواز و.....

شكرى:وغيرت رأيى، مش انا اللى بصرف انا حر، ومش عايز وجع دماغ

هاجر:من وقتها عرفت ان كل حلم جوايا مات، وانا مت معاه، كان لازم اعرف كده وانا ببيع نفسى لراجل قد ابويا، عشان اشترى حرية امى واخواتى، كان لازم ارضى بسجنى واتجوز سجانى، من وقتها ولحد دلوقت وانا زيى زى اى تحفة فى بيته عجبته واشتراها.، كان زمانى زى البنات اللى خارجين من الكلية دول

كريم:ياه بس شكلك ميقولش كده خالص

هاجر:ده بس لانى اتعودت قدام الناس اضحك وامثل السعادة، وهو كمان يمثل انه زوج مثالى بيعامل مراته كويس، لكن من وراهم حيوان ولو غلطت بنضرب

كريم:ايه بيضربك!؟

هاجر:بالكرباج، وعشان اهرب من وجع الكرباج بقيت اوافق على كل حاجة عشان منضربش

كريم:وليه مش بتتطلقى!؟

هاجر:عشان ضعيفة ولو عملت كده عيلتى هتكون فى الشارع، وهو مش هيرحمنى

كريم:انا اسف جدا لو فكرتك

هاجر:لا متعتذرش انا عمرى ما نسيت عشان تفكرنى، انا دايما فاكرة سجنى

كريم:طيب احنا فيها،قدمى فى الجامعة المفتوحة وكملى دراستك

هاجر:لا مستحيل لو شكرى عرف هيقتلنى

كريم:هو مش هيعرف،قدمى ومش هيعرف وذاكرى فى البيت، وروحى على الامتحانات وبكده مش هيعرف

هاجر:طيب والمذاكرة والكتب....

كريم:احنا الصبح نروح نقدم فى الجامعة، وانا هشتريلك كل الكتب اللى لازماكى

هاجر:طيب ازاى هذاكر!؟وامتى!؟

كريم:هو مش بيكون موجود دايما معاكى، نشترى الكتب ونخليهم فى اوضة سعدية، وتبقى تذاكرى لما يخرج، وسعدية مش هتمانع لانها بتحبك وهتحب تساعدك

هاجر:بس لو عرف!؟

كريم:متقلقيش مش هيعرف، المهم تكملى دراستك، وانا هفوت عليكى الصبح ونروح نقدم فى الجامعة

هاجر:شكرا اوى على تشجيعك ليا ووجودك معايا

اتحرك كريم بالعربيه لحد ما وصلوا للفيلا وقبل ماتخرج من باب العربيه......

كريم:هكون هنا الساعة 9عشان نروح نقدم

هاجر:ان شاء الله مع السلامة

كريم:خدى بالك من نفسك

ودعها كريم ومشى على شقته وطلعت هاجر على اوضتها وهى مش مصدقة ان فيه حد هيساعدها ويخليها تكمل....فى نفس الوقت وصل كريم شقته وكان جمال مستنيه....

جمال:ايه التأخير ده كله!؟

كريم:كان يوم طويل

جمال:شكلك مبسوط خير

كريم:اخيرا عرفت الحقيقة، وانها ضحية زيى وانا كنت ظالمها

جمال:ماشى ياعم الحبيب، بس اوعى تنسى اللى جايين عشانه

كريم:ها طمنى فيه جديد!؟

جمال:اتفضل بص فى الورق ده وانت هتفهم كل حاجة

كريم:الله عليك ده ورق يوديه فى داهية

جمال:استنى بس عليا، فاضل كام مستند ولو وصلنا ليه هنقضى عليه تماما

كريم:اوعى حد يكشفنا

جمال:متخافش ربنا يستر، يلا نتعشى بقى

فى فيلا شكرى السيد........

سعدية:احضرلك العشاء ياستى

هاجر:لا مش جعانة

سعدية:ليه زمانك مأكلتيش حاجة من الصبح!؟

هاجر:لا اكلت انا وكريم، واتفقنا انه هيساعدنى اقدم فى الجامعة المفتوحة واشيل الكتب عندك لو معندكيش مانع!؟

سعدية:ده يوم الهنا، لا طبعا معنديش مانع، انا اخدمك برقبتى ياست هاجر

هاجر:ربنا يخليكى ليا،يلا بينا ننام

تانى يوم الصبح، وصل كريم عشان يوصلها للجامعة واول لما شافها.....

كريم:صباح الخير، جاهزة!؟

هاجر:صباح النور، ايوه جاهزة

كريم:طيب يلا عشان منتأخرش بقى

وصلوا للجامعة ودخلوا قابلوا رئيس الجامعة....وقدموا لهاجر فى كلية الإعلام لكن فى كليه مفتوحة لان سنها اتاخر، وقال كريم لرئيس الجامعة ان فيه ظروف هتمنع هاجر عن المحاضرات وهتيجى لو قدرت تحضرها لكن غير كده هاتيجى على الامتحانات....والرئيس قبل ده وفهم الظروف كلها....وبعد ما خلصوا كل الاجراءات راحوا يشتروا الكتب...وبعد ما خلصوا كل المشاوير...قرر كريم يعزمها على الغداء برا

كريم:فيه مانع لو عزمتك على الغداء برا!؟

هاجر:ياريت، بس اخاف حد من صحاب شكرى يشوفنا

كريم:لا متخافيش انا معاكى

راحوا لاقرب مطعم، وبعد الغدا طلعوا على الفيلا وقبل ما تنزل هاجر من العربيه.......

كريم:الكتب اهى، وارتاحى وذاكرى بقى

هاجر:حاضر مع السلامة

وصل كريم لشقته وقعد يفكر مع نفسه، فى نفس الوقت كانت هاجر بدأت تذاكر وسعدية عملالها كافتيريا، شاى وقهوة ونسكافيه.......

هاجر:كفاية بقى يا سعدية شربت حاجات كتيرة

سعدية:لازم عشان تركزى بقى

هاجر:الساعة بقت 2الصبح انا هنام بقى

سعدية:طيب هاتى بقى الكتب عشان اشيلها عندى

هاجر:طيب يا ستى اتفضلى، والصبح نكمل مذاكرة بقى

سعدية:طيب تصبحى على خير

هاجر:وانتى من اهله

تانى يوم الصبح....صحى كريم على تليفون من شكرى بيه

شكرى:صباح الخير يا كريم، انا فى المطار بخلص شوية اجراءات، ولما تخلص تكون جيت عشان توصلنى للفيلا

كريم:تحت امرك يا بيه انا جاى فورا

نزل كريم وفى طريقه للمطار، فكر يبلغ هاجر ان شكرى راجع عشان تخبئ الكتب، لكنه مش معاه رقمها فرن على رقم الفيلا

سعدية:الو مين!؟

كريم:انا كريم يا سعدية، هاجر هانم فين!؟

سعدية:بتذاكر فى اوضتها

كريم:طيب بلغيها ان شكرى بيه رجع، وانا رايح اجيبه من المطار اهو

سعدية:حاضر هبلغها، مع السلامة

قفلت سعدية مع كريم وطلعت لأوضة هاجر عشان تبلغها بوصول شكرى، وكان عندهم مهمة صعبة انهم يخبوا الكتب من غير مايلمحها شكرى ولو عن طريق الصدفة، وفى المطار استقبل كريم شكرى بيه....

كريم:حمدالله على السلامة ياوبيه

شكرى:الله يسلمك، حط الشنط فى العربية بسرعة

كريم:حاضر يا بيه

شكرى:طمنى، المدام كانت بتخرج ولا حاجة!؟

كريم:لا يا بيه المرة الوحيدة اللى خرجت فيها كانت عند والدتها، ونزلت فى معادها

شكرى:طيب كويس اوى

وصلوا للفيلا.....وقبل ما كريم يمشى كان بياخد اوامر من شكرى........

شكرى:تقدر تمشى ياكريم، انا مش هروح لمكان النهاردة هرتاح فى البيت

كريم:تحت امرك

مشى كريم ودخل شكرى لأوضته كانت سعدية بترتبها.......

سعدية:حمدالله على السلامة يا بيه

شكرى:الله يسلمك، اعملى قهوة وخلى المدام تطلعها هى

سعدية:حاضر يا بيه

بعد شوية طلعت هاجر بالقهوة،وكان ساند راسه على الكرسى......

هاجر:اتفصل القهوة

شكرى:حطيها عندك، انا مبسوط منك اوى، خصوصا انك سمعتى الكلام ومخرجتيش من يوم ما سافرت، عشان كده اطلبى اى حاجة وانفذهالك

هاجر:بجد اى طلب!؟

شكرى:ايوه انا هشترى اى حاجة مهما كان التمن ولا يهمك

هاجر:انا عايزة ادخل الجامعة واكمل فيها

شكرى:لا تعليم ايه!؟احنا اتكلمنا فى الموضوع ده وانتهى، لو على الشهادة اشتريها ليكى من برا لكن غير كده مفيش خروج من البيت

هاجر:مش انت قولت اى طلب هتنفذه!؟

شكرى:اى حاجة غير الكلية والكلام الفاضى ده، زى مثلا اى خاتم ولا زيارة لأهلك، لكن غير كده لا، وده كان اتفاقنا متخلنيش ازعل منك بقى، وانتى عارفة ان زعلى وحش

هاجر:حاضر خلاص مش مهم، هسيبك ترتاح بقى شوية

شكرى:اه عشان تعبان من السفر اوى

خرجت هاجر من الاوضة وحمدت ربنا انها رجعت فى كلامها، ومقلتلوش انها قدمت فى الجامعة المفتوحة،فى نفس الوقت كان كريم فى شقته وقاعد يفكر مع نفسه........

كريم:يا ترى شكرى عمل ليها حاجة!؟يا ترى عرف بحكاية الجامعة المفتوحة وممكن يضربها!؟ انا هروح اشوفها

وهو قايم قابل جمال صاحبه.......

جمال:انت رايح فين كده!؟

كريم:رايح الفيلا عند شكرى

جمال:فى الوقت ده!؟فيه حاجة!؟

كريم:انا خايف على هاجر منه، افرض عرف انها رجعت الجامعة، ومد ايديه عليها

جمال:للدرجة دى بتحبها كده!؟

كريم:انا خايف عليها مش بحبها، ده وحش مش انسان ومعندوش رحمه ممكن يقتلها

جمال:بص لنفسك وعيونك لما بتيجى سيرتها، وانت تعرف انك بتعشقها مش بس بتحبها

كريم:اعمل ايه قلبى ماشى فى طريق عارف ان اخرته خطر ليا وليها، بس هى حب حياتى وانت عارف

جمال:مهو باين عليك، بس انت لو روحت ليها دلوقت هتعرض حياتها وحياتك للخطر، شكرى مش بيرحم

استهدى بالله دلوقت ونام، والصبح هتعرف لو عملها حاجة ولا ربنا سترها

تانى يوم الصبح وصل كريم للفيلا، وعرف من سعدية ان شكرى معرفش حاجة عن موضوع الجامعة، وقطع كلامهم نزول شكرى للشركة........

شكرى:صباح الخير يا كريم

كريم:صباح الخير يا بيه

شكرى:يلا بينا على الشركة، عشان فيه اجتماع مهم وبعدها ترجع للفيلا،عشان لو الهانم احتاجت حاجه تكون معاها

كريم:تحت امرك

وصلوا على الشركة وبعدها راح كريم الفيلا، وقرر يطمن على هاجر،فسأل سعديه عنها....

كريم:صباح الخير، هاجر هانم هنا!؟

سعدية:ايوه هنا ثوانى هناديها

بعد شوية نزلت هاجر لكريم........

هاجر:صباح الخير، حصل حاجة!؟

كريم:صباح النور، ابدا كنت بطمن لو شكرى بيه عرف حاجة عن موضوع الجامعة!؟

هاجر:وتفتكر لو عرف كنت هبقى واقفة قدامك وبكلمك، ده كان دفنى مكانى

كريم:طيب يلا عشان تذاكرى شويه

هاجر:طيب عن اذنك بقى

دخلت هاجر الفيلا، وراح كريم الشركة لشكرى عشان يوصله....

شكرى:اطلع بينا على مصنع اكتوبر

كريم:حاضر يا بيه

بعد شوية وصلوا على المصنع، دخل شكرى ووقف كريم يسرح فى ذكرياته، ويفتكر كل اوضة فى المصنع وازاى كان بيقعد فى المكتب المدير ويحلم باليوم ده، فاق من احلامه على ايد جمال صاحبه

جمال:اهلا يا اوسطا كريم

كريم:اهلا بحضرتك يا بشمهندس

جمال:ايه اللى جابك هنا!؟

كريم:جيت اوصل شكرى بيه

جمال:طب تعالى ورايا....

وفى مكتب جمال.......

كريم:لقيت الورق طمنى!؟

جمال: قلبت عليه الدنيا ودورت فى كل الخزن، مش هنا ولا فى المصنع التانى ولا حتى الشركة كده مفيش غير البيت ممكن يكون شايله هناك، بس ازاى هنوصل للبيت وخصوصا خزنته!؟

كريم:لا دى عايزة خطة، عشان اى غلطة هنموت فيها، نتكلم بالليل

عدى اليوم وكل واحد مشغول باللى بيعمله، هاجر فى مذاكرتها، كريم فى خطته، شكرى فى توهانه مع الخمرة والستات، لحد ما انتهى اليوم، جه شكرى على الفيلا وهو سكران، فى نفس الوقت اللى نسيت فيه هاجر نفسها مع المذاكرة ومأخدتش بالها من رجوعه، وفجأة حست بيه واقف قدامها.....

شكرى:ايه ده انتى صاحية لحد دلوقت ليه!؟غريبة يعنى اول مرة تسهرى كده

هاجر:لا ابدا مكنش جايلى نوم مش اكتر

شكرى:مش جايلك نوم!وايه الكتاب اللى فى ايديك ده!؟جبتيه منين!؟

هاجر:(ردت فى خوف)ده كتاب اخدته من ابتسام اختى، قولت اتسلى فيه بدل ما انا قاعدة كده يعنى،انت عارف انا بحب الكتب ازاى

شكرى:طيب سيبى الهبل ده بقى، وروحى نامى احسنلك، عشان انا مزاجى عنب ومش عايز عكننه

هاجر:حاضر تصبح على خير

خرجت هاجر من الاوضة وهى مرعوبة، وبتدعى ربنا تكون كدبتها دخلت عليه، وميعرفش الحقيقة ولا يمنعها من حلمها

فى الوقت نفسه كان شكرى بيفكر فى حكاية الكتاب دى، خصوصا انه عارف انها من يوم مادخلت البيت ده وهى ممنوعة من الكتب، والأهم بقى من ده كله انها تربيته وبيعرفها لما تكدب عليه، وهو شاف الكدب فى عيونها، وحس ان فيه حاجة مخبياها عنه وصمم يعرفها.....

تانى يوم الصبح،فى فيلا شكرى وهما بيفطروا رن جرس التليفون

سعدية:دى الست والدة حضرتك اللى على التليفون يا ست هاجر

هاجر:انا جاية اهو

خلصت هاجر المكالمة مع مامتها ورجعت للفطار....

شكرى:خير فيه حاجة!؟

هاجر:ماما بتقولى ان ابتسام خطوبتها كمان اسبوع ولازم نكون موجودين

شكرى:طبعا عايزين فلوس، وعشان تلاقوا حد منظر زيى تترسموا بيه مش كده!؟

هاجر:لا مش كده، هما مش محتاجين حاجة، كل اللى محتاجينه انى اكون معاهم وعلى فكرة العريس زميلها فى الكلية، عارف كل الظروف ومقدرها

شكرى:انا مش فاضى، مسافر لو كده خلى كريم يبقى يوصلك تقعدى يومين معاهم، وهبعت معاكى هدايا وفلوس عشان الكل يعرف انتى مرات مين!؟

هاجر:مسافر تانى!؟طيب مش ممكن تيجى معايا وتبقى تسافر بعدها!؟

شكرى:واعطل نفسى عشان التفاهات دى، واضيع منى ملايين بقى، انا مسافر كمان يومين وهرجع بعد اسبوع

هاجر:زى ماتحب

خرج شكرى وطلب من كريم يوصله على الشركة، ويروح يحجزله تذكرة على طيارة بيروت....وصله كريم الشركة وراح يحجزله التذكرة....

جمال:الو ياكريم عرفت ان شكرى مسافر بعد يومين وهيقعد اسبوع

كريم:ايوه عرفت، ودى فرصة حلوة اوى عشان ندخل الفيلا

جمال:طيب وهاجر وسعدية!؟

كريم:هتصرف فى الموضوع ده، بس لازم منضيعش الفرصة دى مننا

جمال:طيب انا هقفل دلوقت واكلمك اول لما اشوفك

كريم:خلاص نتكلم بالليل

وصل كريم على الشركة عشان يأخد شكرى على الفيلا......

شكرى:حجزت التذكرة يا كريم!؟

كريم:ايوه يافندم، اتفصل اهى

شكرى:طيب وصلنى على فيلا اسماعيل بيه، واعمل حسابك هتستنى معايا هناك

وصل شكرى عند صديقه إسماعيل، اتغدوا سوا وفضلوا يتكلموا عن الشغل وعن السفر، وفضل كريم مع سواق إسماعيل يتكلموا بعد ما خلصوا غداء هما كمان،وبالليل وصل شكرى على الفيلا والمرة دى كانت هاجر عاملة حسابها طلبت من سعدية تقف تشوف العربية لما توصل وتبلغها عشان تخبى الكتب....

سعدية:وصل يا ستى وصل

هاجر:طيب يلا بسرعة، خدى الكتب دى خبيها عندك بقى

دخلت سعدية تخبى الكتب وبعدها بثوانى دخل شكرى الفيلا....

شكرى:لسه صاحية يعنى؟

هاجر:اه مهو لسه بدرى اوى على معاد نومى

شكرى:طيب اعمليلى فنجان قهوة، وهاتيه على المكتب

هاجر:حاضر

عملت القهوة ودخلتها المكتب، بس هو كان باين انه مشغول لدرجة انه محسش بدخولها عليه......

هاجر:اتفضل القهوة

شكرى:اقعدى شوية عايز اتكلم معاكى

هاجر:خير!؟

شكرى:خدى الظرف ده فيه فلوس اديها لأهلك، وممكن تنزلى تشترى هدايا ليهم، وكام فستان ليكى

هاجر:هدايا ليهم وفساتين ليا انا!؟

شكرى:اه مستغربة ليه كده!؟،اومال عايزة الناس تقول انى بخيل، وبعدين هتجيبوا منين يعنى فلوس لازم انا اللى ادفع

هاجر:لا ابدا مش مستغربة ولا حاجة، انا فهمتك انهم مش محتاجين ليك، والعريس عارف كل الظروف ومقدرها

شكرى:مش عايز كلام فاضى،خدى الفلوس واطلعى، انا مشغول دلوقت اتفضلى خدى الباب وراكى

هاجر:حاضر

فى يوم السفر وقبل مايطلع شكرى على المطار.....

شكرى:انا هسافر وهقعد اسبوع فى بيروت لحد ما اخلص الشغل

هاجر:ترجع بالسلامة

شكرى:سعدية انتى ممكن تاخدى اجازة، وتشوفى اهلك فى البلد.... الهانم مش هتحتاجك الفترة دى عشان هتقضيها عند اهلها

سعدية:حاضر يا بيه

هاجر:ليه سعديه اجازة،مش انت قولت هقعد يومين بس، وانت عارف انى مقدرش اقعد لوحدى وسعدية بتسليني

شكرى:يعنى دى غلطتى انك هسيبك تقعدى مع اهلك فترة، و لا كده عاجبك ولا كده امنعك ميعجبكيش اقولك روحى ترفضى

هاجر:لا طبعا مش برفض بس مستغربة

شكرى:متستغربيش عشان هتشوفى كتير

هاجر:قصدك ايه!؟

شكرى:ولا حاجة انا لازم امشى عشان متأخرش على الطيارة، جهزى نفسك عشان يرجع كريم يوصلك لبيت اهلك

خرج شكرى وركب العربية وساب هاجر فى ذهول من كلمته ياترى قصده ايه!؟وناوى يعمل ايه!؟

فى المطار وقبل ركوبه للطيارة.....

شكرى:ابقى روح على الفيلا، عشان توصل هاجر هانم عند اهلها ياكريم

كريم:حاضر يا بيه هوصلها واستناها

شكرى:لا هتوصلها وتروح، وتكون تحت امرها لو احتاجت لأى حاجة، اصل الهانم هتقعد عند اهلها فترة السفر بس

كريم:ترجع بالسلامة يا بيه

مشى كريم وقبل ما يركب شكرى الطيارة اتصل بمجدى.....

شكرى:الو يا مجدي عايزك تراقبها، وتجبلى اخبارها كلها

مجدى:تحت امرك يا باشا

فى نفس الوقت كانت سعادة كريم ملهاش حد فى ان الفرصة جاتله على طبق من دهب والفيلا هتكون فاضية وهيقدر يدخلها اتصل بجمال عشان يبلغه..... بيبص فى موبايله لقى 5مكالمات من جمال.....

كريم:الو ياجمال عرفت هندخل الفيلا ازاى

جمال:ازاى!؟

كريم:شكرى مسافر وسعدية فى البلد، وهاجر هوديها عند اهلها اهو ونقدر ندخل نجيب الورق

جمال:حلو اوى، بس انا مسافر دلوقت حاولت اكلمك مليون مرة عشان ابلغك ان شكرى بعتنى عشان اخلص شحنة من الجمارك،لكن تليفونك كان مقفول

كريم:طيب هترجع امتى!؟ولا اخلص الموضوع ده لوحدى!؟

جمال:ياعم كلها يومين وارجع ان شاء الله

كريم:ماشى ياجمال ربنا معاك

قفل كريم السكة وهو محبط لان كل دقيقة تأخير ممكن يدفعوا حياتهم مكانها....وصل كريم للفيلا وهاجر كانت مستنية........

كريم:اسف على التأخير

هاجر:ولا يهمك، انا بس خايفة اوى

كريم:من ايه!؟

حكت ليه هاجر على اللى حصل من اول ما شاف شكرى الكتاب فى ايديها لحد الكلام اللى قاله ليها قبل السفر........

كريم:انتى خايفة يكون شك فى حاجة!؟

هاجر:بصراحة اه مرعوبة اوى، بس لو كان عرف حاجة كان موتنى

كريم:بعد الشر

وصلوا لبيت اهلها وقبل مايمشى كريم وقفته هاجر.....

هاجر:ممكن تفوت عليا الصبح!؟ عايزة اروح كام مشوار

كريم:الساعة 9الصبح هكون عندك

هاجر:تمام مع السلامة

ودعته هاجر وطلعت عند امها واخواتها اللى مكنوش مصدقين نفسهم ومخضوضين.....

منيرة:ايه شنطة الهدم دى!؟

هاجر:شكرى مسافر وراضى عنى، عشان كده قالى اقعد فترة سفره هنا

منيرة:طيب عمل معروف لاول مرة فى حياته

هاجر:وحشتونى اوى، انا جايبلكوا حاجات كتيرة حلوة معايا

طلعت هاجر الهدايا وفضلت توزعها عليهم وفضلوا كلهم يضحكوا ويتكلموا،.معاهم بس هاجر بتحس انها طفلة ولسه عايشة....جه وقت النوم ودخلت هاجر لاوضتها اللى كانت مقفولة من زمان اوى كل حاجة زى ماهى ماعدا عروستها اخر حاجة باقية من ريحة حبيبها (عمر)....اخدتها وقررت توضبها مش معقول تسيبها تضيع منها فضلت تنضفها وتصلح فيها بس عرفت ان مفيش فايدة فيها.....زى حاجات كتيرة صعب ترجع زى الاول وكأنها اتكسرت معاها....نامت هاجر من التعب

تانى يوم الصبح....فضل يزمر كريم لكن مفيش فايدة فاضطر انه يطلع يخبط....طلع كريم على السلم وهو بيشم ريحة ذكريات جميلة عايش لسه عليها و كل حاجة زى ماهى كأنه لسه سايبها امبارح...وصل لشقة هاجر وفضل يخبط ففتحت منيرة....

منيرة:ايوه جاية اهو، انت مين!؟وعايز ايه!؟

كريم:انا السواق ومدام هاجر كانت قالتلى افوت عليها، عشان تشترى حاجات

منيرة:طيب اتفضل يا بني ادخل

كريم:لا انا هستنى هنا

منيرة:لا ميصحش اتفضل ادخل يا بني، انا هصحيها اهو

دخل كريم وقعد وبعد شوية طلعت هاجر من الاوضة بس مش لوحدها معاها عروستها....اللى اول ماشافها كريم وقف فى مكانه متسمر ومركز نظره عليها......لكن هاجر جات فوقته من شروده.....

هاجر:اسفة اوى اتأخرت بس فى النوم ومعرفتش اصحى

كريم:ها، ولا يهمك يلا بينا

هاجر:ايوه يلا بينا

منيرة:اتفضل يا بني الشاى

كريم:لا متشكر اوى

هاجر:معلش يا ماما عشان متأخرين ولازم نمشى

منيرة:وهتنزلى كده بالعروسة !؟

هاجر:اه نسيت وحياتك يا ماما خديها، بس براحة عشان اتبهدلت خالص

نزلت هاجر مع كريم وكان عندهم يوم طويل الاول راحوا على الجامعة تجيب كتب وورق ناقصها وبعدها راحوا اشترت شوية حاجات لأختها والبيت....وبعدين اتغدوا سوا وفى الاخر راحت تشترى حاجات لنفسها...

هاجر:انت عارف ان دى اول مرة اشترى حاجة لنفسى

كريم:معقولة!؟

هاجر:اه والله اتعودت اشترى للكل، ومش مهم انا، المهم هما وبس

كريم:تعرفى ان اهلك ناس بسيطة اوى

هاجر:شكرا ليك

كريم:وايه بقى العروسة دى والدك اللى جابهالك، اصل اكيد مش هتكونى محتفظة بيها وهى مبهدلة كده الإ لو غالية عندك او من حد غالى

هاجر:انا مقدرش اعيش من غيرها، تقدر تقول روحى مرتبطة بيها اوى، دى ليها حكاية كبيرة عندى

كريم:ممكن اعرفها!؟

هاجر:بعدين ممكن نروح دلوقت

كريم:حاضر

هاجر:ممكن تيجى خطوبة ابتسام هفرح اوى لو جيت، ده لو معندكش مانع!؟

كريم:لا طبعا معنديش اكيد هاجى

هاجر:طيب لو كده هستناك بقى

وصلت هاجر لبيتها وفرجتهم على الفساتين، ودخلت اوضتها تذاكر عشان تلحق اللى فاتها كله....وكمان الامتحانات قربت، فى نفس الوقت كان كريم عمال بيفكر فى العروسة وفى هاجر....مرت الايام وجه

وقت خطوبة ابتسام....وبدأت هاجر تجهز نفسها والبيت مع والدتها واخواتها....ونزل كريم يجيب هدية للخطوبة....يوم الخطوبة، اتعرفوا العيلتين اكتر على بعض والكل فرحان والزينة والاغانى مالية الشارع كله، والكل عمال يبارك ويهنئ....ووصل كريم وهو فى منتهى اناقته سلم على العرايس وبارك ليهم وقدم الهدية....وفضل بعيونه بيدور على هاجر.....وشافها وكأنه شاف حورية من الجنة....

كريم:الف مبروك

هاجر:الله يبارك فيك، مبسوطة اوى انك جيت

كريم:كان لازم اجى، على فكرة شكلك حلو اووى

هاجر:ميرسيه وانت كمان شكلك حلو

كريم:دى اقل حاجة عندى

قضوا اليوم مع بعض والكل فرحان ومبسوط، والبسمة على وش الكل وبعد الخطوبة.....عزمت منيرة كريم على العشاء

منيرة:انا حسيتك ابنى، وكأنى اعرفك من زمان ولازم تتعشى معانا

كريم:مش هينفع والله

هاجر:عشان خاطرى خليك اتعشى معانا،دى أول مرة اطلب منك حاجة متكسفنيش

كريم:حاضر

راحت منيرة تحضر العشاء وفضلت هاجر مع كريم بيتكلموا عن دراستها ومذاكرتها ، ومواضيع كتيرة تانية...

هاجر:انت انسان طيب اوى، وربنا بعتك ليا، شكرا بجد انا مديونة ليك

كريم:طيب سددى الدين

هاجر:ازاى بقى!؟

كريم:مش ناوية تحكيلى حكاية العروسة

هاجر:اه دى بسيطة اوى تعالى معايا

خرج كريم مع هاجر للبلكونة، وبدأت تحكى.....

هاجر:شايف البيت اللى التراب والعنكبوت مغطيه ده، وكأنه مهجور

كريم:ايوه اللى كنتى واقفة قدامه مرة وسرحانه

هاجر:البيت ده ليا فيه ذكريات كتيرة اوى، حياتى كلها فيه، ولما اللى فيه راحوا انا رحت معاهم

كريم:مش فاهم حاجة

هاجر:البيت ده بتاع عمو محسن صاحب بابا، وكمان كان شريكه مش بس كده كان اب تانى ليا، وحتى طنط نادية مراته كانت ام تانية ليا كنا دايما مع بعض وعند بعض، العروسة دى من ابنهم عمر مقدرش اقول انه اخويا لا ده اخويا وصاحبى وكمان حبيبى، اه كنا بنحب بعض من واحنا صغيرين دايما كان بيساعدنى ويدافع عنى هو الوحيد اللى كان بيقولى متكونيش ضعيفة، كان بيشجعنى اتعلم ويذاكرلى كمان، ولو كان موجود مكنتش اتجوزت شكرى وكان حمانى منه

كريم:ليه بتقولى كان!؟

هاجر:لانه مات، فاكرة اليوم ده وكأنه النهاردة كان عمو محسن وطنط نادية وعمر مسافرين، ووعدنى عمر انه هيرجع مش هيتأخر عليا، وعرفنا انهم عملوا حادثة،اول مرة يكدب عمر عليا وعدنى انه هيرجع ومرجعش، راح بعيد عنى للأبد، بعدها بشهرين مات ابويا وبعدهم مت انا لما اتجوزت شكرى

كريم:اسف لو فكرتك بحاجة زعلتك

هاجر:انا عمرى ما نسيت ده عشان افتكر

قطعت كلامهم منيرة.....

منيرة:يلا العشاء جاهز

قعدوا يتعشوا ويتكلموا ويضحكوا، حس كريم انه وسط عيلته واول مرة يضحك من قلبه كده، بعد العشاء مشى كريم، ودخلت هاجر اوضتها تعيش وسط ذكرياتها، فى نفس الوقت فى شقته لقى كريم الباب بيتفتح ودخل جمال عليه.....

جمال:ايه ياعم، أما انت هنا قاعد فى الضلمة دى ليه!؟

كريم:مفيش بفكر بس

جمال:فى ايه!؟لو على الفيلا هنروح بكرا ونخلص الموضوع، ولا فيه حاجة تانية؟

كريم:هاجر لسه بتحبنى ياجمال، عمر لو مات فى نظر الكل فهو عايش معاها وجواها، بتحسه فى كل مكان

جمال:اومال زعلان ليه!؟دى حاجة تفرحك

كريم:انا فرحان، بس زعلان من نفسى اوى مكنش لازم اخبى عليها الحقيقة، كان لازم اقولها ان كريم وعمر واحد

جمال:هتعرف بس مش دلوقت، كله مع الوقت لكن دلوقت ممكن شكرى يعرف ويقتلكوا انتوا الاتنين، احنا هنروح الفيلا امتى!؟

كريم:بكرا بالليل على الساعة 7ونص

جمال:طيب يلا ننام بقى والصبح ربنا يحلها

تانى يوم الصبح.....فى بيت هاجر......

منيرة:يلا ياهاجر اصحى بقى، الفطار جاهز اهو

هاجر:تسلم ايديك يا ماما، انتى لابسة ورايحة فين كده!؟

منيرة:لازم اسافر انا واختك ابتسام عند خالتك عشان تعبانة شوية، تحبى تيجى معانا نستناكى!؟

هاجر:لا ياماما انتى عارفة جوز خالتى، وكلامه اللى زى الحجر، وبصراحة مش هعرف اتحمل

منيرة:ولا يهمك يا بنتى احنا هنبات، وهنرجع الصبح ان شاء الله،عايزة حاجه!؟

هاجر:لا يا ماما تسلميلى

فى نفس الوقت فى شقة كريم كان قاعد مع جمال، بيرتبوا الخطة اللى هيدخلوا بيها الفيلا وياخدوا الورق

عدى النهار وهاجر قاعدة بتذاكر وتعبت من المذاكرة، مسكت عروستها وفضلت تتكلم معاها، وجات الساعة7بالليل..افتكرت هاجر انها نست كتاب مهم جدا فى اوضة سعدية فى الفيلا، ولازم تروح تجيبه عشان هتمتحن فيه بعد يومين....وقررت تروح الفيلا..دخلت تلبس وتجهز ونزلت من البيت....اخدت تاكسى وطلعت على الفيلا وفى الطريق، وقفت العربية فى زحمة المرور....بصت فى الساعة كانت

8وربع، فى الوقت ده كان كريم وجمال جوه الفيلا، وكان من السهل دخولها لان عم عبدالصمد البواب راجل كبير فى السن ونايم دايما،والحرس فى اجازة،وصلوا لمكتب شكرى وفضلوا يدوروا فى كل حته فيه على الحزنة ولقوها بس كانت المشكلة فى رقمها السرى، وده اللى معملوش حسابه.....وفجأة سمعوا باب الفيلا بيتفتح....طفوا نور المكتب واستخبوا، دخلت هاجر على اوضة سعدية ودورت فيها على الكتاب ولقته .....وهى طالعة من الاوضة سمعت صوت خبط فى المكتب، والصوت كان صوت فازة وقعت لما جمال اتخبط فيها....خافت هاجر وفضلت تتسحب لحد مادخلت اوضة المكتب..دخلت ونورت النور وشالت الفازة وفضلت تدور، ووهى خارجة الكتاب وقع منها تحت المكتب نزلت تجيبه لقت آثار رجلين قدامها....صوتت بصوت عالى فأضطر كريم يكتم نفسها عشان متصحيش عبدالصمد، او تلم عليهم الناس.....

كريم:ششش انا كريم ياهاجر ، انا هشيل ايدى بس اوعى تصرخي

هاجر:انت بتعمل هنا ايه!؟انت جاى تسرق الراجل اللى مشغلك وبيأكلك عيش!؟ انت تعمل كده اخص عليك

كريم:انا جاى ارجع حقى من الراجل اللى سرقه منى، وقتل اهلى وسرق حبى

هاجر:انا مش فاهمة حاجة خالص

كريم:تعالى اقعدى وانا هفهمك كل حاجة، بس ثوانى بس الحق جمال اللى مستخبى ورا الكنبة احسن هيتخنق....

كريم:جمال تعالى متخافش دى هاجر

جمال:لو كنت سبتنى اكتر من كده كنت هموت

هاجر:انت! انا شوفتك قبل كده!؟

جمال:ايوه انا سكرتير خاص ومدير العلاقات العامة عند شكرى

هاجر:انا مش فاهمة حاجة خالص....

كريم:انا ابويا كان شريك لشكرى او بمعنى اصح شكرى شغال عنده، وبابا اكتشف اختلاس وسرقت شكرى ليه، فقرر يفض الشركة ويسلم كل الورق اللى يدين شكرى للشرطة....لكن شكرى ممثل شاطر مثل دور الندمان التايب واترجى بابا انه يفض الشركة من غير ما يبلغ الشرطة، وبابا وافق لكن شكرى

تعبان كبير اتفق مع السواق بتاع بابا انه يفك فرامل العربية وواحنا مسافرين، وقبل ما تنقلب العربية نط السواق وفضل انا وبابا وماما لكن من خوفهم عليا وقبل ما العربية تنقلب زقونى منها، عشان ينقذوا حياتى وشوفت ابويا وامى بيموتوا وانا مش قادر انقذهم...شعور العجز موتنى وكبر الانتقام جوايا مع كل يوم قضيته فى ملجأ الاطفال، قابلت هناك جمال وبقينا صحاب وقرر يساعدنى فى انتقامى منه

هاجر:معقولة اللى بتحكيه ده!؟طيب انت عرفت منين انه السبب!؟

كريم:عرفت من السواق، اول حاجة عملتها لما خرجت من الملجأ، انى سألت على السواق وقبل ما يموت اعترف ليا

هاجر:اسمها ايه الشركة دى

كريم:العالمين للاستراد والتصدير

هاجر:بس الشركة اللى انت بتتكلم عنها دى بتاعة عمو محسن، اصل شكرى مدخلش غير فى شركة معاه هو وبابا، ولا هو دخل فى شركة تانية وانا معرفش!؟

كريم:لا مدخلش هى الشركة دى

هاجر:قصدك ايه!؟ معقول تكون انت......

كريم:ايوه انا عمر ياهاجر، عمر صاحبك وحبيبك من واحنا صغيرين، صورتك فى الملجأ مكنتش بتفارق خيالى، واول لما طلعت قولت هاجى وازورك وعرفت انك اتجوزتى، كانت صدمتى كبيرة، والاكبر لما عرفت مين هو جوزك، الراجل اللى قتل اهلى حسيت انى اطعنت منه مرتين، مرة من قتله لأهلى ومرة من خطفه لحبيبتى، منكرش انى كنت عايز انتقم منك ومنه، بس لما شوفتك ضعفت، قررت انتقم اشتغلت عنده سواق عشان اعرف كل كبيرة وصغيرة عنه، وكنت عايز انتقم منه ومنك بس لما عرفت الحقيقة وانك ضحيه لومت نفسى، وطلبت من جمال انه يكون قريب منه فى الشغل عشان نعرف نوقعه، وجمعنا كل الورق وناقص الورق اللى يدين شكرى، فجينا ندور عليه هنا فى الفيلا

هاجر:(وهى بتحضنه)عمر وحشتنى اوى، انا مش مصدقة نفسى ياعمر كنت حاسة انك هترجع ليا، عمر خدنى بعيد عن هنا، انا مش عايزة اعيش تانى فى ذله ولا عايزاك تبعد عنى تانى، مستعدة اساعدك فى اى حاجة تطلبها منى

عمر:انتى كمان وحشتينى اوى ياملاكى واسف على اللى حصلك وانى شكيت فيكى ولو للحظة، واوعدك بس اجمع الدليل ونكون لبعض، بس المشكلة دلوقتى ان الخزنة مش راضية تفتح من غير الرقم السرى

هاجر:رقم سرى!؟ انا معرفوش بس تعالى نجرب

كريم:مطلوب 3محاولات بس، بعدها الخزنة هتدى انذار ونتكشف

هاجر:طيب نفكر، ممكن يكون تاريخ ذكرى او مناسبة اى حاجة متنسهاش

جرب كده يوم افتتاح الشركة مع والدك

كريم:لا مفتحتش...

هاجر:طيب يوم ما عمل افتتاح تانى للشركة انها بتاعته

كريم:لا الرقم غلط والمحاولة الجاية دى اخر محاولة مفيش غيرها، لازم نفكر

هاجر:بس لقتها جرب تاريخ جوازنا، اليوم ده قال انه اسعد يوم فى حياته، لانه اشترى تحفة وضمها لبيته وانى بقيت بتاعته

جرب كريم التاريخ واخيرا فتحت الخزنة، ودوروا فى الاوراق ولقوا كل الورق للعمليات المشبوهة اللى بيعملها والدليل على انه قاتل وغيره....خدوا كل الورق ده وخرجوا من الفيلا...وصل كريم هاجر للبيت،وقبل مايمشى قالها.....

كريم:ممكن دلوقت تركزى فى امتحانك اللى قرب، وسيبى الباقى عليا

هاجر:حاضر، انا مطمنة طول ما انت جنبى

كريم:هفضل دايما جنبك ومعاكى ومش هنفترق ابدا

طلعت هاجر البيت وهى بتفكر فاللى بيحصل وكأنه حلم من الاحلام وربنا بعتلها القشة اللى هتنقذها من الغرق....وفى نفس الوقت كان كريم وجمال فى الشقة بيخبوا الورق...مرت الايام وكان كريم كل يوم يتصل بهاجر ويطمن عليها وعلى مذاكرتها....وجه يوم الامتحان

كريم:صباح الخير،مستعدة!؟

هاجر:اه بس خايفة اوى

كريم:مش ذاكرتى كويس!؟ متأكد انك هتحلى كويس وهتعزمينى كمان لما تحلى كويس

هاجر:ياه انت طماع اوى، بس ماشى ياعمر

كريم:ياه وحشني اسمي وخصوصا لما يطلع منك

هاجر:طيب انا هنزل بقى عشان متأخرش على الامتحان

بعد الامتحان طلعت هاجر، جريت على كريم اللى كان مستنيها بره الجامعة.....

كريم:ها عملتى ايه طمنينى،هاتى لما نراجع

هاجر:حليت كويس اوى، نراجع ماشى يامستر يلا

كريم:تسمحى اعزمك على الغداء بقى!؟

هاجر:طبعا، يلا بينا

بعد الغداء روحت هاجر ووصل كريم على شقته....وفجأة لقى اتصال من شكرى.....

شكرى:انا فى المطار يا كريم، ياريت تيجى تاخدنى ومتتأخرش

كريم:حاضر يا بيه جاى اهو

فضل كريم طول الطريق يفكر ليه شكرى رجع بدرى!؟ وليه صوته كان عصبى كده!؟.....فى المطار كان قاعد شكرى مع راجل اول مرة يشوفه كريم، بس ميعرفش انه الراجل اللى طلب منه شكرى يراقبه هو وهاجر.....

شكرى:ها يا مجدى طمنى وصلت لأيه!؟

مجدى:مدام هاجر بتدرس فى كلية الاعلام، والسواق بتاع حضرتك يعرف كده كويس، كمان الصور دى انا اخدتها ليهم

شكرى:طيب امسك الشيك ده، وامشى دلوقت عشان زمانه جاى

مجدى:لو عايزنى اخلصلك عليه انا رقبتى سدادة، واهو كله بحسابه

شكرى:قريب بس مش دلوقت

وقف كريم مسمعش اى حاجة من كلامهم، ولا عرف ايه الظرف اللى اخده شكرى منه،وبعد شويه ظهر كريم قدام شكرى.....

كريم:حمدالله على السلامة

شكرى:الله يسلمك، يلا اطلع على الفيلا، وبعدها تروح تجيب هاجر هانم

كريم:حاضر

فضل طول السكة يفكر كريم فى الراجل اللى شافه مع شكرى، وسبب سكوت شكرى وغضبه الواضح فى عيونه....وصل شكرى للفيلا، وبعدها مشى كريم واخد هاجر من بيتها وفى طريهم للفيلا....

هاجر:رجع بسرعة ليه!؟طيب قال حاجة عنى!؟طيب ممكن يكون عرف حاجة عنى!؟

وكريم:ممكن تهدى، واتأكدى طول ما انا معاكى مش هيلمس شعرة منك

وصلوا للفيلا... وقبل مايمشى كريم لشقته.....

كريم:انتى معاكى رقمى، لو حصل اى حاجة كلمينى هاجى فورا

هاجر:حاضر ربنا يستر

دخلت هاجر لقت الفيلا مضلمة، والنور الوحيد اللى جاى من المكتب..دخلت المكتب وشكرى كان قاعد فيه،لمحها شكرى فقال.......

شكرى:تعالى ادخلى، عايز اتكلم معاكى

هاجر:حاضر

شكرى:اخبار الخطوبة ايه!؟واهلك كويسين!؟وابتسام والكتب اللى بتديهالك مفيش منهم واحد كده!؟

هاجر:قصدك ايه!؟

قام شكرى من على الكرسى ومسك ايديها لفها ورا ضهرها،وقال فى غضب.....

شكرى:قصدى انك استغفلتينى وخرجتى عن طوعى، وقدمتى فى الجامعة، وكمان عملالى غراميات مع السواق

هاجر:انت فاهم غلط

شكرى:(وهو بيرمى الظرف فى وشها)والصور دى كمان غلط، انتة عارفة اللى بيخرج عن طوعى جزاءاه ايه!؟

رماها على الارض.....وهو مشغول فى كلامه معاها رنت على كريم اللى فتح وسمع كلامه....

شكرى:انا همحيكى من على وش الارض، ومحدش هيعرفلك طريق ومش هاخد فى واحدة زيك يوم واحد سجن....انا هقتلك هدفنك حية من غير اكل وشرب لحد ماتموتى....قومى معايا يلا

هاجر(فى خوف):على فين!؟

شكرى:على قبرك ياحلوة، هرميكى فى الاوضة اللى جنب الفيلا

فضل شكرى يجرجر هاجر وهى محاولتش تقاومه عشان فى عصبيته ممكن يعمل اى حاجة، وكان عندها امل ان كريم هيجى ينقذها.....فى نفس الوقت نزل كريم يجرى بس جمال وقفه.....

جمال:انت رايح فين!؟

كريم:حياة هاجر فى خطر، ولازم الحقها

جمال:وانت لما تروح بتعرض حياتك للخطر

كريم:مش مهم انا المهم هى، اطلع بالورق اللى معاك على الشرطة ، بلغهم وتعالوا على الفيلا

جمال:طيب يلا بينا

نزلوا من شقتهم.... كريم على الفيلا وجمال على البوليس...وصل كريم على الفيلا واول مكان راحه الاوضة المحبوس فيها هاجر...فتح الباب بعد محاولات وفضل يدور على هاجر اللى كانت مستخبيه ومرعوبة...واول لما شافته...

هاجر:انت اتجننت!؟ امشى من هنا ده بيدور عليك وهيقتلك

كريم:انا ميهمنيش حاجة غيرك انتى، يلا بينا نخرج من هنا

مسك كريم ايد هاجر وهما خارجين من الاوضة، لقوا شكرى قدامهم بمسدس...

شكرى:اهلا اهلا، كويس انك جيت برجيلك لحد هنا، وفرت عليا المشوار اللى هروحه عشان اقتلك، كويس هقتلكوا مع بعض واهو مبقاش فرقت بينك وبين عشيقتك

كريم:اخرس متتكلمش عنها كده، دى اشرف منك ومنى، وبعدين انت حسابك معايا انا، هى ملهاش دعوة

شكرى:اللى غلط لازم يتحاسب، وانا هحاسبكوا وهدفعكوا التمن غالى

كريم:لو كده يبقى انت اللى لازم تدفع الحساب، حساب لكل جرايمك واولهم لازم الحق يرجع لصحابه وترجع مرمطون تانى، ترجع الحق لأبن محسن عبدالتواب

شكرى:هههه وهو فين ابنه ده!؟ابنه ده مات ياشاطر معاهم فى حادثة العربي، وانا اللى اتفقت مع السواق يفك فرامل العربيه

كريم:بس ابنه ده لسه عايش وواقف قدامك، وجه يأخد حقه منك

شكرى:ها انت فاكر لما تقولى كده انا هخاف طيب بسيطة لو ربنا كتبلك عمر جديد هخلصه على ايدى واقتلك دلوقت، ومش هتقدر تثبت عليا حاجة

كريم:غلطان ياشكرى كل الأدلة اللى تدينك معايا وزمانها دلوقت مع البوليس

شكرى:ها انت فاكر لما تقولى الكلام ده هخاف، مستحيل توصل للورق

كريم:لا وصلت وحتى الورق اللى كنت مخبيه فى الخزنة هنا فى الفيلا معايا

شكرى:ولا يهمنى انا هقتلكوا واهرب برا البلد ومحدش هيعرف يوصلى، بفلوسى اعمل كل حاجة، اتشهدوا على ارواحكوا يلا

كريم:انا عايز اعرف ليه عملت ده كله فى ابويا!؟

شكرى:ابوك كان ذكى اوى مش زى ابوها وعرف يكشفنى، وكان هيسلمنى للبوليس فكان لازم اتحرك اتوسلت ليه انى همشى وبلاش يبلغ البوليس، ولأنه كان طيب سامحنى....بس انا مش طيب وكان لازم اخلص منه ودى بسيطة بمبلغ كويس دفعته للسواق فك الفرامل وخلصت منهم...وكنت فاكر انى هخلص منك انك كمان بس الظاهر انك زى القطط بسبع ارواح

كريم:فعلا ربنا كتبلى عمر جديد، عشان اجى واخلص منك وارجع حقى، سنين كتير عشتها فى الملجأ بسببك عشان اللحظة دى، وارجع فيها حقى منك واخد تارى، انت دمرت حياتى ودمرت حياة هاجر

شكرى:ابوها اللى كان غبى مش انا، وافق ودخل فى شراكة مع واحد من رجالتى وانا عرفته عليه على انه اكبر رجل اعمال، وهو بلع الطعم وخسر كل حاجة، وبعدها اخدت فلوسه وشركته وهو مات بحسرته، كنت مستمتع وانا طول السنين دى معيشهم احساس انى بشفق عليهم واشوفهم مذلولين ليا

هاجر:يعنى انت اللى قتلت ابويا وحرمتنى منه!؟ ، وكمان ضيعت مستقبلى

شكرى:ايوه انا عملت كل ده والشركات والفلوس دى بتاعتكوا، بس انا كبرتها وتعبت فيها ومحدش هيأخدها منى، عرفتوا كل حاجه اهو اتشهدوا على روحكوا بقى

وجه شكرى المسدس نحيته كريم وهاجر اللى كانت مصدومة، عشان يخلص عليهم لكن هاجر ضربة شكرى بخشبة طيرت المسدس من ايديه، وهجم عليه كريم وفضل يضربه ووقعه فى الارض ومسك المسدس، ولسه هيضربه دخل جمال مع البوليس،لكن شكرى حاول يهرب والظابط وهو بيوقفه حصل ضرب نار ومات شكرى برصاصة فى القلب،بلغ ضابط البوليس كريم ان كل الادلة اللى تدين شكرى معاهم وان فلوسهم وحقهم هيرجعلهم كامل،وحق هاجر هيزيد باعتبارها ورثته الوحيده

كريم:كده بقى ارتاحنا منه، حقنا رجعلنا، وتقدرى تكملى دراستك وكمان فلوسك وحقك هيرجعولك، تقدرى تعوضى كل اللى فاتك، وتعتمدى على نفسك من غيرى بقى

هاجر:انا لولاك مكنتش اقدر اعمل حاجة، وبيك ومعاك هكمل طريقى، ولا هتتخلى عنى تانى!؟

كريم:لا هكون معاكى دايما وجنبك، ومش هسيبك ابد، ا انا اصلا ماصدقت لقيتك وكلها كام شهر ونتجوز واكلبشك للأبد ونبدأ من جديد، موافقة!؟

هاجر:طبعا موافقة، انا من غيرك ضعفت قصاد حبى لأهلى، ضحيت بنفسى وكرامتى عشانهم، بس هو هو الحب اللى لما لقيته معاك، قوانى وخلانى ابدأ من جديد وافكر فى نفسى واحبها

****

حسن:ياه مسكينة هاجر، شافت كتير فعلا، بس ربنا عوض عليها ورجع ليها حبها

فريدة:زى ما الحب بيضعفك ويذلك ويخليك تضحى عشان خاطر اللى بنحبهم، هو نفس الحب اللى بيقويك ويشجعك ويخليك تبدأ حياتك من جديد وتكتشف نفسك، الحب سلاح ذو حدين، بس المهم اللى بيحب هيستخدمه ازاى وانت هتواجهه ازاى

حسن:ايه ده وقفنا ليه!؟

فريدة:عشان وصلنا خلاص

حسن:ياه بالسرعة دى، محستش بالوقت ولا بالطريق، تفتكرى الصدفة ممكن تجمعنا مرة تانية!؟

فريدة:مفيش احلى من الصدفة، وزى ما جمعتنا اول مرة ممكن تجمعنا تانى

حسن:طيب تحبى اوصلك للمكان اللى انتى رايحاه!؟

فريدة:شكرا بس فيه ناس مستنيين، مع السلامة يابشمهندس

نزلت فريدة من القطر وفضت تدور على أمانى وفجأة لقتها قصادها.....

أمانى:وحشانى يافرى، عاملة ايه!؟حمدالله على السلامة

فريدة:انتى اكتر،الله يسلمك

أمانى:اخبار رحلتك ايه!؟

فريدة:كويسة جدا، فين زياد ولا انتى جاية لوحدك!؟

أمانى:لا زياد هنا بس بيستقبل هو كمان واحد صاحبه، اهو زياد هناك اهو

بصت فريدة على زياد وصاحبه اللى معاه واتخضت من الصدمة....

زياد:اهلا يافريدة،حمدالله على السلامة

فريدة:الله يسلمك

زياد:اقدملكوا صاحبى واخويا حسن

أمانى:ازيك ياحسن،ده زياد مبطلش طول السكة كلام عنك

حسن:الحمد لله، اسف بقى دوشتك بسيرتى، ويارب تكونى سمعتى عنى خير

أمانى:لا اطمن كل خير، اقدملك صاحبتى فريدة

حسن:اهلا بيكى

فريدة:اهلا بيك

زياد:طيب يلا بينا بقى، عشان اكيد تعبانين من السفر ولازم ترتاحوا

وهما ماشيين اتكلم حسن مع فريدة بصوت هامس.....

حسن:شكل الصدفة والقدر ليهم كلام تانى ومصممين يجمعونا

فريدة:فعلا صدفة غريبة اوى، اتفضل بقى عشان منتأخرش

ركبوا العربية وبعد شوية وصلوا الفندق.....

أمانى:وصلنا، اييه رأيك فى الفندق يافرى!؟

فريدة:حلو اوى انتوا هتعملوا فرحكوا هنا صح!؟

أمانى:ارتاحى دلوقت وبعدين هوريكى القاعة، وكل حاجة عشان تجهزى الترتيبات للفرح.، انا جايباكى هنا عشان استغلك بما انك مهندسة ديكور

فريدة:اه قولتيلى،هى الحكاية كده بقى

أمانى:يلا اطلعى اوضتك ارتاحى بقى

قبل ما تطلع فريدة على اوضتها بصت على حسن اللى مكنش موجود حواليها، واطمنت انها هترتاح منه فترة....طلعت اوضتها ورتبت لبسها وقررت ترتاح شوية، خصوصا بعد السفر حاولت تنام بس اخدت وقت طويل لحد ما نامت..... صحيت على كابوسها وصرخت كالعادة...فضلت قاعدة فى سريرها وبعد ما حست بالملل طلعت البلكونة تشم شوية هواء...فضلت واقفة وسرحت فى جمال المنظر وحلاوته اللى كان بيطل على الجنينة والورود الكتيرة، وقبل ماتدخل سمعت صوته....

حسن:اهلا انتى هنا كمان يعنى طلعنا جيران

فريدة:اه شوفت بقى، انت ايه اللى مسهرك دلوقت!؟

حسن:كنت نايم بس صحيت على صرختك

فريدة:هى اى صرخة تبقى بتاعتى انا

حسن:مفيش غيرك اللى اوضته جنبى، مش مهم ده كله، انتى كنتى بتصرخى ليه!؟

فريدة:شوفت صرصار وانا بخاف منه

حسن:صرصار فى مكان زى ده غريبة، بس صرختك كانت مكتومة شوية زى ماتكونى صاحية من النوم، مكنش صوتك واضح فيها زى لو صاحية

فريدة:انت ذكى اوى لدرجة انك تنفع فى المخابرات

حسن:ايه هو كابوسك بقى!؟

فريدة:هو مش كابوس اكتر من انه هاجس، دايما بشوفنى بجرى وراء قطر، ومش بلحقه ومهما بصرخ محدش بيساعدنى، وحتى لو قعدت واستنيت القطر بيمشى ويسيبنى، وبفضل اعيط

حسن:كابوسك عبارة عن قطر، وزعلانة عشان بتفوتيه!؟

فريدة:تفتكر يعنى دى المشكلة، مش تافهة انا للدرجة دى، الهاجس اللى عندى ان القطر ده هو حياتى وبتجرى قدامى، مش عارفة الحقها ولا حد بيأخد بأيدى، وده معناه الوحدة وانا بكره الوحدة، كلنا عايزين اللى يكون معانا ويشد على إيدينا اننا نكمل فى الحياة

حسن:ياه ايه التفسير العميق ده!؟

فريدة:ده اللى بحسه، وصدقنى انا مستغربة ليه فسرته على إنه كده، مستغربة اكتر انى حكيت ليك لأن محدش يعرف الكابوس ده غيرى

حسن:ده شرف كبير ليا ياهانم

فريدة:عشان تعرف بس انا متواضعة ازاى

وجه صوت خناق قطع كلامهم....حصلت خناقة بين مديرة قسم الاستقبال والموظفين عشان مكملوش ترتبات الحفلة اللى فى الفندق......

حسن:ياساتر يارب، هى الست دى مش بتعرف تعمل حاجة غير انها تزعق، دى نكدية اووى

فريدة:لا تقصد ست شخصيتها قوية، بتخاف على شغلها وبتحبه

حسن:قوية ايه بس!؟

فريدة:اه نسيت اصل انتوا الرجالة مش بتحبوا الست القوية، وانت كراجل اكيد زيهم

حسن:وليه اكره الست القوية!؟دى اى راجل بيحلم بيها ويتمناها

فريدة:هو اخره يحلم بيها وبس لكن صعب يرتبط بيها، الراجل بيخاف الارتباط من الست القوية مع انها وقت الشدة بتكون معاه، وفى ضهره ويقدر يحارب بيها

حسن:معظم الرجالة بيفهموا ان الست القوية هى الست اللى بتمشى كلمتها على الراجل، وبكده هتهين كرامته وطبعا اللى بيفهموا كده رجالة ضعاف، مش بيفرقوا بين الست المتسلطة اللى عايزة رأيها يمشى

وبس، لكن الست القوية هى جيش الراجل وقت ضعفه،بس الراجل الضعيف هو اللى بيهرب من حب القوية

فريدة:غريبة اوى اول مرة احس ان حد مقتنع بالست القوية، ومؤمن بيها وبشخصيتها وبيدعمها

حسن:الراجل المفروض يفتخر بالست القوية، ويشجعها كمان مش يهرب من حبها، مفيش حكاية فى دولاب حكاياتك ده

فريدة:عندى بس كده هسهرك معايا

حسن:انا مش جايلى نوم ، كمان حابب اسمعك مش يمكن انام بعد الحكاية

فريدة:تنام بعد الحكاية، طيب اسمع يامولاى حكاية (القوية والغبى)

(القوية والغبى)

فى حى الحسين.....وخصوصا بيت الاوسطا متولى الميكانيكى....

زينب:حرما يا حاج ربنا يتقبل

متولى:منا ومنك يا حاجة

زينب:الفطار جاهز

متولى:انا جاى وراكى اهو، فاطمة صحيت ولا لسه!؟

زينب:يوه من بدرى، قاعدة بتذاكر

متولى:البنت بتتعب نفسها اوى فى المذاكرة، نفسى افرح بيها

زينب:ده منى عينى انا كمان، بس انت عارف ان كل هم فاطمة هو المذاكرة، انا هروح اندهلها ونفطر سوا

دخلت زينب اوضة فاطمة تنادى عليها...طلعت فاطمة عشان تفطر....

فاطمة:صباح الخير

متولى:صباح النور، كنت راجع من صلاة الفجر، ونور اوضتك كان منور يا بنتي

فاطمة:ايوه يا بابا كنت بذاكر عشان الامتحانات قربت

متولى:ربنا معاكى واشوفك دكتورة

فاطمة:ان شاء الله...دعواتك يا بابا

متولى:طيب عن اذنكوا بقى هنزل الورشة

زينب:ربنا يرزقك يا حاج

فاطمة:انا هقوم البس بقى

زينب:كملى اكلك يا بنتى،انتى بتتعبى نفسك اوى،ومش بتاكلى كويس

فاطمة:كله يهون ياماما ونستريح لما اتعين معيدة، وبعدها ابقى دكتورة قد الدنيا واريحك انتى وابويا

لبست فاطمة ونزلت من البيت قبل الكلية بساعة عشان تمشى وتوصل للكلية فى المعاد....فاطمة اتعودت تمشى عشان توفر فلوس الاتوبيس لانهم محتاجين كل قرش وكفاية مصاريف الكلية....بعد ساعة وصلت للكلية ودخلت المدرج عشان تستريح قبل المحاضرة....بعد عشر دقايق دخل الدكتور سعد..وده كان معاد مناقشة الابحاث....

سعد:صباح الخير، انا قريت كل البحوث اللى قدمتوها وكالعادة افضل بحث لفاطمة متولى، انا بقالى 10 سنين دكتور واتقدم ليا بحوث مختلفة فى السياسة والاقتصاد لكن مشوفتش حد زيها، ياريت تحيوها على مجهودها ده

سهى:يا خرابى البت دى رخمة اوى

محمد:قصدك دحيحة ومتفوقة اوى

سعد:انتى مثال للطالبة المجتهدة

فاطمة:شكرا لحضرتك يادكتور

خلصت المحاضرات كلها وجه الوقت اللى تروح فيه فاطمة....اللى ملهاش اى صحاب خالص فى الكلية لكن اى زميل ليها بيحتاج مساعدة مش بتتأخر عنه.....فاطمة ملهاش صحاب لانها فى نظر زمايلها فقيرة وفى نظر الباقى هى غريبة الاطوار عشان مش بتتكلم مع حد ولا بتسمح لحد يكلمها....

وصلت فاطمة للحارة وقضت يومها زى ما بتقضيه عالطول بين المذاكرة والدراسة مرت الأيام وخلصت الامتحانات وتفوقت فيها فاطمة زى العادة وطلعت الأولى على دفعتها زى كل سنة....وخلاص مش فاضل غير اخر سنة....لكن القدر لعب لعبته وحصلت صدفة غيرت حياة فاطمة....جه خالد على الكلية.....اول يوم دراسة....

سهى:خالد عامل ايه!؟وجيت امتى من لندن!؟وبتعمل ايه هنا!؟

خالد:سهى، صدفة حلوة اوى، لا عشان اجاوب على الاسئلة دى كلها عايز قاعدة، تعالى نروح على الكافتيريا

وهناك فى الكافتيريا.......

سهى:ها احكى بقى

خالد:شوفى ياستى اونكلك رفعت زهق منى ومن كتر فشلى، والبنات وكده انتى عارفة طبعا، وقال إيه لندن فسدت اخلاقى اكتر ما هى، عشان كده قالى هكمل هنا معاكوا فى الكلية

سهى:ياه اونكل غريب اوى يخليك تسيب لندن وتيجى هنا، بس مش مهم احنا صحاب وكمان دلوقت بقينا زمايل

خالد:مهو ده اللى مصبرنى والله

سهى:تعالى بقى اعرفك على الشلة

اتعرف خالد على سعيد ومحمد ومريهان صحاب سهى وقضوا النهار مع بعض.....

محمد:طيب انا هقوم على المحاضرة بقى

خالد:الله ده الاخ ملتزم بقى، ومن الناس اللى بتحضر محاضرات

محمد:اصل انا متعودتش افوت ولا محاضرة

خالد:انت زى الفل كده اتفضل

دخل محمد يحضر المحاضرات وبعد ما خلص المحاضرات....طلع كان الكل قاعد برا بيلعبوا ويضحكوا.....مرت 3شهور وقربت امتحانات نص السنة...فى فيلا رفعت خليل.....

رفعت:اسمع يا خالد لو سقطت السنة دى والله لأحرمك من الميراث، واسيبك تتشرد زى الشحاتين

شهيرة:براحة على الولد يارفعت مش كده

رفعت:اسكتى خالص مهى دى نتيجة دلعك فيه ،طلع فاشل ومش فالح فى حاجة، والله لو ملتزمتش وبقيت بنى ادم عدل ماهتطول منى ولا مليم

خالد:حاضر يابابا هوعدك انى هذاكر وانجح

فى بيت الاوسطا متولى......

متولى:تعالى يا بنتى عايز اتكلم معاكى

فاطمة:خير يا بابا!؟

متولى:كل خير، فتحى ابن عمك طلب ايديك يابنتى، وده ابن عمك وهيحافظ عليكى انتى من لحمه ومن دمه

فاطمة:لكن يا بابا انا بحب دراستى ومش عايزة اتعلم واقعد فى البيت، عايزة اشتغل واسافر واشوف الدنيا مش ابقى واحدة عادية وخلاص، فتحى مش هيوافق على كده، وانا مش هتخلى عن حلمى عشان خاطر حد ولا حتى ابن عمى

متولى:بس فتحى بيحبك وشاريكى يا بنتى

فاطمة:يا بابا المشكلة مش فى فتحى، المشكلة فيا انا اللى رافضة الارتباط دلوقت، وحضرتك عارف انا عندى طموح واحلام لازم احققها الاول

متولى:يعنى اقوله ايه يابنتي!؟

فاطمة:قوله انى مش بفكر فى الجواز، ومركزة على دراستى وبس

متولى:ماشى يا بنتى زى ماتحبى

فاطمة:عن اذنك بقى يا حاج عشان الوقت اتأخر ولازم انام، تصبح على خير

متولى:وانتى من اهل الخير

زينب:ها طمنى وافقت!؟

متولى:لا قالتلى مش بفكر فى الموضوع ده دلوقت، اهو الصبح ابقى ابلغ ردها لفتحى

تانى يوم الصبح وفاطمة رايحة الكلية..سمعت صوت بينادى عليها.....

فتحى:استاذة فاطمة

فاطمة:استاذة ايه يا فتحى!؟ احنا ولاد عم

فتحى:لا ازاى العين متعلاش عن الحاجب، انا كنت كلمت عمى فى موضوع عايز اعرف رأيك فيه!؟

فاطمة:اه كلمنى، انا اسفة بس صدقنى مش بفكر فى الموضوع ده دلوقت، انا مركزة على دراستى وشغلى

فتحى:انتى رفضتى عشان دراستك ومستقبلك، ولا عشان انا مكملتش تعليمى ومش قد المقام!؟

فاطمة:ايه اللى انت بتقوله ده!؟ انت ابن عمى ومقامك من مقامى متقولش كده

فتحى:بس انتى مش بنت عمى وبس انتى الوحيدة اللى بتمنى اكون جنبها

فاطمة:عن اذنك عشان اتأخرت اوى

مشيت فاطمة وسابت فتحى واقف فى حيرة مش عارف يصدق كلام قلبه ويكمل فى حبها ولا عقله اللى بيشوفها اهانة لكرامته لانه اقل منها، وصلت فاطمة لأول مرة متأخرة ربع ساعة عن معاد المحاضرة....لكن الدكتور سعد سمحلها تدخل....دخلت ولأول مرة متقعدش فى مكانها قعدت جنب خالد، فضل الدكتور سعد يشرح ويتكلم عن الاقتصاد وفاطمة بتكتب وراه وتناقشه....وبعد ما المحاضرة خلصت كان لازم الكل يستنى عشان محاضرة دكتور اشرف اللى معادها كمان ساعة.....

سهى:ايه ياخالد بقيت تحضر يعنى!؟

خالد:عمك رفعت بقى الله يسامحه، زعل منى وحلف لو منجحتش وذاكرت وبقيت محترم كده هيشردنى

سهى:ياه للدرجة دى!؟

خالد:واكتر من كده كمان، انا قولت اعمل هدنة واسمع الكلام عشان سفرية لندن متروحش منى، واول حاجة عشان انجح انى احضر المحاضرات، واعوض اللى فاتنى كله بقى وربنا يستر

محمد:كويس انك بدأت تلتزم وتحضر، ابقى روح لدكتور سعد، واتكلم معاه يمكن يشيلك غياب اعمال السنة

خالد:طيب فين مكتبه ده!؟

محمد:تعالى اوصلك ليه

خالد:ياريت، ويبقى شكرا

وصل خالد لمكتب دكتور سعد...ودخل لقى فاطمة بتتناقش معاه فى كام نقطة من المحاضرة بتاعة النهاردة....

سعد:ايوه خير فيه حاجة!؟

خالد:انا اسمى خالد رفعت

سعد:مش محتاج تعرف نفسك، كشف اعمال السنة بيقول كل حاجة عن غيابك

خالد:انا جاى اطلب فرصة تانية من حضرتك، ويعنى لو ينفع الغياب يتشال

سعد:موافق...بس بشرط

خالد:ايه هو!؟

سعد:انك تحضر كل المحاضرات وتنتظم فيها، لو عملت كده هشيل الغياب

خالد:انا اوعد حضرتك بده

سعد:ربنا يوفقك واى حاجة تقدر تيجى تسألنى عنها، وانا هساعدك وحاول تعوض المحاضرات اللى فاتتك

فاطمة:طيب اجى لحضرتك وقت تانى

سعد:اى وقت يافاطمة انا تحت امرك

خالد:طيب مين يقدر يساعدنى انقل منه المحاضرات اللى فاتتنى

سعد:فاطمة انتى تقدرى تساعديه!؟

فاطمة:طبعا يا دكتور

سعد:ربنا يوفقكوا

خرجوا من مكتب الدكتور سعد.....

فاطمة:حضرتك ممكن تصور المحاضرات فى مكتبة الكلية

خالد:انا اسمى خالد، وملوش لزوم لحضرتك احنا زمايل

فاطمة:اهلا تشرفنا، ممكن بقى تقولى هتصور المحاضرات ولا هتنقلها!؟ عشان انا اتأخرت

خالد:طيب لو كده افضل انى انقلها منك لو مش هيعطلك يعنى!؟

فاطمة:لا ابدا مفيش حاجة، اتفضل المحاضرات اهى

مشيت فاطمة وفضل خالد ماسك المحاضرات وسرحان فى فاطمة اللى شايفها مميزة...

سهى:ايه يا خالد مالك!؟

خالد:ها، لا ابدا بس البنت دى مميزة اوى

سهى:تقصد غريبة اوى،دى فاطمة دحيحة الدفعة، وكل الدكاترة بيحبوها وملهاش صحاب ابدا

خالد:هى فعلا غريبة، يمكن عشان مختلفة

سهى:لولا عارفة انها مش زوقك، مش زى البنات اللى تعرفهم كنت قولت انك معجب بيها ولا حاجة

خالد:فاكرتينى انا عندى معاد مع ميمى ولازم الحقه، سلام

سهى:سلام يا مجنون

ركب خالد عربيته وراح الكافيه....فى نفس الوقت اللى كانت فيه فاطمة بتذاكر واول ما الساعة دقت6 نزلت من البيت لمكانها المعتاد اللى من صغرها وهى فيه.......تانى يوم فى الكلية وبعد المحاضرات ما خلصت....

خالد:فاطمة، اتفضلى كشكول المحاضرات اهو، واسف لو عطلتك معايا

فاطمة:لا ابدا مفيش حاجة

خالد:ممكن اعزمك على حاجة فى الكافتيريا!؟

فاطمة:اسفة معنديش وقت

خالد:اصل انا بصراحة كده نقلت المحاضرات بس معرفتش افهمها، فلو معندكيش مانع ممكن تساعدينى وتشرحيلى اللى فات!؟، ارجوكى ساعدينى

فاطمة:موافقة، بس مش النهاردة ممكن من اول بكره نتقابل بعد المحاضرات!؟

خالد:موافق طبعا،شكرا على مساعدتك

فاطمة:العفو عن اذنك

مشيت فاطمة وفضل خالد واقف مكانه مش عارف ايه اللى بيحصله وليه اعجابه بشخصيتها بيزيد يوم عن يوم....

سهى:ايه ياخالد مبقتش اشوفك خالص، وكل لما اشوفك الاقيك واقف مع البنت دى

خالد:لا ابدا كنت بطلب منها المساعدة، وانها تشرحلى اللى فات

سهى:طيب ما تيجى تسهر معايا النهاردة، تعالى نروح السينما!؟

خالد:موافق طبعا، هفوت عليكى بالليل

فى الوقت اللى كان فيه خالد وسهى فى السينما كانت فاطمة بتذاكر وفجأة سمعت صوت خبط كتير على الباب.....

زينب:ايوه جاية اهو، متسرعب كده ليه ياللى على الباب

فتحى:ازيك يا مرات عمى!؟

زينب:اهلا ياحبيبى خير حصل حاجة!؟

فتحى:لا ابدا اطمنى، اومال فين فاطمة!؟

زينب:ثوانى هندهالك اهو،واعملك شاى

دخلت زينب الاوضة على فاطمة بلغتها ان فتحى بيسأل عليها.....وبعد شويه طلعت فاطمه......

فاطمة:خير يافتحى فيه حاجة!؟

فتحى:عايزك تباركيلى قبل اى حاجة

فاطمة:مبروك بس على ايه!؟

فتحى:قدمت وهرجع اذاكر تانى واخد الثانوية، انتى عارفة انى طلعت من الثانوية، مكملتش اخر سنة عشان ابويا تعب وكان لازم اصرف على اخواتى البنات، مخليهومش يتحوجوا لحد

فاطمة:الف مبروك وربنا يوفقك، واى حاجة تقف معاك انا هساعدك

فتحى:يعنى مبسوطة انى هكمل!؟انا عملت كده عشانك!؟

فاطمة:غلط، انت لازم تعمل كده عشان نفسك، وعشان يكون معاك شهادة، مش عشان اى حد ولا حتى انا

فتحى:طبعا انتى عارفة انى كنت عايز اطلع مهندس بس الظروف،عن اذنك بقى عشان عندى شغل

فاطمة:اتفضل، ربنا معاك

قفلت فاطمة الباب وقفت مستغربه من تصرف فتحى،لكن فرحتله،وفجأة قطع شرودها خروج امها.......

زينب:الله فتحى راح فين!؟انا عملتله الشاى، هو جه فى ايه ومشى فى ايه!؟

فاطمة:كان جاى يقولى انه هيذاكر ويكمل تعليمه من تانى

زينب:والله ابن حلال ويستاهل كل خير، والأهم بقى بيحبك

فاطمة:ماما انتى عارفة انه بالنسبالى مش اكتر من ابن عمى، وعارفة انى مش بفكر غير فى دراستى وبس

زينب:ماشى يابنتى، ربنا يقدملك اللى فيه الخير

فاطمة:عن اذنك عشان رايحة اذاكر بقى

زينب:ربنا يوفقك يابنتى

تانى يوم الصبح وفى الكلية بعد المحاضرات ماخلصت...فضل خالد ماشى جنب فاطمة وهى مش بتتكلم....

خالد:تحبى نقعد فى الكافتيريا!؟

فاطمة:لا هنقعد فى المكتبة، يلا بينا

راحوا المكتبة لكن للأسف كانت قافلة....

خالد:المكتبة قافلة، كده مفيش قدامنا حل غير الكافتيريا

فاطمة:امرى لله اتفضل

راحوا الكافتيريا وفضلت قاعدة فاطمة تشرح ليه وخالد بدأ يركز ويسأل....وقطع كلامهم صوت سهى.....

سهى:الله انت هنا ياخالد

خالد:اهلا يا سهى

سهى:ازيك يا دكتورة فاطمة

فاطمة:اهلا

سهى:ياترى بتعرفى تشرحى حلو بقى على كده، ولا قاعدين بتتكلموا وخلاص!؟

فاطمة:اظن ده ميخصش حضرتك، الإ لو كنتى ولى امرى وانا مش واخدة بالى

خالد:فيه ايه ياسهى مالك!؟

سهى:مفيش عن اذنكوا

خالد:انا اسف على الكلام اللى قالته سهى

فاطمة:ولا يهمك حصل خير

خالد:يعنى مش زعلانة!؟

فاطمة:وازعل منها ليه!؟ هى مش مهمة بالنسبالى عشان ازعل منها

خالد:طيب نكمل بقى!؟

فاطمة:لا بكره ان شاء الله عشان اتأخرت

خالد:تحبى اوصلك!؟

فاطمة:شكرا مع السلامة

مشيت فاطمة وبعدها ركب خالد عربيته....ولسه هيمشى ظهرت سهى قدامه فجأة وكان هيخبطها....

خالد:انتى اتجننتى!؟

سهى:اه اتجننت، ممكن اعرف فيه ايه بينك وبين فاطمة!؟

خالد:ولا اى حاجة، مجرد زميلة وبتشرح ليا اللى فاتنى عشان الامتحانات قربت

سهى:يعنى مش بتحبها!؟

خالد:ها..انا احب!؟و مين فاطمة!؟لا طبعا مستحيل، دى مش من النوع اللى بحبه وكمان انا عمرى ما حبيت

سهى:انا بستغرب من قربكوا لبعض الفترة دى، الكل بيتكلم فقولت اطمن

خالد:لا اطمنى مفيش حاجة من اللى فى دماغك دى،يلا بينا نروح نتغدى

فى الوقت اللى كان خالد وسهى بيتغدوا كانت فاطمة قاعدة مع فتحى بتشرح ليه........

فاطمة:ها فهمت كده المعادلات، اللى كنت بتسأل فيها ولا اعيدها تانى!؟

فتحى:لا بالعكس اول مرة افهم كده، يمكن عشان انتى اللى بتشرحيلى

فاطمة:طيب الحمد لله انى طلعت مدرسة شاطرة كده.

فتحى:مفيش اشطر منك، وعشان كده جبتلك هدية

فاطمة:هدية ليا انا!؟

فتحى:اه..مستغربة ليه دى حاجة بسيطة اوى، خصوصا ان النهاردة يوم مميز اوى

فاطمة:يوم مميز ازاى!؟

فتحى:كل سنة وانتى طيبة وعقبال مليون سنة،اتفضلى هديتك اهى

فاطمة:ايه ده انا نسيت خالص، شكرا ليك انت افتكرت وكمان جبت هدية، افتحها ولا هتزعل!؟

فتحى:لا افتحيها عايز اعرف رأيك فيها!؟

فتحت فاطمة الصندوق لقت البوم صور ليها من وهى مولودة لحد ما كانت فى الثانوى ومش بس كده لقت انواع الشيكولاته اللى بتحبها كلها........

فاطمة:الله يافتحى دى اجمل هدية جاتلى فى حياتى، شكرا بجد

فتحى:انا اهم حاجة عندى انى اشوف الضحكة اللى على وشك دى، احلى من مليون كلمة شكر، وعموما العفو انا همشى بقى عشان عندى شغل

فاطمة:ربنا معاك ويوفقك،هستناك بكره عشان نكمل باقى الدروس

فتحى:حاضر يا مس فاطمة،مع السلامة

مشى فتحى وفضلت فاطمة تتفرج على البوم الصوروتفتكر ذكراياتها....دخلت امها عليها الاوضة.....

زينب:كل سنة وانتى طيبة يا فطومة

فاطمة:وانتى طيبة ياماما

متولى:كل سنة وانتى طيبة يا استاذة

زينب:الله انت جيت امتى يا حاج!؟

متولى:لسه واصل حالا عشان احتفل بعيد ميلاد فطومة

فاطمة:ربنا يخليكوا ليا يارب، ومنحرمش منكوا ابدا

احتفلوا بعيد ميلادها بالكيكة اللى زينب كانت عاملاها ودى كانت هديتها...لكن متولى هديته كانت احلى

متولى:اتفضلى هديتى انا بقى!؟

فاطمة:ايه ده يا بابا!؟

متولى:افتحيها وشوفى

فتحت فاطمة الكيسة لقت فستان كان نفسها فيه.....

فاطمة:الله يا بابا الفستان حلو اوى، بس ده شكله غالى جدا ليه كلفت نفسك!؟

متولى:مفيش حاجة تغلى عليكى ابدا، وانا معنديش اعز منك عشان اجيبله

فاطمة:ربنا يخليك ليا يا احلى واعظم اب فى الدنيا دى كلها.

متولى:يلا بقى طفى الشمع يا فطومة

احتفلت فاطمة بعيد ميلادها وفرحت اوى بالهدايا وفرحت اكتر ان عيلتها افتكرتها....

وبعد ما خلصت الاحتفال بعيد ميلادها دخلت عشان تذاكر محاضراتها.....تانى يوم الصبح فى الكلية وصلت فاطمة ودخلت المحاضرة وبعدها بشوية دخل خالد وعلى غير العادة قعد جنبها....وبدأ يركز ويكتب المحاضرات اول باول....وبعد ما خلصوا المحاضرات....

خالد:ازيك النهاردة!؟جاهزة للدرس

فاطمة:الحمدلله، جاهزة جدا،يلا بينا

راحوا للكافتيريا وفضلت تشرح وبعد ما خلصت.......

فاطمة:على فكرة انا مبسوطة اوى، انك بدأت تحضر المحاضرات وتركز فيها

خالد:انا من يوم ماعرفتك وانا اتغيرت خالص، بقيت احس بشكل جديد للحياة

فاطمة:دى حاجة كويسة انك تتغير للاحسن، عموما احنا فاضل لينا 3محاضرات شرح بس وتبقى عوضت اللى فاتك كله.

خالد:بس دى حاجة متفرحنيش،دى حاجة تزعلنى عشان مش هعرف اقعد معاكى، ولا اكون قريب منك

فاطمة: يااه انا اتاخرت اوى لازم امشى بقى

مشيت فاطمة وجات سهى تشوف خالد......

سهى:ايه مش هنخرج النهاردة!؟

خالد:لا معلش لازم اروح اذاكر، انا همشى تحبى اوصلك!؟

سهى:لا انا خارجة مع صحابى

مشى خالد وهو بيفكر فى فاطمة وازاى غيرته وبدلت احواله كلها وبقى انسان تانى هو نفسه مستغربه.....وقطع تفكيره مكالمة والده.....

خالد:ايوه يا بابا

رفعت:عايزك تيجى على الشركة دلوقت

خالد:طيب انا جاى فورا

بعد شوية وصل خالد الشركة وفى مكتب السكرتيرة......

خالد:سوزى هو بابا فاضى

سوزى:اه فاضى، بس معاه مكالمة مهمة هدخل اشوفه

دخلت سوزى وبعد شوية طلعت.....

سوزى:اتفضل هو مستنيك

رفعت:اهلا يا خالد، اخبارك ايه!؟

خالد:الحمد لله يا بابا

رفعت:مش محتاج تطمنى عنك، انا شايف احوالك بتتغير للاحسن، لا سهر ولا بنات زى الاول وفرحان بده

خالد:انا فعلا اتغيرت اوى، حاسس انى انسان جديد وبشوف الحياة لاول مرة

رفعت:طيب ياسيدى انا جبتك هنا عشان افرحك، واقولك لو ذاكرت كويس ونجحت هجبلك العربية اللى كنت عايزها

خالد:بجد يا بابا،اوعدك انى هنجح

رفعت:طيب يلا يابطل نتكلم فى البيت، عشان عندى شغل بقى

خالد:طيب عن اذنك بقى

خرج خالد من الشركة وهو مبسوط اوى...فى نفس الوقت اللى كانت فاطمة فيه بتشرح لفتحى وتساعده....

فتحى:تفتكرى هقدر اجيب مجموع يدخلنى هندسة!؟ولو دخلتها الناس مش هتتريق!؟

فاطمة:لو ذاكرت وعملت اللى عليك اه تجيب مجموعها، وكلام الناس ولا يهمك انت بتعمل الحاجة اللى بتحبها وهتوصلك لحلمك، اللى عشانه لازم تحارب، بعدين كانوا فين الناس دى وانت بتشتغل وتصرف على اخواتك!؟ليه محدش ساعدك لحد ماتكمل!؟هيجوا دلوقت ويتكلموا بأى عين واى حجة وبأى حق اصلا

فتحى:انتى قوية اوى يافاطمة، و احلى حاجة انك بتحبى الحاجة اللى بتعمليها، ومصدقاها اوى

فاطمة:لو مصدقتش حلمك مش هتقدر تحققه وهيهرب منك

فتحى:عندك حق، طيب انا هستاذن بقى عشان اذاكر، وانتى كمان تذاكرى عشان امتحاناتك قربت

فاطمة:مع السلامة

نزل فتحى وقعدت فاطمة تذاكر وهى بتذاكر بصت على رسمة البطة اللى كان خالد رسمها وهى بتشرحله....فضلت تفكر فيه ولأول مرة تحس بقلبها بيدق لكن هى عارفة ان حبها ممكن يكون من طرف واحد وخصوصا انها مش من مستواه...تانى يوم الصبح فى الكلية بعد المحاضرات.....

خالد:يلا بينا على الكافتيريا!؟

فاطمة:لا هروح الاول لمكتب دكتور سعد

خالد:انا شايف انك بتحبيه اوى

فاطمة:قصدك بحترمه اوى فيه فرق

خالد:طيب انا هسبقك على الكافتيريا

فاطمة:طيب ماشى

راح خالد على الكافتيريا....وفاطمة فى مكتب دكتور سعد وبعد ما اتكلمت معاه خرجت للكافتيريا.... و فى الوقت اللى وقف محمد فاطمة فيه....كانت سهى مع خالد.....

سهى:مش شايف انك بقيت مشغول معاها، ومبقتش معايا خالص!؟

خالد:نعم!؟وده يخصك فى ايه!؟، تكونيش مراتى وانا مش واخد بالى

سهى:لا مش مراتك بس بحبك

خالد:سهى خلينا نتكلم بصراحة، انتى مش بتحبينى قد ما عايزة تنتقمى لكرامتك، وانى فضلتها عليكى وانشغلت بيها عنك ونسيتك، انتى بتغيرى منها

سهى:اغير من دى عشان ايه!؟انا فين وهى فين!؟ بص كويس وانت تعرف انها مش زيى

خالد:لا قصدك انتى اللى مش زيها، فعلا هى غيرك، هى احسن بأخلاقها واحترامها وقوتها وكل حاجة فيها تخليها تتحب من اول مرة،لكن انتى فاضية من جوه مش زيها خالص

سهى:بقى كده ماشى ياخالد هتندم على كل كلمة قولتها

مشيت سهى وقعد خالد مستنى فى الكافتيريا....فى نفس الوقت اللى محمد كان مع فاطمة.....

فاطمة:خير يامحمد!؟

محمد:ممكن محاضرة النهاردة!؟ عشان فوت منها حاجات

فاطمة:بس كده تقدر تاخدها تنقلها

محمد:شكرا بجد ليكى انتى جدعة اوى

مشيت فاطمة وراحت لخالد وقعدت شرحت ليه كالعادة....وبعد ما خلصت......

فاطمة:كده انت عوضت كل اللى فاتك

خالد:ايوه انا متشكر ليكى اوى يافاطمة

فاطمة:على ايه بس، انا عملت الواجب عليا، ركز عشان الامتحانات فاضل عليها شهر، لازم تركز شوية

خالد:انا مش بشكرك على المحاضرات وشرحك وبس، انا بشكرك على انك خلتينى انسان تانى، انا لقيت نفسى من بعد لما كنت تايه، فاطمة انا...

فاطمة:انا لازم امشى بقى

خالد:طيب مش هشوفك تانى ولا هتشرحيلى تانى!؟

فاطمة:اى وقت تحتاجنى هكون موجودة

مشيت فاطمة وهى فرحانة بالكلام اللى سمعته وعرفت بأن مشاعرها مهما تخبيها اكيد هتتكشف وهى متعودتش تهرب واتعودت على المواجهة....بس ليه خايفة وليه بتهرب منه مش عارفة....

عدى الشهر اللى قبل الامتحانات والكل بيركز....فاطمة فى المحاضرات وبتروح من وقت للتانى لمكتب دكتور سعد....وخالد من الكلية للبيت وبيستغل اى فرصة عشان يتكلم مع فاطمة ويعترف لها بحبه وشعوره نحيتها...عدت الامتحانات على خير وجه اخر يوم امتحانات....وقرر خالد انه يصرح لفاطمة بمشاعره نحيتها...

خالد:فاطمة ممكن اتكلم معاكى

فاطمة:ازيك ياخالد!؟عملت ايه فى امتحان النهاردة!؟

خالد:الحمد لله حليت كويس، كنت عايز اخد من وقتك شوية لو مش هعطلك!؟

فاطمة:خير ياخالد!؟

خالد:انا من ساعة ماشوفتك وانا متلغبط، وحسيت انى معجب بيكى، وزاد اعجابى بيكى لما عرفتك وزاد يوم عن يوم لحد ما اتحول لحب، انا بحبك يافاطمة

فاطمة:ايه!؟ انت متأكد انه حب مش مجرد اعجاب وبس!؟

خالد:متأكد انا لقيت نفسى معاكى، اتغيرت 180درجة اول مرة احس انى عايش من يوم ماعرفتك، بدأت اشوف الحياة على ايديك انا فعلا بحبك ومش شايف غيرك، انا عايز اعرف انا بالنسبالك ايه!؟

فاطمة:انت انسان دخل حياتى وغيرها، كل لما افتكرك اضحك، منكرش ان فيه احساس جوايا نحيتك بس انا متلغبطة مش عارفة الاحساس ده اسميه ايه!؟

خالد:خدى وقتك وردى عليا،انا المهم عندى قولتلك على اللى جوايا، ومبسوط ان جواكى شعور ليا

فاطمة:طيب عن اذنك بقى عشان اتأخرت

خالد:اتفضلى، خدى بالك من نفسك

مشيت فاطمة وخالد وصلها برا البوابة....لكن مأخدوش بالهم ان سهى سمعت كلامهم....وحلفت انها تندم فاطمة، مرت الاجازة على خالد وهو بيشتغل فى شركة والده اللى كان سعيد بأبنه وان احواله اتغيرت وبقى احسن من الاول كتير، فى نفس الوقت كانت فاطمة بتركز مع فتحى وتذاكر ليه من اول اليوم لكن اول ما الساعة بتيجى6بتنزل كالعادة، مرت الاجازة وبدأت الدراسة....وكانت فاطمة سعيدة انها هتشوف خالد وتقوله انها بتحبه زى ماهو بيحبها واكتر كمان...لكن الغريبة عدت المحاضرات وخلص اليوم وهو مجاش....فضلت تدور عليه وقررت تسأل عنه....

فاطمة:محمد مشوفتش خالد!؟

خالد:لا مجاش النهاردة

فاطمة:طيب شكرا

مشيت فاطمة وقررت تتكلم معاه بكره اول لما تشوفه....قعدت تذاكر لكن بالها مشغول عن خالد...وايه اللى حصله!؟ قطع تفكيرها دخول امها عليها بالشاى....

زينب:مالك يا فاطمة احوالك متغيرة اليومين دول فيه ايه!؟

فاطمة:ماما انتى عارفة انك صاحبتى الوحيدة، مش بس امى، انا متلغبطة اوى وجوايا حاجات كتيرة مش عارفة افسرها واسئة مش لاقيلها اجابات

زينب:انتى بتحى يافاطمة!؟الحب وحده اللى يلغبطك كده، ويخليكى متعرفيش حقيقة مشاعرك وانتى اول مرة تحبى وده احساس جديد عليكى، فأكيد هتكونى متلغبطة ومش عارفة تتصرفى ازاى!؟ها بقى احكيلى هو مين!؟

فضلت فاطمة تحكى لأمها عن خالد وازاى اتعرفت عليه....وازاى حست انها معجبة بيه وانه كمان صارحها بحبه ومستنى ردها

زينب:انا مقدرش احكم عليه من الكلام، لازم اعرف تصرفاته اكتر، هو لحد دلوقت كويس معاكى وقال انه بيحبك، وهو مش صغير عشان يكون بيقول كلام وخلاص

فاطمة:يعنى ايه!؟

زينب:يعنى لو خايفة ان مشاعره تكون مؤقتة،احب اقولك انه مش صغير وقادر يحدد نوع مشاعره وحقيقتها، انا واثقة فيكى وفى اختيارك كويس وعارفة انك مش هترضى لقلبك بالقليل،اى علاقة هتهدك هتبعدى عنها، انا مش خايفة عليكى واقعدى مع نفسك، وشوفى انتى عايزة ايه عشان انتى قوية ومش صغيرة واى حاجة احنا صحاب وانا معاكى

فاطمة:ربنا يخليكى ليا يا احلى ام فى الدنيا، انا هروح انام بقى

زينب:تصبحى على خير ياحبيبتى

دخلت فاطمة اوضتها وارتاحت انها حكت لأمها لأنها مش بتخبى عليها حاجة...ولأنها محتاجة حد يسمعها وهتلاقى مين غير امها اللى هتنصحها وتخاف عليها اكتر من نفسها.....مرت الأيام عليها وهى مشغولة مع فتحى وبتذاكر ليه....واخيرا هتقابل خالد وتتكلم معاه بكره فى الكلية

وصلت قبل المحاضرة وفضلت تدور عليه لكن ملقتهوش....بعد المحاضرات راحت سألت عليه محمد.....

فاطمة:محمد مشوفتش خالد!؟

محمد:لا مشفتوش النهاردة، شكله مجاش، فيه حاجة ابلغهاله!؟

فاطمة:لا شكرا عن اذنك

روحت فاطمة وفضلت تفكر عن السبب اللى خلى خالد مجاش....عدى اسبوع وكل يوم تدور عليه وتستناه يمكن يجى لكن مبيجيش خالص....قلقت يمكن يكون حصل حاجة ولعنت الظروف انها مش معاها رقمه، روحت وقررت تانى يوم فى الكلية تطلب رقمه من محمد وتطمن عليه....وتانى يوم فى الكلية بعد المحاضرات قررت تتكلم مع محمد لكن المفجأة لقت خالد واقف معاه ومعاهم نهى....

فاطمة:ازيكوا عاملين ايه!؟

محمد:ازيك يافاطمة

لكن تصرف خالد كان غريب مقدرتش تفهمه اخد ايد نهى ومشيوا سوا.....

محمد:اسف يافاطمة على اللى حصل ده

فاطمة:لا ولا يهمك، عن اذنك

روحت فاطمة وكل تفكيرها فى خالد وتصرفه وليه عمل كده!؟وهى مغلطتش معاه!؟معقولة يكون كان بيتسلى بيها!؟

وقررت لما تشوفه هتحاول تكلمه وتفهم منه.....فى نفس الوقت كان خالد مقضيها سهر وبنات ورجعت ريما لعادتها القديمة...وصل البيت متأخر وكان فاكر ان الكل نايم زى العادة

رفعت:اهلا يابيه، كنت فين!؟

خالد:كنت مع صحابى

رفعت:صحابك الفاسدين اللى رجعوك تانى لفشلك وهيدمروك، اسمع ياخالد لو متعدلتش هطردك ومش هتطول منى ولا مليم، انا مش بصرف فلوسى فى الهوا، اطلع على اوضتك

تانى يوم الصبح فى الكلية قابلته فاطمة على البوابة وهى خارجة...دير وشه ومشى لكن هى وقفته...

فاطمة:خالد، ممكن افهم حصل ايه!؟وليه بتهرب منى!؟

خالد:واهرب منك ليه!؟

فاطمة:متردش على سؤالى بسؤال، انا اللى عايزة افهم انت متغير ليه!؟

خالد:لأنى عرفتك على حقيقتك، وعرفت انك راسمة وش الملاك وانتى شيطان

فاطمة:انت بتقول ايه!؟

خالد:بقول الحقيقة اللى لازم تعرفيها، انك غشاشة وبمليون وش وانا كشفتك على حقيقتك، عن اذنك عشان معنديش وقت

مشى خالد وفضلت فاطمة مذهولة من الاتهامات اللى سمعتها منه واللى زعلها انها مش عارفة تدافع عن نفسها لأنها مش عارفة ايه التهمة اصلا....روحت ودخلت اوضتها وفضلت تعيط....

زينب:فاطمة مالك ياحبيبتى!؟

حكت فاطمة لامها على اللى حصل كله وعن اتهامات خالد ليها وموقفه منها...

زينب:اسأليه ليه بيتهمك!؟ ومن حقك تدافعى عن نفسك عشان توضحى الامر وسوء التفاهم، اللى حصل ده، وبعدين قررى الاتهام ده يستاهل غضبه،مع ان اللى بيحب بجد مستحيل يسىء الظن فاللى بيحبه

فاطمة:حاضر ياماما

زينب:يلا قومى اتغدى بقى

قامت فاطمة تتغدى وتذاكر فى نفس الوقت كان خالد بيجهز لسهرة مع صحابه..نزل ليهم راح الديسكو وفضل يشرب وافتكر كلام نهى عن فاطمة يوم الحفلة اللى كان عاملها والده للشراكة بينه وبين والد سهى،فى الحفلة......

سالم:مبروك عليك يا صديقى الشراكة

رفعت:مبروك عليك انا ياصديقى،يلا نحتفل بقى

سهى:ازيك ياخالد!؟

خالد:الحمد لله اخبارك ايه!؟

سهى:تمام، تعالى نشرب حاجة

خالد:لا معلش مش هينفع

سهى:ياه اتغيرت اوى وكل ده عشانها

خالد:سهى، ارجوكى بلاش نتكلم فى الموضوع ده، احنا صحاب وبس بلاش نخسر بعض

سهى:ياه نخسر بعض!؟للدرجة دى بتحبها!؟ بس هى بقى تستاهل الحب ده!؟

خالد:اه تستاهل طبعا، غيرتنى وبقيت معاها حد تانى، دى ملاك فعلا ربنا بعتهالى عشان اتغير

سهى:ملاك!؟انت مخدوع فيها اوى

خالد:قصدك ايه!؟

سهى:اقصد ان الملاك بتاعك كل يوم الساعة 6بتدخل شارع، والشارع ده مفيهوش غير فيلا دكتور سعد اللى عندنا فى الكلية تفتكر بقى هتكون بتعمل ايه هناك!؟ وليه دايما بتروح مكتبه!؟

خالد:اخرسى، انتى كدابه

سهى:لو مش مصدقنى، خد العنوان وروح اتأكد بنفسك

تانى يوم اخد خالد الورقة اللى فيها العنوان وراح الساعة 5ونص وفضل مستنى وقرر يمشى لما الساعة جات 6وربع ومكنتش جات....بس لسه هيتحرك بعربيته لقاها قدامه....معقولة فاطمة تطلع كده معقول تكون على علاقة بدكتور سعد..فضل ماشى بالعربية يشوف هتوصل لفين ولأن الشارع اللى دخلت فيه مفيش غير فيلا دكتور سعد....فهو اتأكد انها عنده دلوقت....فاق من ذكرياته على ايد سهى....

سهى:ايه يا خالد مش هنرقص!؟

خالد:يلا طبعا

خلص خالد سهرته وروح بالليل وكان والده مستنيه كالعادة....

رفعت:استنى عندك، انت رايح فين!؟

خالد:طالع اوضتى يا بابا

رفعت:انت فاكر انك فى فندق، وانى هصرف عليك وانت بتصرف فلوسى على الزبالة اللى تعرفهم، امشى اطلع برا ومتدخلش البيت ده غير وانت بنى آدم محترم، بتعرف تتحمل المسئولية

مشى خالد وراح بات عند محمد...ورفعت فضل قاعد ندمان انه دلعه وكان بيجبله كل طلباته من غير نقاش، بعد اسبوع لما جه خالد الكليه شاف فاطمة طالعة من مكتب دكتور سعد...بص ليها بصة احتقار ومشى....لكن فاطمة وقفته

فاطمة:خالد ارجوك عايزة اتكلم معاك

خالد:مش فاضى

كان لسه هيمشى..... بس فاطمة وقفته....

فاطمة:انت بتعمل فيا كده ليه!؟

خالد:انتى اللى عملتى فيا كده ليه!؟لما انتى بتحبى غيرى ومعاه مقولتيش ليه!؟

فاطمة:انت بتقول ايه!؟

خالد:بقول عن علاقتك بدكتور سعد

فاطمة:انت اكيد اتجننت، جبت الكلام ده منين!؟

خالد:انا شوفت بعنيا، مكنتش مصدق سهى بس اخدت العنوان وروحت، لقيتك داخلة الشارع اللى مفيهوش غير فيلا دكتور سعد

فاطمة:سهى شافت اللى هى عايزة تشوفه وبس، وحتى انت كمان شوفت اللى انت عايزه وبس، كلكوا شوفتوا الشارع اللى فيه فيلا دكتور سعد، لكن محدش اخد باله من ورشة الاوسطا متولى ابويا، اللى بنزل اساعده فى الورشة عشان اخفف عنه

خالد:طيب وليه مقولتليش!؟ولا حتى لسهى!؟

فاطمة:عشان انت مسألتنيش، انت اتهمتنى وحكمت عليا ومسبتنيش ادافع عن نفسى، وسهى مش هتفهم معنى انك تشتغل وتتعب وتتحمل مسؤليه، كل اللى تعرفه الفستان ده بكام واهلك مين وهتسهرى فين!؟ يهمها المظاهر لكن مش الشخص اللى قدامها

خالد:طيب وليه تعرضى نفسك للكلام!؟

فاطمة:كلام الناس، الناس اللى بيشفوك من برا لكن محدش بيحس بيك، لو موجوع ولا تعبان ولا حتى جعان ونمت من غير عشاء، انا ابويا اتحدى الكل عشانى لانه صعيدى، وكان صعب انه مجبش ولد والاصعب لما قرر انى اتعلم واكمل، ابويا ادانى ثقة وعارف انى قدها، تفتكر بعد كل ده معملش المستحيل عشانه

خالد:بس الشغل متعب عليكى!؟

فاطمة:كان فى الاول بس متعب لكن اتعودت عليه، بقيت اساعده واصلح معاه العربيات، وابويا بيفتخر بيا مش بيحط رأسه فى الارض انه جاب بنت ولا هجبله العار

خالد:انتى تشرفى اى حد تكونى فى حياته،انا اسف انى شكيت فيكى بس والله من حبى وغيرتى عليكى،ارجوكى سامحينى وادينى فرصة تانية

فاطمة:هديك فرصة تانية بس بشرط

خالد:ايه هو!؟

فاطمة:ترجع زى الاول، تذاكر وتاخد بالك من مذاكرتك ومستقبلك وبلاش سهر، يلا دلوقتى اتفضل روح ارتاح

خالد:لا مش هروح دلوقت

فاطمة:ليه انت شكلك تعبان اوى

خالد:اصل انا قاعد عند محمد الفترة دى، ولازم استناه نروح سوا

فاطمة:ليه!؟

خالد:اصل بابا زعل منى لما شافنى كده

فاطمة:اه مفهوم، طيب اسمع عندنا اوضة فوق السطح يعنى لو ينفع وتيجى فيها، لو مش هيزعلك عشان بسيطة وكده

خالد:اكيد موافق،هو انا لاقى عشان اتآمر واهى فرصة اكون جنبك

فاطمة:طيب اسمع انا هتكلم مع بابا واقولك الرد بكره،مع السلامة

خالد:خدى بالك من نفسك، سلام

روحت فاطمة وحكت لأمها كل اللى حصل والسبب اللى كان وراء تصرفاته...وانه حاليا مش لاقى مكان يسكن فيه

زينب:اه وتفتكرى اللى بيحب بجد بيشك فاللى بيحبه!؟

فاطمة:يعنى ايه!؟

زينب:يعنى اللى بيحب بجد لو شاف حبيبته فى حضن حد تانى هيكدب عيونه ويصدقها، وانتى اللى بكلمة صدق عنك، مع انه المفروض يدافع عنك وقت ما الكل يكون ضدك ويكون هو سندك، عموما مش موقف واحد اللى يوضح الظروف هتورينا

فاطمة:طيب ممكن نكلم بابا ويأخد الاوضة اللى فوق السطح، واهى مقفولة مش بنعمل بيها حاجة

زينب:هتكلم معاه واقولك رده الصبح

عدى اليوم وتانى يوم الصبح وقبل ماتنزل بلغتها امها انه ابوها وافق...وممكن يجى من النهاردة فيها وهى هترتبها....وفى الكليه بعد المحاضرات.....

فاطمة:بابا وافق وتقدر تيجى من النهاردة، العنوان فى الورقة دى

خالد:انا بجد متشكر جدا، هروح اخد هدومى من عند محمد واجى

روحت فاطمة وكانت امها رتبت الاوضة وجهزت كل حاجة....وجه معاد درس فتحى وهو قاعد مع فاطمة سمعوا خبط الباب...قام فتحى يفتح....

فتحى:حضرتك عايز مين!؟

خالد:مش ده بيت الاوسطا متولى

هنا طلعت فاطمة....

فاطمة:اهلا يا خالد، اقدملك فتحى ابن عمى وده خالد زميلى فى الكلية

فتحى:اهلا اتشرفت بيك

خالد:اهلا بيك، انا اللى اتشرفت

دخل خالد وقعد معاهم وحس انه واحد منهم واتغدوا كلهم سوا ومعاهم الاوسطا متولى....عرف فتحى ان خالد هيسكن فى الاوضة اللى على السطح...وكان مستغرب ان شكل خالد ولبسه بيقولوا انه غنى....

بعد الغداء طلعت فاطمة وامها يوصلوا خالد لاوضته....

زينب:معلش بقى الاوضة مش قد المقام

خالد:لا بالعكس دى جميلة اوى، شكرا ليكوا

زينب:طيب نسيبك ترتاح وهنستناك على العشاء بقى

خالد:لا معلش انا هنام وارتاح بقى

زينب:طيب عن اذنك يابني

نام خالد وكأنه منمش من سنين رغم بساطة الاوضة لكنها مليانة بالحب والحنان وفاطمة كانت فى اوضتها فرحانة اوى انها قدرت تساعده وتقف جنبه...أما فتحى كان قلبه مليان بالغيرة من نظرات الحب اللى شافها فى عيون خالد لفاطمة...بس هو مش متأكد لو فاطمة بتبادله الحب ده...

مر شهر وخالد ملتزم بالمحاضرات ونزل اشتغل كمان وبقى يصرف على نفسه...وفاطمة كانت بتذاكر وتنزل الورشة وكل يوم بيمر بيعرفوا بعض اكتر وبيقضوا اوقات اكتر بيرحوا الكلية مع بعض وبيرجعوا مع بعض....وبيأكلوا ويشربوا مع بعض وسهى كان بيزيد غلها وحقدها على فاطمة وراحت بلغت رفعت باللى عرفته....

سهى:حضرتك مينفعش تسيب خالد يتبهدل كده، لا مركزك ولا اسمك يسمح بده

رفعت:حصل ايه!؟

سهى:ده ساكن فى حى شعبى وفى اوضة فوق السطح، كمان شغال وبيقبض كام مليم وشكله اتغير خالص

رفعت:الكلام ده يفرحنى، انه بدأ يعتمد على نفسه ويكون قد المسؤلية فعلا

قربت امتحانات الكل فاطمة وخالد وحتى فتحى....استنى رفعت لما الامتحانات خلصت وراح لأبنه فى شغله....

رفعت:ازيك يابنى وحشتنى

خالد:بابا، وانت اكتر

رفعت:مش هترجع البيت بقى، انا عملت كده من خوفى عليك، وعشان تتعلم الدرس

خالد:اطمن يابابا انا اتعلمت واتغيرت فعلا، البركة فى فاطمة

رفعت:دى البنت اللى غيرتك،انا عايز اشوفها، روح دلوقت هات هدومك وارجع الفيلا، وابقى كلمها حددلى معاد معاها

خالد:حاضر يابابا

وصل خالد للبيت وحكى لأوسطا متولى على اللى حصل وان والده عايزه يرجع

متولى:وماله يابنى عمر ما الضفر يطلع من اللحم، ده ابوك مهما يعمل ربنا بخليكوا لبعض،.واى وقت احنا بيتنا مفتوح واحنا عيلتك التانية

خالد:طبعا ياعمى ربنا يخليك ليا

قبل مايمشى خالد وهو بيسلم على فاطمة...

خالد:بابا عايز يقابلك، هكلمك احدد معاكى معاد

فاطمة:يقابلنى انا!ليه!؟

خالد:عشان يشوف عروسة ابنه طبعا

مر اسبوع وكانت فاطمة مركزة مع فتحى اللى بيمتحن....وفجأة رن التليفون وكان خالد بلغها بالمعاد ومكان الشركة بتاعة والده....تانى يوم الصبح راحت الشركة فى المعاد ودخلت مكتب السكرتيرة...

فاطمة:رفعت بيه موجود!؟

سمر:ايوه اقوله مين!؟

فاطمة:فاطمة...

سمر:اتفضلى هو منتظرك

دخلت فاطمة وهى خايفة من المنظر ومن ضخامة الشركة....وخايفة من الحوار اللى هيحصل بينها وبين رفعت بيه...

رفعت:تعالى اتفضلى، تشربى ايه!؟

فاطمة:لا شكرا

رفعت:اكيد مستغربة سبب المقابلة، اولا حبيت اشكرك على اللى عملتيه مع ابنى، وانه اتغير بفضلك، ثانيا اتفضلى الظرف ده ليكى

فاطمة:ده لأيه!؟

رفعت:ده مقابل مساعدتك لأبنى، ولو محتاجة شغل انا ممكن اساعدك!؟ انا عارف كل ظروفك ومقدرها، لكن ان تربطكوا علاقة ببعض مستحيل،انا مش هحط ايدى فى ايد ميكانيكى

فاطمة:انا عملت الواجب معاه، وشغل حضرتك ده مش عايزاه، مستحيل فى قاموس حضرتك لكن فى قاموس الفقراء اللى زى حالتى اتعودوا يدوا الحب دون مقابل، اتعودوا لو هيموتوا من الجوع ومفيش غير لقمة هيدوها للضيف وهما لا،انا مش محتاجة فلوسك، الانسان مش بفلوسه لكن بأصله وانا اصلى طيب، والميكانيكا ده اللى بنته عرفت ابنك ازاى يتحمل مسؤلية، الميكانيكى اللى وقف معاه وكان بيساعده وليه افضال عليه عن اذن حضرتك،وبالنسبه لفلوس حضرتك متلزمنيش

مشيت فاطمة من شركته ودموعها فى عينها انه جه على كرامتها....روحت وقابلت فتحى اللى كان طاير فى السماء....

فتحى:ازيك يا فاطمة!؟

فاطمة:الحمدلله

فتحى:تسمحيلى اعزمك على حاجة، انا حليت فى الامتحانات كويس كلها بفضلك

فاطمة:ده بفضل تعبك، معلش انا تعبانة شوية ولازم ارتاح

فتحى:اجبلك دكتور

فاطمة:لا ملوش لزوم، عن اذنك

طلعت فاطمة وفضلت تعيط فى اوضتها...دخلت عليها امها واخدتها فى حضنها....

زينب:اكيد جرحك صح!؟

فاطمة:عايرنى انى فقيرة ومش من مستواه، ولا شرف ليه انه يناسبنا

زينب:طيب وخالد رأيه ايه!؟

فاطمة:معرفش حاجة باللى حصل

زينب:طيب قومى اغسلى وشك ونشوف هيقول ايه، رأيه بس اللى هيخليكى تتصرفى ازاى!؟،هيكون راجل وهيتحمل مسؤلية حبه ويدافع عنه، ولا جبان وهيسمع رأى والده!؟

مر اسبوع وخالد متكلمش ولا بعت اى رسالة...وفاطمة دموعها مش بتنشف وتعبت لحد ما رن موبايله وكان خالد....

فاطمة:الو...

خالد:الو يافاطمة، فاطمة ارجوكى اسمعينى انا اسف مش هقدر اكمل معاكى، انا اتعودت على مستوى عيشة وصعب اغيره، اه ممكن استمر فى وضع الاوضة اللى على السطح والشغل بس مش كتير، هزهق وهمل، انا مش هقدر اكمل وخصوصا انى محتاج لبابا اوى، ومش هقدر ازعل اهلى منى، اسف بس حبنا كان غلط لاننا مش من مستوى بعض

فاطمة:ها خلصت، احنا فعلا مش من مستوى بعض، انا غنية عنك بالناس اللى بيحبونى، بشغلى بحياتى مش زيك بعتمد على فلوس ابويا وبستنى المصروف منه،انت فعلا ماستاهلش لا حبى ولا وقفتى جنبك انا كنت ب100راجل، ساعدتك وانت بعتنى مع اول موقف بينا، انا عملت عشانك المستحيل وانت مقدرتش

تعمل الممكن، انت جبان وهتفضل دايما عايش ملكش قرار زى اللعبة فى ايد الكل، بيحركها وواحدة قوية زيى متقبلش بواحد ضعيف زيك كده، سلام

قفلت السكة وحكت لامها عن كل اللى قاله وكل اللى هى قالته....

زينب:برافو عليكى اتصرفتى صح، واوعى تندمى عليه ابدا وصدقينى هو اللى هيندم

عيطى، اصرخى طلعى كل اللى جواكى

فاطمة:لا كفاية دموع، الدموع متنزلش غير على الغالى

بعد كام شهر شافت فاطمة صور فرح خالد وسهى فى كل المجالات....والكلمة الوحيدة اللى قالتها...تستاهلوا بعض اصلكوا من طينة واحدة.....مرت السنين وفاطمة بقت دكتورة فى الكلية...وليها منصب فى السلك الدبلوماسى....وبعد ما خلصت محاضرات وراحت مكتبها دخل صبحى الفراش عليها....

صبحى:فى واحد عايز يقابل حضرتك

فاطمة:خليه يدخل ياعم صبحى

دخل الضيف والمفجاة انه كان خالد....

خالد:ازيك يادكتورة فاطمة

فاطمة:اهلا، خير فيه حاجة اقدر اساعدك بيها!؟

خالد:انا جاى اعتذر ليكى،انا اسف

فاطمة:ياه الاعتذار متأخر 4سنين، اعتذارك مش مقبول يا استاذ خالد

خالد:ارجوكى بلاش تعذبينى وتعالى نبدأ من جديد، انا هقول لبابا انى هتجوزك واكيد هيوافق

فاطمة:مين قالك انى هوافق، انا يمكن اتغيرت فى اللبس والمكان اللى عايشة فيه، بس فى الاول والاخر ابويا الاوسطا متولى الميكانيكى اللى والدك رفض يحط ايده فى ايده، وقال ان مركزه ميسمحش ايه هستعر من اهلى عشان اكون لايقة بعيلتك الكريمة!؟ انا زى الشجرة العالية اللى جذورها ثابتة وجذورها دول أهلى وانت زمان كنت ريح وجاي توقع الشجرة دى بس جذورها حمتها

خالد:لا بابا هيوافق، انتى اتغيرتى وبقيتى حاجة كبيرة اوى واكيد هيوافق

فاطمة:وانت بقيت صغير اوى فى نظرى، اكلمك بلغة تفهمها احسن انا واحدة دكتورة فى الجامعة وليا منصب فى السلك الدبلوماسى، لفيت بلاد كتير وعندى طموح واحلام، اتجوز واحد بيأخد لسه مصروفه من والده ليه واحد معندوش شخصية ولا طموح، وعلى فكرة انا اتخطبت لواحد من اصلى ويشرفه يحط ايده فى ايد ابويا، واحد مهندس وعنده شركة مقاولات كبيرة، والاهم عنده طموح زيى وبيشجعنى وبيحبنى جدا، اتخطبت لفتحى ابن عمى وفخورة جدا بأختيارى ده، عن اذنك بقى عشان مش فاضية، اتشرفت بزيارتك

خرج خالد من المكتب زعلان وقبل مايتحرك شاف فتحى مستنيها ببوكيه ورد...وبعد شوية خرجت فاطمة وركبت مع فتحى العربية ومشيوا....

****

حسن:ياه الندم المتأخر اسوأ عقاب فعلا

فريدة:ده غباء مش عقاب

حسن:هو فعلا غبى انه يضيع من ايديه واحدة مليون راجل يتمناها، كل راجل بيتمنى ست قوية تقف فى ضهره وتسنده

فريدة:معظم الرجالة بتخاف ترتبط بالست القوية،فبيحلموا بيها بس، لكن يرتبطوا بالضعيفة اللى معندهاش شخصية، وبينسوا ان القوية وقت الشدة هتكون جيشهم الوحيد وقلبها الحصن اللى هيتخبى فيه عن عيون العدو

حسن:الراجل الضعيف بس هو اللى بيخاف من الارتباط بالست القوية، بس اوقات كتيرة الست بتفهم القوة غلط وبتخليها تفقد جزء من انوثتها، بتكون فاكرة القوة فى الصوت العالى والزعيق للراجل

فريدة:معاك حق، بس الست القوية ذكية جدا بتعرف تكون جيش من الرجالة فى غياب راجلها، وبمليون ست فى حضوره

حسن:عندك حق فعلا

فريدة:ياه، انا سهرتك معايا والشمس قربت تطلع علينا

حسن:محستش بالوقت خالص وانا معاكى، بقولك ايه بتحبى الشروق!؟

فريدة:اه جدا

حسن:طيب يلا معاكى ربع ساعة تجهزى فيها عشان نلحقه

فريدة:انت مجنون اكيد، نلحق ايه!؟

حسن:اه مجنون، نلحق الشروق فى اجمل مكان هتشوفيه بعيونك

فريدة:طيب هدخل اجهز واجيلك

بعد شوية كانوا برا الفندق كله......

فريدة:هنروح فين بقى!؟

حسن:متسأليش، امشى وبس ومش هتندمى، قوليلى عمرك جربتى احساس انك تمشى ورجلك تأخدك لمكان متعرفهوش، المهم ان روحك هى اللى اخدتك وخلاص

فريدة:طيب يلا ناخد تاكس!؟

حسن:بقولك نمشى لحد مانروح لمكان منعرفوش تقوليلى تاكسى، تسمحيلى نتوه مع بعض النهاردة!؟

فريدة:ههههه اسمحلك

مشيوا مع بعض وعلى الرغم ان المسافة كانت طويلة الإ ان فريدة محستش بالمسافة من كتر الكلام....اتكلموا كتير مع بعض عن طفولتهم وذكرياتهم.....

حسن:اخيرا وصلنا

فريدة:الله ايه المكان الحلو ده، انا مشوفتش فى جماله

حسن:لا ولسه تعالى معايا

مشيوا مع بعض وقعدوا يتفرجوا على الآثار ويتصوروا كتير اووى

حسن:وريني بقى الصور بتاعتى دى، عشان عمرى ما طلعت حلو فى صورة اتصورتها.

فريدة:وانا عمرى ما اصور صورة وحشة، او اطلع حد شكله وحش

حسن:اشوف واحكم....

فريدة:اتفضل

حسن:الله اول مرة يطلع شكلى حلو فى صورة، للدرجة دى بتحبى التصوير!؟

فريدة:جدا، لو مكنتش مهندسة كنت ممكن اكون مصورة

حسن:طيب تسمحيلى الكاميرا بقى!؟

فريدة:هتعرف تصور ولا هتفضحنا!؟

حسن:ربنا يستر، اهو اجرب

قعد حسن يصور فريدة وهى مش واخدة بالها وهى بتلعب وتجرى زى الاطفال....وهى كانت فاكرة انه بيصور السماء وشكلها والمناظر الطبيعية....

حسن:تحبى تفطرى فين!؟

فريدة:اى مكان انا جعانة جدا، بس انت عرفت ازاى انى جعانة، ولا عشان انت جعان فقولت تعزم!؟

حسن:حسيت بيكى، قلب الام بقى

فريدة:طيب يلا بينا بقى

راحوا فطروا وكانت فريدة مبسوطة اوى انها بتجرب دنيا جديدة وعالم جديد معرفتوش غير لما قابلت حسن وشافته بعيونه وزى ماتكون بتكتشف نفسها....

حسن:بعد الفطار بقى هاخدك لمكان هيعجبك اوى

فريدة:فين!؟

حسن:لا دى مفجأة....

فريدة:انا بحب المفاجأت

خلصوا الفطار وفضلوا ماشيين لحد ما وصلوا لحديقة وفيها بحيرة....الحديقة فيها ورد بألوان جميلة اوى والفراشات عليه وكان اللى محلى المنظر لعب الأطفال وفرحتهم وصوت ضحكهم....

حسن:ها ايه رأيك فى المكان ده بقى!؟

فريدة:تحفة اوى،انا لو حد كان قالى ان المكان ده فى مصر مكنتش هصدقه، لولا انى شوفته بعيونى

حسن:تسمحى بعد كده اكون عيونك اللى تشوفى بيها كل حاجة حلوة بس!؟،و دلوقتى قوليلى تحبى تأكلى فشار ولا ايس كريم!؟

فريدة:مممممم، ممكن فشار

حسن:طيب عن اذنك مش هتأخر عليكى

مشى حسن يجيب الفشار فى الوقت اللى كانت فيه فريدة بتتفرج على الصور وبين الصور شافت صورها اللى اخدها حسن وهى بتلعب وبتجرى زى الاطفال...فضلت تضحك على شكلها وعلى شكله...

حسن:اتفضلى ياستى الفشار والايس كريم

فريدة:شكرا، بس ليه جبت ايس كريم!؟

حسن:بصراحة لغبطتك وتفكيرك وانا بخيرك بينهم، عرفت انك بتحبى الايس كريم

فريدة:بحبه اوى بصراحة، اتكسفت اطلبهم هما الاتنين اكون طفسه

حسن:انا فهمت ده من عيونك وعشان كده جبته

فريدة:شكرا، بس جبته عشان فهمتنى من عيونى!؟ ولا عشان اسامحك على جريمتك!؟

حسن:جريمتى!؟

فريدة:اه الصور اللى صورتهالى دى وانا شكلى اهبل كده

حسن:قصدك وانتى على طبيعتك، صدقينى انك تكونى على طبيعتك مفيش احلى من كده، وده اللى عملته انا،يلا بينا افرجك على باقى المكان بقى ولا تعبتى!؟

فريدة:لا متعبتش،يلا بينا

فضلوا ماشين بيتفرجوا على المكان....وبيجروا ويضحكوا زى الاطفال اللى بيلعبوا حواليهم....وفجأة وقفت فريدة قدام مشهد غريب اوى....شوية اطفال عمرهم حوالى 12سنة....بنت ولد وقعها على الارض والحلويات بتاعتها وقعت منها،وراح يجرى وبعدها جه ولد تانى يساعدها.....

وليد:متزعليش يازينة تعالى قومى، وانا هضربلك هيثم ولو على الفشار، خدى بتاعى اهو، متزعليش بقى

زينة:شكرا ياوليد

قامت زينة وجريت بعيد عنه بعد ما اخدت منه الفشار.....فضل وليد واقف مكانه لحد ما جات اللى تأخد بايديه كالعادة....

هند:تعالى معايا يا وليد متزعلش نفسك،ولا تدافع عنها تانى

وليد:شكرا ياهند، انا هفضل دايما اساعدها

هند:انت كل مرة بتساعدها وهى مش بتحس وبتسيبك

وليد:مش مهم المهم انها تكون بخير،يلا بينا بقى

وقفت فريدة مصدومة من الموقف ومن تصرف الاطفال مع بعض...كملت مشى هى وحسن لحد ما شافت البنت اللى كانت وقعت مع نفس الولد اللى وقعها والغربية انها قدمت ليه الفشار اللى اخدته من الولد اللى ساعدها وسمعتها بتقوله....

زينة:خد الفشار ده بقى ومتزعلش منى

هيثم:جبتيه من وليد المرة دى كمان

زينة:ايوه هو اديهولى وانا جبتهولك، عشان انت احلى منه مش زيه، وكمان عندك حاجات ولعب مش عنده

سمعت فريدة الكلام ده وزادت صدمتها من تفكير البنت دى....فضلت طول الطريق ساكتة وحسن لاحظ انها متغيرة....

حسن:مالك من وقت ما شوفتى الاطفال دول وانتى متغيرة!؟

فريدة:مش مصدقة تصرف البنت، ازاى بتخدع الولد اللى ساعدها!؟ واخدت حاجة ملكه وادتها لغيره

حسن:هو فعلا تصرف انانى منها، بس هى لسه صغيرة وممكن تتغير

فريدة:الانانية ملهاش دعوة بالسن، اوقات بنكون انانين وخصوصا فى الحب، بس الانانية الزيادة بتدمر صاحبها

حسن:الانانية فى الحب انك تكتفى باللى بتحبه ومتشوفش غيره، يعنى نحبه اكتر من نفسنا مش نحب نفسنا اكتر، وقتها بنكون بنظلم نفسنا عشان الحب، ونتجنن لو حد قرب من اللى بنحبه ونخبيه عن الكل

فريدة:بس الانانية اللى بتكلم عنها هى انك تشوف نفسك ومصلحتك اهم من الكل، حتى لو على حساب غيرك وهتضحى بأكتر حد حبك، المهم نفسك وانت ومصلحتك وبس

حسن:مفيش حكاية من حكاياتك!؟

فريدة:فيه....تحب تسمع!؟

حسن:طبعا، بقى عادة انى اسمعك، اسمها ايه بقى!؟

فريدة:الأنانية والمخدوع

(الأنانية والمخدوع)

فى مستشفى يوسف على للتجميل فى المنصورة....الكل واقف عشان يشوف نتيجة العملية وخصوصا انها اول عمليه يشارك فيها دكاترة اجانب وده لخطورة الحالة.....والنهاردة هيفكوا الرباط من على وشها بعد فترة....

يوسف:جاهزة يادنيا نفك الرباط!؟

دنيا:جاهزة جدا عشان اشوف بقيت ازاى

يوسف:ان شاء الله ترجعى اجمل من الاول

فك الرباط وفتحت دنيا عيونها لكن نظرات الشفقة اللى كانت فى عيون الكل فهمتها كل حاجة وان العملية فشلت....جريت على المراية تشوف وشها واتصدمت....

يوسف:صدقينى احنا عملنا اللى علينا واول مرة المستشفى تجيب دكتور من برا، لأن الحالة كانت خطيرة جدا، وعملنا كل اللى نقدر عليه لأن ميه النار شوهت الوش كله

دنيا:يعنى ايه وشى مش هيرجع زى الاول، وكل لما ابص فى المراية هشوف التشوهات دى، كل لما ابص فى عيون الناس هشوف الشفقة والعطف او الاشمئزاز ويقرفوا منى، انا عايزة وشى عايزة ارجع جميلة زى ماكنت

يوسف:صعب لان الوش كان مشوه بالكامل، واللى انتى وصلتيله ده حاليا تقدم،انا اسف جدا عن اذنك

خرج الدكتور وفضلت دنيا واقفة قدام المراية تتكلم مع نفسها.....

دنيا:معقولة دى انا اللى كان الكل بيتجنن لما يشوفنى!؟، معقولة الكل هيبعد عنى ويقرفوا منى!؟ مش ممكن اكون دى انا

مسكت دنيا الفازة وكسرت المراية عشان متشوفش وشها المشوه...تانى يوم الصبح صحيت دنيا على صوت خبط على باب اوضتها وفجأة دخل....

دنيا:انت! ايه اللى جابك هنا!؟انت كنت اخر واحد اتوقع انه يزورنى

هانى:حمدالله على السلامة، انا جيت اطمن عليكى مش اكتر

دنيا:تطمن عليا ولا تشمت فيا وانا مشوهة!؟

هانى:انا عمرى ما كنت وحش معاكى، ولا اتمنيت اشوفك فى الحالة دى،دى حالة متمنهاش حتى لعدوى

دنيا:اطمن هرجع حلوة قريب اوى، واحلى من اللى فضلتها عليا، وانا اللى هرميك زى كل مرة، انا هفضل جميلة انت فاهم

هانى:مهما تعالجى تشوه وشك، هتعملى ايه فى تشوه روحك!؟، انا عملت الواجب واطمنت عليكى ربنا يشفيكى

دنيا:هرجع جميلة ياهانى، واجمل من الاول انت فاهم، وهترجع تجرى ورايا تانى

طلع هانى من الاوضة وفضلت دنيا قاعدة تفكر فى حالها قبل سنتين وانها مكنتش كده كانت اجمل بنت فى الجامعة كلها، قبل سنتين فى جامعة المنصورة كلية الاعلام....وقفت مجموعة من الطلاب وكان منهم دنيا وسيف وهانى وانجى....

انجى:يلا بينا عشان نجهز للحفلة ياهانى

سيف:هى امتى الحفلة!؟

هانى:كمان يومين

دنيا:ربنا معاك وتنجح يارب

هانى:يارب، عن اذنكوا بقى،يلا بينا يا انجى عشان البروفة

سيف:بقولك ايه عايزك فى موضوع مهم!؟،يلا بينا فى مكان هادى نتكلم فيه

خرجوا من الكلية وركبت العربية مع سيف اللى فضل طول الطريق ساكت متكلمش

دنيا:ها يا سيف ايه الموضوع المهم!؟

سيف:انتى بتهربى منى ليه!؟

دنيا:بهرب ايه يابني ما انا معاك اهو

سيف:لا بتهربى، اكتر من مرة اقولك تحددى معاد مع اهلك وانتى تتحججى بأى حاجة، دنيا انتى بتحبينى صح!؟

دنيا:ايه الكلام اللى انت بتقوله ده، معقولة تشك فى حبى ليك

سيف:اومال بتأجلى فى موضوعنا ليه!؟

دنيا:عشان لسه فاضلنا اخر سنة، لسه الشغل وكده ولا مش عايزنى اشتغل

سيف:وايه المشكلة لما نتخطب ولما نخلص نتجوز، وانتى عارفة انى مش ممانع موضوع الشغل ده، وعارفة كمان انى مش محتاج، وشركة بابا تحت امرى، يعنى الشغل بتاعى موجود ومفيش حاجة تمنعنا

دنيا:يا سيف يا حبيبى انا معنديش مانع، بس نستنى لحد ما نخلص اخر سنة دى

سيف:ماشى يا دنيا

دنيا:خلاص بقى متزعلش

سيف:مش زعلان وعشان اثبتلك هأخدك النهاردة ونسهر سوا

دنيا:بجد والله فين!؟

سيف:اى مكان تحدديه

دنيا:نروح نسهر ونرقص

سيف:خلاص الساعة 9هكون تحت البيت

دنيا:طيب يلا بقى وصلنى، عشان بنت عمى راجعة النهاردة من السفر

سيف:حاضر

وصلها سيف للبيت كالعادة....وقبل ما تطلع اكد عليها المعاد...

سيف:هكون هنا 9بالدقيقة بلاش تأخير

دنيا:عيونى يا سيفو

طلعت دنيا وعرفت ان بنت عمها فاتن وصلت....والحقيقة ان فاتن مش بنت عمها وبس لا دى اختها الكبيرة وصاحبتها الوحيدة اللى عارفة كل اسرارها على الرغم من خلافهم المستمر بسبب اختلاف طريقة تفكيرهم....بس دايما فاتن بتنصحها

دنيا:حمدالله على السلامة ياتونة، وحشانى اوى والله

فاتن:الله يسلمك،انتى اكتر والله، ها طمنينى عن اخبارك بقى انتى وهانى!؟

دنيا:هانى ايه بس!؟ يابنتى انا سيبته من زمان، انتى مش عايشة فى الدنيا

فاتن:لا عايشة بس ميتة فى الدنيا بتاعتك، سيبتيه ليه بقى؟، انا كنت سيباكوا اخر اجازة ليا كنتوا كويسين

دنيا:اه وهو لسه كويس وبيحبنى

فاتن:طيب وفين المشكلة؟

دنيا:المشكلة انه فقير، معندوش غير الاحلام والطموح وبس، لكن سيف عنده حاجات كتيرة بتحلم بيها اى بنت

فاتن:وهو الفقر جريمة تمنع من الحب، لما هو كده كنتى ارتبطتى بيه من الأول ليه!؟

دنيا:عشان مكنتش قابلت سيف، ولا كنت اعرف ان مصلحتى معاه، وانه هيحققلى احلامى، فى الوقت ده كان هانى مشهور فى الكلية بصوته الحلو، والبنات كلهم هيموتوا عليه، فكان من المؤكد انه يحبنى انا عشان اجملهم ويفصلنى عنهم وكتب فيا شعر كتير واغانى اكتر

فاتن:هو الحب بالمصلحة، معنى كده ان لو فيه حد احسن من سيف ومصلحتك معاه هترمى سيف وتروحيله!؟

دنيا:طبعا، المهم يحققلى احلامى

فاتن:وسى سيف ده ايه الموجود فيه مكنش موجود فى هانى!؟

دنيا:الأسم والفلوس، وباباه عنده شركة اعلانات، وهيساعدنى اكون ممثلة زى ما بحلم بالظبط

فاتن:طيب وهانى وحبه ليكى؟

دنيا:الحب مش بيأكل عيش، لو فى يوم معناش فلوس الحب هيصرف علينا!؟

فاتن:طيب واتعرفتى على سى سيف ده ازاى!؟

دنيا:فى نفس اليوم اللى سيبت فيه هانى، بدأت اتقرب انا وسيف من بعض، زى ما كنت مخططة

فاتن:مخططة!؟هو فيه حب بيجى بالخطط!؟

دنيا:اه فيه الحب فى وجهة نظرى انا

فاتن:ازاى بقى!؟

دنيا:هقولك، انا اول ما دخلت الجامعة اتعرفت على واحدة اسمها انجى، كنا دايما مع بعض وبنعمل كل حاجة سوا، فى يوم بعد المحاضرات لقتها بتقولى....

انجى:قوليلى بقى عندك ايه بكره!؟

دنيا:معنديش حاجة بس ليه؟

انجى:هنحضر حفلة لأحلى صوت ممكن تسمعيه فى الدنيا

دنيا:ياه للدرجة دى!؟ شوقتينى اسمع صوته

انجى:بكره هتسمعيه ومتأكده انه هيعجبك اوى، هفوت عليكى بكره على البيت، عشان نروح سوا الحفلة

دنيا:خلاص هكون جاهزة

تانى يوم بالليل....فاتت انجى على دنيا وراحوا الحفلة وكالعادة قعدت انجى فى الصف الاول وجنبها دنيا....طلع هانى على المسرح وغنى والكل انبهر ووقف وصقف ليه....وبعد ما الحفلة خلصت الكل راح يتصور معاه وفضلت انجى واقفة مكانها هى ودنيا وفجأة جه هانى عليهم....

هانى:ازيك يا انجى!؟ها الحفلة عجبتك!؟

انجى:هايلة ياهانى كالعادة ومستنية الاحسن، اعرفك على دنيا

هانى:ازيك يا دنيا

دنيا:اهلا بيك، بجد الحفلة حلوة اوى وصوتك احلى

هانى: شكرا ليكى، طيب عن اذنكوا بقى.

انجى:اتفضل

مشى هانى وفضلت انجى واقفة باصة عليه لحد ما اختفى من قدامها....

دنيا:ايه يابنتى خلاص مشى والله

انجى:ايه يابنتى مالك!؟

دنيا:ايه عينك لمعت كده، اول لما شوفتيه وكنتى تايهة كده مع صوته، ده حب كبير اوى بقى، وانا مش واخدة بالى

انجى:لا ده مجرد اعجاب بصوته

دنيا:اعجاب بصوته ولا بيه!؟،انتى عيونك فضحتك اصلا يابنتى

انجى:بصراحة اه انا معجبة بيه جدا وبصوته وبكل حاجة، ويلا بينا نروح عشان الوقت اتأخر

طول الطريق ودنيا بتلح على انجى تحكيلها عن حكايتها مع هانى....

دنيا:قوليلى بقى اتعرفتى عليه ازاى!؟

انجى:بطلى زن بقى، هانى زميلنا فى الجامعة وانا معجبة بيه و بصوته، من اول مرة اتقابلنا فيها، عشان انا بساعده فى فكرة العروض، وانا معجبة جدا بشخصيته

دنيا:معقولة معانا فى الكلية، طيب قوليلى هو ملمحش انه بيحبك ولا حاجة!؟

انجى:لا مقلش حاجة ولا انا قولت طبعا

دنيا:يعنى متكلمش وانتى قاعدة كده!؟

انجى:هعمل ايه يعنى!؟ كفاية انى هكون معاه وبس ده اللى يهمنى

دنيا:لا ده انتى طموحك قليلة اوى

انجى:اه شوفتى بقى

وصلت انجى دنيا على بيتها....وبعدين وصلت انجى على بيتها وفضلت تحلم بهانى وهى شايفاه نجم كبير والكل بيشاور عليه، تانى يوم الصبح فى الجامعة وصلت دنيا قبل ماتوصل انجى وكان هانى فى الكلية

والبنـات حواليـه عـايزين يتصـوروا معـاه..لمح هـانى دنيـا وهـى رايحـة علـى الكافتيريـا وبعـد لمـا خلـص التصوير...راح عندها....

هانى:صباح الخير، انتى فاكرانى!؟

دنيا:اه طبعا فاكراك، اتفضل اقعد

هانى:مش هضايقك يعنى!؟

دنيا:لا خالص، اتفضل

هانى:اومال انجى فين!؟

دنيا:لسه مجتش، للدرجة دى بتوحشك!؟

هانى:لا مش قصدى، بس انجى ليها فضل كبير عليا وعلى اللى وصلتله

دنيا:انت صاحب الفضل على نفسك، ومحدش ليه فضل عليك خالص، انت صوتك حلو واحساسك احلى

هانى:لا انا لولا انجى وافكارها، العرض مكنش هيبقى ليه قيمة، وشكرا على كلامك ده

دنيا:دى اقل حاجة عليك، انا مكنتش اعرف انك زميلنا غير بالصدفة

هانى:لا انا معاكوا ونفس الدفعة كمان

دنيا:دى حاجة كويسة اوى، ممكن رقم موبايلك بقى ولا مش بتديه لمعجبين!؟

هانى:لا طبعا،اتفضليه

فضلت دنيا تتكلم مع هانى وبيهزروا ويضحكوا لحد ما انجى وصلت...

انجى:اسفة اتأخرت عليكوا، بس كويس يادنيا ان هانى موجود عشان متكونيش لوحدك

دنيا:من غيره مكنتش اعرف هعمل ايه!؟

هانى:لا متقوليش كده انا معملتش حاجة

انجى:طيب يلا بينا على المحاضرات بقى

بعد المحاضرات اتغدوا سوا ودخلوا السينما وعدت فترة وهما ال3مش بيبعدوا عن بعض وكل يوم بتزيد صداقتهم....ده اللى انجى كانت فاهماه لكن فى الحقيقة ان دنيا مخططة لحاجة تانية وبدأت تكلم هانى وتقرب منه لحد ما انشغل هانى ودنيا عن انجى ببعض....بقوا يمشوا سوا ويخرجوا سوا ويسهروا بالساعات مع بعض يتكلموا فى الموبايل...لحد ماجه يوم الصدمة اللى عرفت فيه انجى الحقيقة...صحيت على رنت موبايلها....

انجى:الو ياهانى، ايه تقابلنى؟، طيب هكون فى المعاد ان شاء الله

قفلت انجى معاه الخط وهى مستغربة لأن هانى بقاله فترة متغير من نحيتها ومشغول عنها وحتى صاحبتها الوحيدة دنيا مبقتش زى الاول هى كمان....جهزت انجى نفسها وراحت المكان اللى هتقابل فيه هانى.....

انجى:اسفة لو اتأخرت عليك

هانى:لا انا اللى جاى بدرى

انجى:خير ياهانى فيه ايه!؟

هانى:خير، تحبى تشربى ايه الاول!؟

انجى:لا مش عايزة، فيه ايه ياهانى شكلك مرتبك؟

هانى:انا مش عارف اتكلم ازاى او ابدأ منين!؟بس قولت انا مش برتاح غير فى الكلام معاكى، وانتى اللى هتساعدينى

انجى:انت كده قلقتنى اكتر، فيه ايه!؟

هانى:انجى انا بحب، ومش عارف اقولها ازاى انى بحبها!؟

انجى:ايه بتحب!؟، قولى مين دى اعرفها!؟

هانى:ايوه هى قريبة منى جدا، واتعرفت عليها بسببك وعايزك تقوليلها

انجى:انت بتتكلم عن مين!؟

هانى:عن دنيا هيكون مين غيرها يعنى، انتوا صحاب وانا عايزك تقوليلها انى بحبها وتعرفى رأيها

انجى:واشمعنى انا، اللى بتطلب منها طلب زى ده!؟

هانى:لأنك اجدع من اجدع صاحب عندى، وبعدين انتى صاحبتها وهتعرفى تتكلمى معاها بقى، وتظبطينى عندها

انجى:حاضر هكلمها بكره ان شاء الله

هانى:لا بكره ايه، ياريت دلوقت

انجى:ياه انت مستعجل اوى!؟

هانى:اصلى بحبها اوى، وعايز اكون معاها النهاردة قبل بكره

انجى:ولحقت تحبها امتى!؟

هانى:من اول مرة لمحتها فى الكليه،وطول الحفلة مشيلتش عينى من عليها،خطفت قلبى،ممكن بقى تبلغيها وتعرفى رأيها؟

انجى:حاضر هروحلها دلوقت

هانى:ابقى طمنينى، مع السلامة

مشيت انجى وهى مصدومة مش مصدقة اللى سمعته، ازاى هتروح تقول لواحدة ان اللى بتحبه بيحبها والواحدة دى اعز صاحبة ليها!؟...وعارفة انها بتحبه معقولة تعمل فيها كده...قررت هتتصل بيها وتفهم منها الموضوع كله....

انجى:الو يا دنيا، عايزة اشوفك

دنيا:معلش اصلى عندى مشاوير

انجى:مش هعطلك واقولك عشان اوفر عليكى، الوقت هقابلك فى الكافيه جنب بيتك

دنيا:خلاص هجهز واستناكى هناك

انجى:وانا هكون عندك بعد دقايق

وصلت انجى وكانت دنيا مستنياه.....

دنيا:خير يا حبيبتى فيه ايه!؟

انجى:تخيلى يا دنيا هانى مفكر انك بتحبيه!؟ وهو كمان بيحبك،تخيلى دى بقى،حاسس انك بتبادليه نفس شعوره

دنيا:طيب ومستغربة ليه!؟ دى حقيقة

انجى:انتى بتهزرى صح!؟

دنيا:لا بتكلم جد

انجى:انتى ازاى تعملى فيا كده!؟انتى عملتى فيا اللى عدوتى تتكسف تعمله،انتى عارفة انى بحبه يا دنيا معقولة تعملى فيا كده واحنا صحاب!؟،انتى عارفة مشاعرى نحيته، يعنى لو مش عارفة كنت هقول ماشى،بس ليه!؟

دنيا:اه بحبه، وعارفة انك بتحبيه ويمكن ده اللى خلانى احبه، انى بحب المغامرة واحب اخطف الحاجة كده

انجى:انا مش مصدقاكى، انتى بجد وقحة يعنى مش بتحبيه، انتى بس عايزاه عشان فى ايدى

دنيا:اه عادى مش بحب الحاجة السهلة، واه عايزة اخده منك، يمكن الفترة دى عشان مصلحتى معاه وان كل البنات هتموت عليه وابقى انا اللى اخدته، وبعدين عايزاه يبصلك ويسيبنى وانا اجمل منك ازاى!؟

انجى:انا بجد مصدومة فيكى،انتة مريضة ولازم تتعالجى، انا هقول لهانى انه يبعد عنك

دنيا:مش هيصدقك عشان بيحبنى، وهقوله انك بتغيرى منى

انجى:انتى ازاى كده!؟ وليه تعملى فيا كده!؟ وانا معملتش ليكى حاجة وحشة، طيب ارجوكى هو فعلا بيحبك بلاش توجعيه وحافظى عليه

دنيا:بقولك ايه نصايحك دى خليها لنفسك، انا حرة واعمل اللى انا عايزاه، ومتخافيش عليه ياقلبى طول ما مصلحتى معاه هفضل احبه، لو مصلحتى خلصت هرميهولك تشبعى بيه

انجى:انتى مش معقول تكونى انسانة!؟ انتى شيطانة فعلا

دنيا:احترمى نفسك، انا مش شيطانة انا انسانة فاهمة الدنيا صح وبدور على مصلحتى، وهمشى عشان عندى حاجات اهم منك بكتير

مشيت دنيا وانجى مش مصدقة حقارة اللى عملته معاها....الوجع اللى سابته ليها متتمنهوش لعدوتها حتى وهى كانت معاها صاحبة واخت...وهى قابلت الحب بالحقارة والحقد وفجأة قطع تفكيرها رنة موبايلها

انجى:الو، خير ياهانى!؟

هانى:شكرا اوى يا انجى انتى اجدع من اجدع صاحب ليا، ومش هنسى ليكى موقفك ده بجد، بنا يخليكى ليا

انجى:حصل ايه!؟

هانى:دنيا لسه قافلة معايا وقالتلى انها بتحبنى،لولاكى مكنتش هعرف اتصرف فعلا ولا كانت هتعرف.

انجى:المهم انك تكون مبسوط، انت تستاهل كل خير بجد

هانى:طيب عن اذنك بقى، عشان هروح اقابلها كمان شوية

انجى:ماشى، متنساش تأخد ورد ليها

هانى:حاضر، شكرا يا انجى بجد على مساعدتك ليا

قفلت معاه انجى وهى منهارة من العياط على حبيبها اللى ضاع وراح لمين لواحدة كانت بتمثل عليها طول الوقت انها صاحبتها...روحت انجى ودخلت اوضتها وكل تفكيرها ازاى هتتعامل مع الموقف وهى شايفة حبيبها مع غيرها، عدت فترة وانجى بتتعامل على قد الموقف وبس وفى الحقيقة ان هانى محسش بده اوى لأنه كان مشغول مع دنيا......لحد ما جه الوقت اللى قابلت فيه سيف دنجوان الجامعة....اللى كل البنات هتموت عليه وعلى شكله ولبسه وعربيته واى بنت بتحلم بأشارة منه....سمعت دنيا عنه وعرفت انه غنى وابن صاحب اكبر شركة دعاية وابنه الوحيد وكل حاجة ملكه....جه الوقت اللى تتخلص فيه من هانى وتكون مع سيف بس لازم هو اللى يتعرف عليها......فكرت فى الخطة اللى هتقربها منه وبدأت فيها، جه وقت المحاضرة والكل مستعجل عشان يدخل للمدرج وخبطت دنيا فى سيف....

دنيا:ايه ده مش تفتح كده وقعت الكتب!؟

سيف:انا اسف جدا والله، ممكن اساعدك

دنيا:لا شكرا، عن اذنك

مشيت دنيا وهى بتضحك لأن خطتها نجحت واستغلت فيها جمالها وسيف فضل واقف مكانه بيتكلم مع نفسه....

سيف:يخربيت جمالك، معقولة الجمال ده دى حورية وطالعة من البحر، انا لازم اعرف انتى مين!؟وتكونى ليا

عدت فترة ودنيا مش بترد على هانى رغم اتصالاته المستمرة.....واخيرا شافها فى الكلية وجرى وراها لحد ما لحقها....

هانى:انتى كنتى فين!؟ بقالك فترة مختفية ومش بتردى عليا خالص، انتى كويسة!؟

دنيا:اه الحمد لله بس كنت مشغولة مع قرايبنا شوية

هانى:وده يمنع انك تردى عليا!؟

دنيا:ايه كدابة انا يعنى!؟ قولتلك كنت مشغولة الله الدنيا اتهدت لما مردتش

هانى:انا مش قصدى اقول انك كدابة، واسف لو زعلتك منى خلاص بقى، انا كتبت اغنية الحفلة الجديدة وكلماتها كالعادة ليكى،انتى هتفضلى دايما ملهمتى الوحيدة

دنيا:اه حفلة جديدة، ربنا معاك طيب ياهانى انا همشى انا بقى

هانى:طيب استنى هوصلك!؟

دنيا:لا متتعبش نفسك ورح على البروفة وانا هكلمك لما اوصل

هانى:انتى مش زعلانة منى صح!؟

دنيا:لا مش زعلانة، عن اذنك عشان هشترى حاجات

هانى:طيب خلى بالك من نفسك،هكلمك اطمن عليكى

دنيا:ماشى سلام

راح هانى على البروفة ومشيت دنيا....وفى الطريق قابلت سيف بعربيته...

سيف:ايه الصدفة الحلوة دى، اتفضلى اوصلك فى طريقى

دنيا:شكرا طريقك غير طريقى، عن اذنك

مشيت دنيا وفضل سيف واقف مكانه اول مرة بنت تعامله بالطريقة دى وهو اللى يجرى وراها مش هى اللى تجرى وراه....ودى كانت خطة دنيا انها تعامله بأهمال وكأنه مش موجود وده طبعا هيستفز واحد زى سيف اتعود ان البنات كلها تجرى وراه وتعجب بيه....ودى اول واحدة تحسسه انه هواء وده اللى بيميزها عن غيرها ويخليه يجرى وراها هو، عدت فترة وكل يوم عن اللى قبله خطة دنيا بتنجح وسيف بيجرى وراها ويلاحقها فى كل مكان....واهمالها لهانى ووجعها ليه بيزيد عن اليوم اللى قبله....لحد ماجه اليوم اللى ضحت بيه للأبد....كان يوم شتاء بعد المحاضرات ما خلصت.....

هانى:هتروحى ازاى!؟

دنيا:مش عارفة اصلا ازاى همشى فى الجو ده

هانى:استنى عندى فكرة، ايه رأيك لو تمشى معايا تحت الشمسية!؟

دنيا:شمسية!؟

هانى:اه دى حتى بتعمل جو رومانسى

دنيا:جو رومانسى ايه فى الجو ده، مش لو كان عندك عربية كان ارحم من الجو ده والسقعة دى

هانى:خلاص تعالى ناخد تاكسى

دنيا:وهنفضل واقفين فى الجو ده لحد ما يجى تاكسى، انا همشى ياهانى،وخليك انت مستنى التاكسى

هانى:طيب استنى مش هسيبك لوحدك فى الجو ده

دنيا:لا انا عايزة اكون لوحدى، انت خليك مع شمسيتك فى الجو الرومانسى ده

مشيت دنيا وفضل هانى واقف مكانه حاسس بالعجز.....دنيا هى الوحيدة اللى بتحسسه بعجزه وفقره وبتخليه يلعن الظروف وانه مش غنى.....قرر هانى انه يمشى ويروح يقف قدام بيتها عشان يطمن انها وصلت بالسلامة....فى الوقت اللى كانت دنيا ماشية فيه وجات قصادها وقفت عربية ونزل منها سيف....

سيف:اظن فى البرد ده مش هترفضى انى اوصلك!؟

دنيا:مش عايزة اتعبك معايا

سيف:لا ابدا لا تعب ولا حاجة

ركبت دنيا معاه العربية وبدأ الكلام والتعارف بينهم..نزل سيف من العربية عشان يفتح لدنيا باب العربية....

دنيا:متشكرة اوى انا تعبتك معايا

سيف:تعبك راحة

مشى سيف ودخلت دنيا العمارة وفجأة حست بأيد بتمسكها....اديرت وكان هو واقف قدامها.... كل هدومه بتجيب ميه وجسمه بيرجف من البرد ونفسه بيتقطع من كتر الجرى.....

دنيا:هانى ايه اللى جابك هنا!؟

هانى:انا اللى لازم اسأل انتى كنتى معاه بتعملى ايه!؟

دنيا:انت اتجننت بقى، كنت معاه لأنه معاه عربية مش شمسية ياهانى بيه،قابلنى وانا ماشية وعرض عليا يوصلنى

هانى:وازاى تركبى معاه!؟

دنيا:اومال يعنى عايزنى اموت من البرد!؟ لو فضلت معاك تحت الشمسية بتاعتك عشان نعيش جو الرومانسية، عن اذنك هدومى مبلولة ولازم اطلع اغيرها،سلام

طلعت دنيا ومشى هانى فى الشتاء ومحسش بالبرد ولا المطرة من صدمة الكلام اللى سمعه منها كان رعد كلامها اقوى من الرعد اللى بيخبط فى جسمه، عدت فترة وهانى مش بيجى الكلية ودنيا علاقتها تطورت اكتر بسيف وبقوا مع بعض دايما ونسيت ضحيتها تماما....وفى يوم وهى قاعدة مع سيف فى الكافتيريا...

سيف:ايه ده مش هانى اللى جاى هناك ده!؟

دنيا:اه هو ....

هانى:اخباركوا ايه!؟

سيف:الحمد لله بخير، فينك الفترة اللى فاتت دى!؟

هانى:كنت تعبان شوية

سيف:الف سلامة عليك ياعم هانى، شد حيلك كده عشان تحضر خطوبتى انا ودنيا

هانى:الله يسلمك، ا ايه خطوبتكوا! طيب عن اذنكوا انا بقى

لسه هانى هيمشى...وقفته دنيا اللى استغلت ان سيف انشغل فى التليفون اللى جاله....

دنيا:حمدالله على سلامتك

هانى:الله يسلمك، مبروك ليكى انتى وسيف ربنا يسعدكوا

دنيا:الله يبارك فيك، وشكرا انك مقولتش لسيف حاجة لأنه فاكرنا صحاب وبس

هانى:صحاب!؟ بسهولة كده قدرتى تتخلى عنى واتحول من حبيب لصاحب!؟

دنيا:هانى احنا عمرنا ما كنا حبايب

هانى:ده بالنسبالك انتى، لكن انا حبيتك وعمرى ما اتمنيت من الدنيا غيرك، وانى اكون جنبك وبس، بيت صغير وبنوته شبهك ده كان كل حلمى

دنيا:هانى احنا احلامنا مش واحدة وحتى طموحك غير طموحى

هانى:وسيف بقى هو اللى هيحقق احلامك دى!؟

دنيا:لا فلوسه هى اللى هتحققها، انا معنديش استعداد يبقى اقصى طموحى انى اتجوز واربى العيال، وياريت على كده هنعيش فى بيت بسيط، ومع اول شتاء هيجلنا برد من المشى تحت الشمسية، هانى خلينا صحاب احسن

هانى:انا فعلا فقير ومش هقدر احقق ليكى احلامك، اللى مش بتخلص اللى عندك استعداد تضحى بأى حاجة عشانها، ويوم ما ضحيتى كان بيا انا، ربنا يوفقك معاه

مشى هانى وهو مكسور...مشى قبل ما يبكى وقلبه بين ضلوعه بيصرخ من الوجع...مشى من غير مايقول لسيف على حقيقة دنيا...مشى بعد لما اتمنى ليها السعادة من قلبه لأنه حبها بجد...مشى وقرر انهم يكونوا زمايل وبس وانها بقت ملك لغيره ولازم يتعود انه يشوفهم سوا...كسرت دنيا قلبه وخسرت اكتر قلب حبها للأبد عشان فقير ومش هيحقق احلامها اللى بتتمناها......

دنيا:بس بقى يافاتن ومن الوقت ده وانا وسيف مع بعض

فاتن:خسرتى صاحبتك وعملتى فيها اللى الواحدة تستحقر تعمله فى عدوتها، ومش بس كده انتى خسرتى اكتر واحد حبك، وعلى كده بقى هتتجوزى سيف ولا!؟

دنيا:انا موجعتش حد انا عملت كل ده عشان مصلحتى، وهما لو مكانى كانوا عملوا اكتر من كده، انا بس اخدتهم سلمه لحلمى، احنا فى زمن المصلحة

فاتن:حتى الحب بالمصلحة!؟

دنيا:الحب مش بيعرف غير لغة الفلوس والمصلحة، وانا مأجله موضوع الارتباط بسيف دلوقت، مش يمكن الاقى فرصة احسن منه!؟

فاتن:لو فضلتى مستنية الفرصة دى يبقى هتدوسى عليه زى هانى، السكة اللى انتى ماشية فيها دى اخرتها وحشة

دنيا:وحياتك ياتونة انا مش بحب جو الخطب والشعارات ده، بعدين انا مش صغيرة وعارفة انا بعمل ايه وهوصل لحلمى ازاى!؟

فاتن:مقدرش اقول غير ربنا يهديكى، ويبعد عنك شيطان نفسك

دنيا:طيب عن اذنك بقى هروح اجهز للسهرة مع سيف

خرجت دنيا وراحت اوضتها...وقبل ماتلبس بعتت رسالة ليه كتبت فيها(ياترى لسه ملهمتك الوحيدة وكلمات الاغانى ليا انا)

راحت تجهز لسهرتها مع سيف وعدى الوقت وكلمها سيف يبلغها انه وصل...نزلت دنيا ليه بعد شوية...

سيف:ايه الجمال ده كله....

دنيا:شكرا يا سيفو،يلا بينا بقى عشان منتأخرش

ركبوا العربية وبعد شوية بدأت سهرتهم فى الوقت اللى كان هانى مشغول فى البروفات ومعاه انجى بتنظم العرض...

انجى:هانى كفاية بروفة كده لازم ترتاح شوية

هانى:لا مفيش وقت عشان الحفلة قربت انتى عارفة

انجى:ايوه ياسيدى عارفة، وعارفة كمان انها اهم حفلة ليك وهيحضرها منتجين كبار كمان، بس انت مأكلتش حاجة من الصبح وكده هتتعب، ومش هتركز، تعالى كل

هانى:حاضر انا جاى وراكى اهو

مسك هانى موبايله....لقى مسج من دنيا شافها ومردش...بس للمسج دى قلبت حاله هو لسه بيحبها وكل لما يشوفها يفتكر ضعفه وفقره.....قرر يمشى لكن انجى وقفته....

انجى:انت مزوغ على فين!؟

هانى:معلش انا تعبان شوية ولازم امشى

انجى:طيب استنى هجيب شنطتى واجى معاك، ولا مش عايز توصلنى!؟

هانى:لا ابدا هستناكى برا

دخلت انجى جابت شنطتها وقالت للفرقة يروحوا وبعدها طلعت لهانى....فضلوا ماشيين وهانى ساكت مش بيتكلم....

انجى:هتفضل ساكت كتير كده!؟

هانى:انا سامعك اهو اتكلمى

انجى:بس انا عايزاك انت اللى تتكلم وانا هسمعك

هانى:معنديش حاجة اقولها

انجى:للدرجة دى التليفون اللى جالك زعلك

هانى:تليفون ايه!؟

انجى:مش عارفة، لكن انت شكلك اتغير بعد المسج اللى جاتلك، ايه كلامها وجعك ولا فكرك بحاجة مش عايز تفتكرها!؟

هانى:ليه دايما بنفكر فاللى عايزين ننساه؟

انجى:عشان الجاحة اللى عايز تنساها هى اكتر حاجة شاغلاك وفى عقلك دايما، ازاى هتنسى حاجة دايما فى بالك!؟لو اتعاملت مع الحاجة دى كأنها عادية، وانك مع الوقت هتنساها صدقنى هتبقى عادى جدا بالنسبالك ومش هتيجى فى بالك

هانى:انتى ازاى بتفهمينى كده، وبتعرفى اللى جوايا من غير ما اتكلم!؟

انجى:يمكن عشان بعيش تفاصيلك وبهتم بيها اكتر ما بهتم بنفسى، يمكن عشان مقدرش اشوفك زعلان واقف مكانى، يمكن لأنك ابنى وانا امه المسؤلة عنه، لازم اخدك من ايديك للأكل ولو نسيت تأكل افكرك بكل حاجة مواعيدك وبروفاتك، غصب عنى دخلت فى تفاصيلك وعشت جواه، لدرجة انى نسيت حياتى

هانى:انجى انا اسف فعلا

انجى:انا عارفة اللى جواك واللى انت عايشه، مش بطلب منك اكتر من انى اكون موجودة فى حياتك وبس، امك او صديقتك ولا اختك اى حاجة المهم اكون معا، انا مش عايزة منك غير انى احبك وبس....

هانى:انجى انا اسف فعلا، بس هى لسه مخرجتش من جوايا، لسه عايشة فى قلبى وانا لسه مجنون وعايش على الذكرى، صدقينى انتى اى واحد احسن منى يتمناكى والله

انجى:انا مش بقولك الكلام ده عشان تقولى كده، انا عارفة انك لو حبتنى دلوقت يبقى عشان تنسانى بيها وانا مش هقبل اكون سد خانة فى حياتك، او مسكن تنساها بيه انا عايزاك تحبنى عشانى انا، وكل اللى عايزاه منك انك تكون بخير بس وتأخد بالك من نفسك، عن اذنك بقى

هانى:طيب هتروحى على فين دلوقت!؟

انجى:محتاجة اكون لوحدى شوية،هنزل هنا بقى

مشيت انجى ومشى هانى هو كمان فى طريقه...بيفتكر كل حاجة حصلت ليه...وازاى ادى حبه للى متستحقش وفضلت جواه لحد ما جات اللى تستاهل الحب ده وهو فاضى...لحد امتى هيعيش بيها طول عمره....لحد امتى هتفضل ساكنة جواه وروحه متشعبطة فيها.....وبدأت ذكريات الماضى تتاهل عليه زى المطر...وافتكر اخر يوم فراق بينهم، وكل احلامه اللى كانت بتقلل منها.....

هانى:انتى عارفة انا نفسى فى ايه!؟

دنيا:فى ايه؟

هانى:ابقى مطرب مشهور، ويبقى عندى بيت بعيد عن الدوشة مفيهوش غير انا وانتى وبنتنا، ويا سلام لو البيت بجنينة فيها ورد كده

دنيا:ياه انت احلامك بسيطة اوى،انا بقى عايزة فيلا بحمام سباحة وعربيات كتير وشاليه فى السخنة وواحد فى مارينا

هانى:ياه كل ده!؟

دنيا:اه اومال ايه!؟ مش هبقى ممثلة مشهورة، والكل بيشاور عليا ويتصور معايا، وكل يوم البس فستان مختلف والف العالم كله، ويبقى عندى فلوس كتير، مش انت واحلامك الصغيرة

هانى:طبعا جنب اللى انتى بتقوليه ده هى صغيرة اوى كمان

دنيا:اتعود تمد ايديك وتكبش تأخد من الدنيا اللى انت عايزه، اصل الحياة مش هتقدملك احلامك على طبق من فضة، وانت واقف مكانك من غير ما تعمل حاجة

هانى:طيب يلا بينا عشان اوصلك

افتكر كمان اول حفلة عملها وهى معاه.......

هانى:ايه رأيك بقى فى الحفلة!؟

دنيا:مش بطالة، لكن قولى بتكسبك حلو؟

هانى:الحمد لله

دنيا:يعنى حفلة النهاردة دى، هتأخد فيها كام بقى!؟

هانى:لا النهاردة الحفلة ببلاش، عشان زى ما انتى شايفة دى حفلة افتتاح مستشفى قلب للأطفال

دنيا:يعنى التعب ده كله والغناء ده وببلاش!؟

هانى:اه المهم القيمة الانسانية والفرحة اللى شوفتها فى عيون الأطفال، الحاجات دى كلها اهم من الماديات

دنيا:انا بقى المهم عندى الماديات، وبحسبها بالورقة والقلم، ولو كنت اعرف ان الحفلة دى ببلاش مكنتش خليتك جيت

هانى:لا بالعكس حب الاطفال والفرحة اهم من فلوس الدنيا

دنيا:ياسيدى لما يبقى عندك فلوس الدنيا ابقى اتكلم،يلا نمشى

افتكر كل لحظة ضيعها معاها....وكل لحظة الحب ذله فيها لما عايرته بفقره....معاها بس حسسته بعجزه وفقره.....العجز اللى كان بيقتله وبيحمله فوق طاقته....لحد ماجه يوم الفراق......كانت الدنيا مطرة بعد المحاضرات ما خلصت....

هانى:يلا بينا عشان اوصلك

دنيا:هنمشى ازاى كده فى الجو ده!؟

هانى:تحت الشمسية،دى حتى بتعمل جو رومانسى

دنيا:شمسية ايه بس ورومانسية ايه فى الجو ده!؟بقى مش لو عندك عربية كان زمانها رحمتنا من الجو ده

هانى:طيب استنى نأخد تاكسى!؟

دنيا:ولسه هستنى لما تاكسى يجى بقى، انا ماشية ياهانى

مشيت وفضل هانى واقف مكانه وخاف عليها من الجو ده وقرر يروح لحد بيتها يطمن عليها وانها وصلت بالسلامة....فضل ماشى فى الطريق والرعد بيرجف فى جسمه وهو كل همه انه يطمن عليها...راح واتصدم لما لقاها نزلت من عربية سيف...واتصدم اكتر من الكلام اللى قالته وانها بتعايره بفقره وانه معندوش عربية، مشى هانى ووصل لشقته وهو مبلول وبيرتعش من البرد وكان محمد صاحبه وزميله فى الشقة لسه صاحى.....

محمد:ياخبر ابيض، ايه يابنى اللى عمل فيك كده!؟ ادخل غير هدومك بسرعة، وانا هعملك حاجة سخنة تشربها

هانى:حاضر

دخل هانى غير هدومه ومحمد جهز ليه لبن عشان يدفيه....

محمد:خد اشرب ده واحكيلى ايه اللى حصل؟

حكى هانى ليه كل اللى حصل مع دنيا وكل اللى قالته ليه....

محمد:دنيا مش بتحبك وشايفاك قليل اوى، ومفيش واحدة بتحب واحد بتحسسه بنقصه وعجزه، ده بالعكس دى المفروض تشجعك

هانى:هى طيبة اوى، وتلاقيها قالت الكلام ده فى ساعة غضب، عشان حست انى شكيت فيها

محمد:وليه معتبرتش انها غيرة وافتكرتها شك!؟ وبعدين انت اللى المفروض تزعل، مش هى ودلوقت بقى اتفضل نام

تانى يوم الصبح وقبل ما يروح محمد كليته دخل يطمن على هانى لقاه سخن وبيخرف..نزل جاب خضار ليه عشان يعمله شربة وجاب الدكتور معاه....عدى يومين ومحمد شغال ممرضة ليه ومش بيتحرك من جنبه خالص لحد ما بدأ يتحسن....

هانى:انا مش عارف لولاك كنت عملت ايه؟

محمد:كنت روحت فى داهيه

هانى:انت بقالك كتير قاعد جنبى ومش بتروح كليتك، روح وياريت تطمن دنيا عليا

محمد:اه قول كده بقى، انت عايزنى اروح عشان الست دنيا، وبعدين هى لو قلقانة عليك كانت اتصلت بيك

هانى:تلاقيها زعلانة منى من اخر مرة

محمد:والله انا مش عارف مين اللى يزعل من التانى بس هبلغها حاضر

تانى يوم الصبح راح بعد محاضراته يبلغها ان هانى تعبان....لقاها قاعدة بتضحك وتهزر مع سيف وكانوا منسجمين مع بعض

محمد:انسة دنيا...ممكن كلمة بعد اذنك؟

دنيا:خير فيه حاجة...

محمد:انا محمد صاحب هانى لو تفتكرينى، حبيت بس ابلغك انه من اخر مرة كان معاكى وهو تعبان اوى

دنيا:طيب وانا اعمله ايه!؟.ربنا يشفيه انا مش فاضية ليه خالص

محمد:طبعا واضح على حضرتك انك مشغولة مع الاستاذ، عن اذنك

مشى محمد لكن وقفته انجى.....،،،

انجى:استاذ محمد، كننت عايزة اعرف منك هانى فين؟وليه مش بيجى؟

محمد:هو تعبان شوية بس

انجى:ايه تعبان، طيب جبتله دكتور؟قالك ايه؟طمنى عليه؟

محمد:اهدى طيب عشان اعرف اجاوب، اطمنى هو بقى كويس جدا

انجى:طيب الحمد لله ممكن تبقى تطمنى عليه!؟ عشان مكنش بيرد عليا

محمد:حاضر عن اذنك

روح محمد البيت وهو مستغرب كان المفروض اللى تقلق وتكون مخضوضة كده وقلبها بينط من مكانه هى دنيا مش انجى..لكن نظرة القلق والخوف اللى فى عيون انجى كانت كفيلة تفهم محمد كل الحب اللى بتحسه نحية هانى....وصل للشقة وكان هانى مستنيه عشان يطمنه

هانى:ها طمنى عملت ايه؟قابلتها!؟

محمد:اه قابلتها، بس الحقيقة كانت مشغولة وبتضحك وتهزر معاه

هانى:هى دايما بتحب الضحك والهزار

محمد:اه بس مش لدرجة انها متهتمش لأمرك ولا يفرق معاها

هانى:قصدك ايه!؟

محمد:قصدى انها مهتمتش تعرف اى حاجة اصلا عنك، وكل اللى فارق معاها التانى وكان شكلهم منسجم اوى مع بعض، الغريبة ان اللى تقلق عليك وكأنها امك وكان واضح من عيونها انك غالى عليها هى صاحبتك اللى بتنظم العروض ليك، شكلها بتحبك اوى

هانى:يمكن دنيا زعلانة منى لسه

محمد:انت مجنون، خليها زعلانة بس اول ماتعرف انك تعبان المفروض قلبها يرجف بين ضلوعها، وتنسى كل الزعل وتطمن عليك وتكون جنبك، صدقنى يا صاحبى دى متنفعلكش، وشكلها شافت غيرك

هانى:مستحيل تعمل فيا كده، تلاقيه اى زميل من زمايلنا

فضل هانى ماشى وراء قلبه اللى بيقوله يكمل مع واحدة بتذل فيه لكن عقله مقتنع جدا بكلام صاحبه....لكن مع اول معركة بين القلب والعقل فى الحب بنكون مجانين وبنمشى وراء قلبنا وبس للآخر...وجه الوقت اللى راح فيه الكلية وشافها مع سيف وعرف انهم هيتخطبوا وعايرته بفقره، وقتها بس حس انه اختار الشخص الغلط وانها متستاهلش كل لحظة ضيعها معاها، فاق هانى من ذكرياته على صوت محمد...

محمد:انت يابنى قاعد فى الضلمة ليه؟

هانى:حاسس انى بظلم انجى معايا، وهى متستاهلش منى كل الوجع ده

محمد:انت اه بتظلمها وهى راضية بالقليل معاك، مستحملة المهم تكون مبسوط، بس صدقنى هيجى وقت عليها وتمشى لما تحس ان مفيش فايدة خلاص منك، وساعتها هتندم عمرك كله انها راحت

هانى:يعنى اعمل ايه!؟

محمد:ادى لنفسك فرصة، واديها فرصة تطرد اللى قبلها من قلبك وتحتله هى

هانى:حاضر هحاول

فى الوقت اللى كان محمد بيقدم نصايحه لهانى كانت دنيا بتودع سيف عشان تطلع شقتها بعد سهرتهم، مرت الأيام وجه يوم الحفلة....الكل مشغول بالعرض وخصوصا انجى وبدأت الحفلة والعرض والكل اتسحر بصوت هانى وبعد ما خلص الكل وقف وفضل يصقفله وطلبوا منه يغنى تانى....بعد الحفلة الكل بيتصور مع هانى وانجى كانت فرحانة بنجاحة اكتر من نجاحها.....وبعد ما الكل مشى وفضل هانى وانجى....

انجى:برافو ياهانى كنت تجنن

هانى:البركة فيكى لولا العرض مكنتش هنجح

دنيا:الله بجد كنت تجنن، لازم العرض يطلع حلو كده مش انا ملهمتك ولا ايه!؟

هانى:شكرا ليكى

سيف:ايه يامعلم الحلاوة دى مبروك ليكوا

هانى:الله يبارك فيك

سيف:طيب بالمناسبة الحلوة دى يلا نتعشى كلنا مع بعض

انجى:لا معلش اتأخرت ولازم اروح.

هانى:معلش خليها مرة تانية

سيف:ايه البواخة دى، ماشى بس المرة التانية دى هتكون قريب بقى

هانى:ان شاء الله

طلعوا الاربعة من البوابة لكن سيف سبق على عربيته اللى كان راكنها صف تانى عشان يجبها ودنيا مشيت وراه وبعدها بخطوات انجى وهانى....وقبل ماتعدى دنيا الطريق ظهرت عربية وكانت هتصدمها لولا هانى انقذها ووقعوا هما الاتنين على الارض....

هانى:انتى كويسة!؟

دنيا:الحمد لله بخير

انجى:انتوا كويسين!؟

هانى:الحمد لله

جه سيف جرى ونزل من العربية...

سيف:انتى كويسة ياحبيبتى!؟

دنيا:اه بخير

نزل من العربية عشان يعتذر ليهم انه صدمهم وكانت الصدمة للكل...فضل يتكلم ودنيا مش مصدقة الصدفة الحلوة دى...معقولة يكون اللى صدمها سامح رشدى المنتج والمخرج الكبير....

سامح:انا اسف جدا على اللى حصل...ومستعد لأى تعويض او اخدها على المستشفى....

دنيا:لا انا بخير الحمد لله،دى حاجة بسيطة كده فى رجلى

سامح:لو تحبى اوصلك!؟ انا سامح رشدى مخ.....

دنيا:المخرج والمنتج الكبير غنى عن التعريف تشرفنا

سامح:طيب ده الكارت بتاعى، لو فيه اى حاجة او اى مساعدة ممكن اقدمها

سيف:شكرا مش عايزين حاجة

مشى سامح واخد سيف دنيا لعربيته عشان يروحها وفضل هانى وانجى اللى الكل نسيهم خالص...

انجى:مش يلا بينا نروح بقى ولا ايه!؟

هانى:ها، اه يلا

فضلت انجى طول الطريق ساكتة مش بتتكلم وهانى محاولش يكلمها..فى الوقت اللى كانت دنيا بتحلم بمقابلة سامح واستغلال الفرصة اللى جات لحد عندها..فوقها من احلامها صوت سيف...

سيف:احنا وصلنا، قوليلى لسه تعبانة؟

دنيا:رجلى بس وجعانى شوية

سيف:طيب اجبلك دكتور؟

دنيا:لا انا هطلع ارتاح وابقى كويسة

سيف:طيب وانا هكلمك اطمن عليكى

طلعت دنيا البيت ونامت عالطول عشان تكمل احلامها وهى بطلة فيلم من اخراج سامح وعرفت ان جه الوقت اللى تودع فيه سيف وتخرجه من حياتها....مرت الأيام والمعاملة بين انجى وهانى اتغيرت....انجى دايما ساكتة مش بتتكلم غير فى الشغل وهانى مش عارف ايه السبب اللى مخليها تبعد عنه....فى نفس الوقت كان سيف بيكلم دنيا وهى بتتهرب منه بأستمرار...... وقررت تروح لسامح الشركة، راحت ليه الشركة وهناك قابلتها السكرتيرة.......

شيرى:حضرتك عايزة مين؟

دنيا:عايزة اقابل استاذ سامح

شيرى:فيه معاد؟

دنيا:لا، ممكن تقوليله البنت بتاعة الحادثة

شيرى:طيب ثوانى....

دخلت شيرى وبعد دقايق طلعت.....

شيرى:اتفضلى مستر سامح منتظرك

دخلت دنيا وهى مش عارفة ممكن تقوله ايه ولا تتكلم فى ايه.....

سامح:اهلا، ازاى رجلك دلوقت؟

دنيا:انت لسه فاكرنى!؟

سامح:انا مقدرش انسى الجمال ده كله، ايه جاية ترفعى قضية عليا؟

دنيا:ميرسيه، لا طبعا جاية اشكرك على ذوقك يومها

سامح:تحبى تشربى ايه؟

دنيا:ممكن عصير

فضلوا يتكلموا كتير واخدوا ارقام بعض وفضلوا يتقابلوا عالطول....وسيف هيتجنن ويعرف هى بعدت عنه ليه ومش عارف السبب....فى الوقت اللى قرر هانى يسأل انجى عن السبب اللى مغيرها....

انجى:اتفضل جدول مواعيدك، عندك النهاردة معاد مع شركة الانتاج اللى هتعملك اول البوم

هانى:ممكن اعرف انتى متغيرة ليه؟

انجى:مفيش حاجة

هانى:لا فيه وحاجة كبيرة كمان، انا عملت حاجة زعلتك منى؟

انجى:مش انت اللى عملت، ده قلبك ومش ذنبه انه لسه بيحبها

هانى:انا مش فاهم حاجة....

انجى:يوم الحادثة وانت بتنقذ دنيا،لو شوفت نظرة الخوف والقلق والحب اللى كانوا فى عيونك ليها مكنتش قولت كده، انا اقدر استحمل اى حاجة بس مقدرش اشوف فى عيونك نظرة حب لغيرى، مقدرش اشوفك مع غيرى، وعشان كده لازم اعترف بالهزيمهة واكون صاحبتك وبس، لأن وجودى جنبك بصفتى حاجة تانية هيوجعنى اوى وانت مترضهاش ليا

هانى:ولو قولت انى محتاجك جنبى وعايزك فى حياتى

انجى:هتلاقينى جنبك، مهو انا كنت طول عمرى جنبك وهفضل معاك اى وقت تحتاجنى، عن اذنك

مرت الشهور وسامح ودنيا مع بعض فى كل مكان هو وعدها انها تكون بطلة فيلمه وهى مصدقة حلمها انها هتبقى مشهورة وسيف زى المجنون بيتصل بيها فى اليوم 20مرة وبيستناها تحت البيت بأستمرار...وزى ما كان الجو خريف على ناس فهو كان ربيع وبيفتح ورده على هانى اللى بدأ يقرب من انجى ويلحقها قبل ما تضيع منه للأبد، بدأ هانى يبقى مطرب كبير ويتشهر اكتر ودنيا مع سامح ونسيت ضحيتها اكتر لحد ماجه اليوم اللى شافهم سيف مع بعض...

سيف:هو ده بقى اللى سيبتينى عشانه ياخاينه؟

سامح:انت مجنون!؟

سيف:لا انا حبيب الهانم اللى قبلك، اللى رميته وراحت ليك، وقبلها هدمت كل احلامه وحطمته،ودلوقتى لما مبقاش ليه لزوم رمته

دنيا:ده كداب،ده مجرد زميل مش اكتر،بيحبنى وانا مش عايزاه،وهو بيطاردنى فى كل مكان بروحه

سامح:اه هى الحكاية كده، طيب امشى من هنا بالذوق بدل ما همد ايدى عليك

سيف:هى بقت كده، ماشى يادنيا انا هوريكى، وانت يا امور هترميك قريب وتروح لغيرك

مشى سيف وضحكت دنيا على سامح بدموع تماسيح من عيونها عشان يصدقها

سامح:ممكن تهدى بقى وتبطلى عياط

دنيا:ده هددنى ومش عارفة ممكن يعمل ايه فيا؟

سامح:ولا هيعمل حاجة وانا هخلصك منه

دنيا:ياريت عشان زهقت بجد

فاتت شهور ودنيا مع سامح لحد ما فى يوم دخلت عليه المكتب وكان متعصب اوى...

دنيا:مالك ياحبيبى، حصل ايه!؟

سامح:انا خسرت كل حاجة يادنيا بقيت على الحديدة

دنيا:ازاى؟

سامح:فيلمى الاخير خسر وانا كنت حاطط فيه كل فلوسى، وكمان هيحجزوا على الشركة والفيلا عشان الديون

دنيا:انت بتقول ايه ؟مش معقول!

سامح:انا محتاجك الفترة دى جنبى يادنيا

دنيا:طبعا انا جنبك ومعاك

نزلت دنيا من مكتبه وعرفت ان دور سامح فى حياتها انتهى بخسارته لفلوسه وشهرته هتفضل جنبه ليه...جه الوقت اللى تودعه، رمت دنيا سامح زيه زى غيره بعد ما دمرتهم وقضت عليهم...وفى يوم وهى بتفتح التليفزيون عرفت ان هانى بقى مطرب مشهور وغنى...فقررت تروحله وترجع لضحيتها القديمة وتضحك عليه بأسم الحب....عرفت دنيا ان عنده حفلة وقررت تروح وتعيط قدامه عشان يضعف ويرجعلها، فى يوم الحادثة....كانت حفلة هانى والكل مستنيه يطلع على المسرح وطلع ولقى دنيا قاعدة قدامه...وبدأ يغنى

هانى:(ماتنفعلكش كلمة وقالوهالى فى كل مكان، مفيش انسان شافنى معاها الإ ندانى وقالى انساها ماتنفعلكش، انت رقيق ولسه برئ وقلبك وردة بتفتح وهى سنين دموع وانين من قلب لقلب بتتفسح)

كأن الكلمات مكتوبة فعلا لدنيا توصف غدرها،رغم انها اغنيه للفنان على الالفى بس احساس هانى بيها كان غير،مطعون من غدرها ليه، ولأول مرة تحس دنيا انها ملهمته الوحيدة وان كل كلمة بتوصفها....خلصت الحفلة والكل وقف يصقف ليه...وبعد ما الحفلة خلصت الكل اتصور معاه وبعدها هانى راح على اوضته....دخلت انجى عليه....

انجى:هايل ياهانى، برافو عليك، واحساسك اجمل

هانى:انا من غيرك ولا حاجة، جهزى نفسك عشان نتعشى سوا النهاردة

انجى:حاضر هروح اجيب شنطتى

خرجت انجى وشافت دنيا وهى داخلة عند هانى اوضته....

دنيا:الف مبروك يا هانى

هانى:الله يبارك فيكى

دنيا:هانى انا جيت النهاردة وانا ندمانة عشان اقولك انى ب...

هانى:ايه بتحبينى مثلا، انتى اصلا بتعرفى تحبى، انتى عمرك ما حبيتى غير نفسك وبس وعشانها مستعدة تضحى بأى حاجة وأى حد، المهم تأخدى اللى انتى عايزاه وبس حتى لو هتدوسى على غيرك

دنيا:كفاية تجريح، انا جيت عشان انت...

هانى:بقيت مشهور وغنى وحققت حلمى اللى كنتى بتتريقى عليه، جيتى عشان مصلحتك معايا دلوقت، بعد لما الكل سابك، انتى رجعتى عشان فلوسى مش عشانى ومع اول تعب ليا وصوتى يروح كل اللى عندى هيروح وانتى هتسبينى وترمينى، وتشوفى غيرى زى ما عملتى وانا فقير

دنيا:يعنى ايه؟انت شايفنى وحشة كده؟

هانى:انا مش شايفك اصلا، انا مش شايفة غير الانسانة اللى وقفت جنبى، وكانت معايا ولولاها مكنتش وصلت للى انا فيه، ومعنديش استعداد اوجعها او اضحى بيها، انا بحب انجى عشان تستاهل حبى واى وقت هضيعه معاكى يبقى بضحك على نفسى، انتى اسمك دنيا وفعلا زى الدنيا بتغدر بينا، وبتضحك لينا طول ما معانا، ولما ميكنش معانا تدينا ضهرها ليكى نصيب من اسمك كبير، عن اذنك بقى عشان مشغول

دنيا:انت الخسران، انت مش اخر واحد فيه غيرك كتير يتمنوا جمالى ده

خرجت دنيا وبعدها خرج هانى راح على اوضة انجى اللى كانت سابتله ورقة انها مشيت وميدورش عليها وتتمناله السعادة، جرى عشان يلحقها وفعلا وقفها.....

هانى:ايه اللى انتى كتباه ده، معقولة تسبينى كده وتمشى

انجى:انا مليش مكان جواك طول ماهى موجودة

هانى:مين قال انها موجودة!؟ هى عشان رجعت افتكرتى انى هرجعلها واسيبك

انجى:يعنى بطلت تحبها!؟

هانى:بطلت من اول لما بدأت اقرب منك وتدخلى فى تفاصيلى، بطلت من وقت ما بقى يومى وحياتى كلها بتتعاش ليكى، بطلت احبها لما جات وانا رفضتها لأنها ماتت جوايا وانتى بس اللى عايشة لوحدك فيا، انا بحبك يا انجى ومقدرش اتخيل حياتى من غيرك، تتجوزينى؟

انجى:موافقة طبعا

فى الوقت اللى هانى وانجى بيبدأوا حياتهم من غير شبح دنيا...كانت دنيا ماشية لحد بيتها بتفكر ازاى هتكون مشهورة ومين اللى هيساعدها وفجأة قدام بيتها...سمعت صوت راجل ملثم بينادى عليها وبيكب حاجة فى وشها...كانت ميه نار شوهتها وريحتها من جمالها اللى دمرها.....فاقت من ذكرياتها على صوت خبط الباب ودخوله ليها على كرسى متحرك

دنيا:انت جاى هنا ليه!؟

سيف:اكيد مش جاى اطمن عليكى، انا جاى اتشفى فيكى واشوفك وانتى مشوهة، انتى خلتينى عاجز مش هتحرك وانا حسرتك على جمالك

دنيا:يعنى ايه، انت اللى عملت كده؟

سيف:ايوه انا كان لازم انتقم منك، سامح بيه بتاعك عشان يخلصك منى بعتلى رجاله فضلوا يضربوا فيا لحد ما بقيت عاجز، لما فوقت وعرفت انى مش هتحرك، فكرت انتقم منه بس هو ذنبه ايه!؟، كان لازم انتقم منك انتى سبب المصايب دى كلها، والحقيقة بمبلغ بسيط اديته لواحد خلاكى مشوهة وهتعيشى طول عمرك كده،انا اكتر واحد حبيتك بس غدرك بيا خلانى مجنون وانتقم منك، دلوقتى محدش هيبص فى وشك غير لما يقرف، او تصعبى عليه وانتى هتفتكرينى طول عمرك كل ما تبصى فى المراية، مع السلامة

خرج سيف وساب دنيا زى المجنونه بتكسر فى الاوضة،فاضطر الدكاترة يدوها حقنه مهدئه عشان ترتاح.

****

حسن:ياه نهاية مأساوية جدا، بصراحة متوقعتش كده يعنى، كل اللى توقعته انها تخسر كل حاجة

فريدة:زى ما كانت بتكسب، جه الوقت اللى تدفع حساب كل اللى اخدته

حسن:بس فعلا فيه نماذج بنات كتيرة كده زى دنيا موجودين

فريدة:اه وكتير البنات اللى مش عايزين يخسروا حاجة ابدا، عايزة اللى بيحبها وعايزة الغنى والمشهور وكل ده من غير ماتضحى بأى حاجة، كل اللى بتدور عليه مصلحتها وبس حتى لو هتدوس على غيرها

حسن:بس النوع ده مثال الانانية، بتخسر نفسها فى الاخر

فريدة:انت عارف مهما كانت جمعت من فلوس وشهرة كانت هتندم انها خسرت الحب، وكانت هتدفع كل اللى بتملكه عشان تعيش الحب ده ولو لحظة حقيقيه

حسن:بس لا الحب ولا القلوب بنشتريها بالفوس، دى الحاجة اللى ملناش تدخل فيها ولا حكم على قلبنا

فريدة:فى النهاية هى خسرت كل حاجة حتى احترامها لنفسها، كان لازم تعرف انها مشوهة من جواها من زمان ولازم تتغير

حسن:فعلا هنعمل ايه بالشكل الحلو لو القلب والروح مشوهين!؟

فريدة:ولا حاجة لأن الجمال بيروح، واحب اقولك اننا وصلنا للفندق اخيرا

حسن:ياه محستش الوقت معاكى خالص

فريدة:ولا انا بس رجلى وجعتنى اوى

حسن:طيب يلا بقى اطلعى استريحى شوية

فريدة:الله انا باخد أوامر، حاضر يافندم، حسن على فكرة انا مضحكتش ولعبت وحسيت انى عايشة من زمان كده غير وانا معاك، شكرا على الخروجة الحلوة دى

حسن:انا اللى شكرا انك كنتى معايا

فريدة:طيب عن اذنك بقى

طلعت فريدة لأوضتها واول حاجة عملتها انها فتحت موبايلها اللى نسيته فى الاوضة ولقت مكالمات ومسدجات كتيرة من اهلها، فتحت واول ما عينها جات على مسج من والدها....(فرحتى وحشتينى اوى ومش لاقى حد يرغى معايا زيك...ارجعى بقى)

اتصلت فريدة بأهلها وطمنتهم عليها وعلى احوالها ووعدتهم انها هتطمنهم عليها دايما

استريحت فريدة ونزلت اتغدت وفضلت تدور على حسن لأنها متعرفش غيره وفجأة شافته قاعد على ترابيزة على البسين......

حسن:كنتى فين!؟انا قاعد هنا بقالى ساعة

فريدة:كنت نايمة، هو انت قاعد مستنينى!؟

حسن:انا لا خالص كنت بتفرج على المكان، انتى كنتى بتدورى عليا!؟

فريدة:لا خالص انا كنت جاية اتفرج على المكان، واقعد شوية على البسين

حسن:والله طيب اتفضلى نتمشى سوا

فريدة:امممم معنديش مانع، انك تيجى معايا واهو بدل ما اسيبك لوحدك

حسن:والله ده كرم اخلاق منك، انا هضيع لو مكنتش قابلتك

فضلوا يتمشوا على البسين وبيضحكوا ويتكلموا عن نفسهم....وفجأة سابها ونط فى البسين عشان ينقذ بنت بتغرق...طلعها وساعدتها فريدة فى التنفس الصناعى واطمنوا عليها والناس وقفت تصقف لحسن على شجاعته.....واخيرا فاقت البنت...

فريدة:انتى كويسة!؟

هدى:الحمدلله بقيت احسن، شكرا على مساعدتكوا ليا

حسن:العفو المهم انك بخير...

من بعيد جات الدادة بتاعة البنت....

سنية:شكرا اوى لمساعدتكوا

فريدة:هو حضرتك والدتها؟

سنية:لا انا الدادة بتاعتها، وروحت اجبلها عصير ورجعت لقيت اللى حصل حصل

حسن:ولا يهمك بس ابقى خدى بالك

قطعهم فجأة وجود اهل هدى....

طلعت:انتى ازاى ياسنية مهملة كده وتسيبى البنت لوحدها!؟

سنية:انا بس روحت اجيب ليها عصير

سوسن:انتى اتجننتى ازاى تردى على البيه، وبعدين انتى بتاخدى فلوس عشان تأخدى بالك منها كويس

سنية:والله عنيا كانت عليها، واول ما روحت اجيب العصير لقتها وقعت فى البسين

طلعت:انتى كنتى فين ياهانم وسايبة بنتك؟

سوسن:كنت مع سوسو بنرتب لحفلة

طلعت:اهو ده اللى باخده منك، مش فالحة غير فى سوسو والحفلات والسهر

سوسن:طلعت... انت بتقول ايه!؟ ، واحنا قدام الناس مش لوحدنا، وبعدين مهو انت مشغول بسفرك وشغلك

طلعت:انا مش فاضى لوجع الدماغ ده، انا عندى مكالمة مهمة جاية من لندن

سوسن:طيب انا همشى يا سنية رايحة لسوسو هانم وانتى خدى بالك من البنت

مشيوا اهل هدى ووقفوا فريدة وحسن مذهولين....وقطعت سكوتهم سنيه.....

سنية:طب يلا بينا ياهدى، وشكرا على مساعدتكوا ليها بجد

فريدة وحسن:العفو

حسن:معقولة فيه ناس كده!؟

فريدة:شوفت كل واحد فيهم بيرمى الحق فاللى حصل للبنت على التانى، لا وايه الغلطة غلطة الدادة الغلبانة فى الآخر

حسن:بس دول حتى محاولوش يطمنوا على البنت، وعلى صحتها ازاى ده!؟

فريدة:البنت دى مظلومة معاهم وكانت عيونها فيها ضياع كبير اوى، وذهول من موقف اهلها بجد، البنت دى لما تكبر هتحس بالضياع، وهتدور على اللى ناقصها برا يعوضهولها الغريب

حسن:هى لو فضلت كده هتحس بالوحدة، وانها فى متاهة مهما تخرج بتلف تلف وترجع لنفس المكان

فريدة:عندك حق، بس الحمد لله انك كنت موجود وانقذتها

حسن:الحمد لله انى مغرقتش معاها

فريدة:هو انت.....!؟

حسن: مش بعرف اعوم، بس كان لازم انقذها مكنتش هقف اتفرج يعنى

فريدة:انت جدع اوى ياحسن على فكرة، وعشان كده هبهرك هحكيلك حكاية...

حسن:اسمها ايه الحكاية دى!؟

فريدة:المتهورة والعشاق

(المتهورة والعشاق)

فى فندق الهليتون وقف أسعد شوقى رجل الأعمال المشهور يستقبل صحابه من رجال الأعمال فى نفس الوقت اللى كانت فيه مراته عزة فخر الدين سيدة الجمعيات الخيرية والنوادى تستقبل معازيمها...وبدأ صوت العزف والزفة لأن النهاردة فرح هويدا بنت أسعد وعزة الوحيدة على اكبر دكتور وهو أيمن الحسينى....بدأت الحفلة والكل فرحان وبيغنى ومستمتع وكان العرايس بيرقصوا وفجأة جه محى الدين صديق العريس واخده على جنب وفضلوا يتكلموا واداه ظرف....اول ما فتحه أيمن حصلتله حالة من الذهول وفجأة قطع صوت الموسيقى وبدأ يعلن الخبر....

أيمن:أسعد بيه انا ميشرفنيش انى اتجوز بنت حضرتك، ومستحيل الفرح ده يكمل

أسعد:ايه؟انت اتجننت، انت عارف انت بتقول ايه وايه اللى ممكن يحصل؟

أيمن:ميهمنيش حاجة كل اللى اعرفه انى مستحيل اتجعصبية ومستحيل تشيل اسمى

مشى أيمن هو وصديقه وفضل الكل واقف مذهول من اللى حصل.....اللى مشى من المعازيم واللى فضل يتكلم عن العروسة والسبب اللى يخلى عريس يسيب عروسته يوم فرحها وخصوصا بعد كلامه لوالدها....محستش بنفسها هويدا غير وهى بتقع على الأرض وغابت عن الوعى....اتنقلت هويدا للمستشفى وحالتها خطيرة....بعد الكشف عليها خرج الدكتور لأهلها.....

أسعد:طمنى يادكتور عن حالتها!؟

الدكتور:هى اتعرضت لصدمة عصبية، مع هبوط مفاجئ فى الدورة الدموية، كويس انكوا لحقتوها فى الوقت المناسب

أسعد:طيب هى هتخرج امتى!؟

الدكتور:هتقعد يومين معانا تحت الملاحظة لحد ما حالتها تستقر

عزة:طيب نقدر نطمن عليها دلوقت؟

الدكتور:اول لما تفوق هبلغكوا وتقدروا تطمنوا عليها

مشي أسعد لأنه كان لازم يقابل أيمن ويفهم منه اللى حصل فى الوقت اللى عزة راحت فيه الفيلا عشان تجيب لبس لهويدا بدل فستان الفرح اللى عليها.....وصل أسعد الفيلا عند أيمن واول لما وصل وقفته مجموعة من الصحافيين اللى اتسرب ليهم الخبر وأيمن كان رافض يرد عليهم....لكن أسعد موقفه مختلفش عنه لأنه رفض يتكلم معاهم عن اللى حصل...دخل أسعد لمقابلة أيمن.....

أسعد:انت عارف المشكلة اللى عملتها دى خلت الكل يتكلم ازاى؟انت اتجننت عملت كده ليه مش انت بتحبها!؟

أيمن:انا محبتش غيرها، بس تخيل لما تعرف ان اللى هتشيل اسمك كان تعرف غيرك، وبدل الواحد 4ازاى هتآمن لواحدة زيها!؟

أسعد:انت بتقول ايه؟انت ازاى تقول كده على بنتى مش عارف هى بنت مين!؟

أيمن:لا عارف، وعشان تتأكد اتفضل الدليل اهو وابقى اتأكد منه ومن اللى فيه

مشى أسعد وهو معاه الظرف اللى فيه الدليل وقعد أيمن فى مكتبه يفكر فالصور اللى شافها....فى الوقت اللى راح فيه أسعد المستشفى عشان يطمن على بنته....

أسعد:هويدا فاقت ولا لسه!؟

عزة:اه فاقت بس مش عايزة تكلم حد، والدكتور بيقول حالتها النفسية وحشة، انت روحت لأيمن!؟

أسعد:اه روحت ليه، وادانى ظرف وقالى ده فيه الدليل، البيه بيتهم بنتنا انها بتعرف رجالة وعلى علاقة بيهم

عزة:وايه اللى فى الظرف!؟

أسعد:معرفش اخدته منه وجيت على هنا عالطول عشان اطمن عليها

عزة:طيب هاته لما نشوف فيه ايه!؟

أسعد:طيب هنزل اجيبه من العربيه

نزل أسعد لعربيته وطلع ومعاه الظرف وقعد هو وعزة وفتحوه وكانت الصدمة....صور لبنتهم مع رجالة اللى فى سن ابوها واللى قدها واللى اصغر منها...الصدمة شلت تفكيرهم مستحيل تكون دى بنتهم ولا دى تربيتها واخلاقها وقرروا يدخلوا يسألوها عن الصور دى، دخلوا عليها الاوضة وكانت هويدا فايقة مفتحة

عينها، بس عقلها وروحها غايبين عن الوعى وكأنها ميته مش حاسة بأى وجع ومش حاسة بأى كلام ولا اسئلة بتتقال ليها وده اللى آثار غضب أسعد....

أسعد:قولتلك ردى عليا، وقوليلى معناه ايه الصور دى!؟ وايه علاقتك بالرجالة دول؟

عزة:ياحبيبتى ردى علينا، متسكتيش كده سكوتك ده معناه ان الصور حقيقية

أسعد:اتكلمى، انتى عارفة لو عملتى كده يبقى، انتى مجرمة ضيعتى سمعتى وسط الناس مش كفاية انهم بيتكلموا على الفرح اللى اتلغى، وعريسك اللى سابك ومشى لا كمان هيقولوا انك بتاعة رجالة لو شافوا الصور دى، اتكلمى بقى

فضلت هويدا ساكتة مش بتتكلم لكن دموعها هى اللى بتتكلم مكانها...وفجأة حسيت بأيد ابوها وهى بتناولها قلم ورا قلم وبيجبرها على الكلام....لكن هويدا مستحملتش واغمى عليها....

عزة:انت اتجننت يا أسعد هتقتل البنت!؟، دى بنتنا الوحيدة، انا هروح انادى للدكتور

طلعت عزة تنادى للدكتور، بعد شوية جه الدكتور وكشف عليها.......

الدكتور:هى جالها انهيار واديتها حقنة مهدئة، وهتنام للصبح، تقدروا تروحوا

عزة:ممكن ابات معاها يادكتور!؟

الدكتور:اه طبعا ممكن

مشى الدكتور ومشى أسعد هو كمان للفيلا ودخلت عزة تطمن على بنتها....انتشر الخبر بسرعة والناس بتتكلم عن العروسة اللى سابها عريسها يوم فرحهم والصحافة بدأت تتكلم عنه....ووصلت لأيدها الجرنال...هى بس الوحيدة اللى ممكن تقول الحقيقة وتثبت براءة هويدا....هى اللى بكلمة منها هتنقذها وفعلا رمت الجرنال من أيديها وقررت تحجز على اول طيارة لمصر.....اول لما رجعت راحت على المستشفى عشان تطمن عليها...فعلا راحت المستشفى ودخلت اوضتها....اول ما دخلت كانت هويدا نايمة ومامتها برا الاوضة....بدأت تتكلم معاها.....

قسمت:اطمنى ياهويدا انا هنا جنبك، ومش هسيبك ابدا، واعذرينى لأنى هقولهم عن السر اللى بينا، واوعدك ان كل حاجة هتكون بخير قريب اوى

هنا دخلت عزة على قسمت وهى بتكلم هويدا واستغربت اوى لانها متعرفهاش ولا عمرها شافتها ومستحيل تكون صاحبة هويدا لأنها اكبر منها فى السن......

عزة:انتى مين؟وبتعملى هنا ايه!؟

قسمت:دى حكاية طويلة اوى وعشان احكيها، هتعرفوا انكوا غلطانيين فى حق هويدا وانها مظلومة، انا دليل برائتها الوحيد

عزة:انا مش فاهمة منك اى حاجة

قسمت:مش مهم تفهى دلوقتي، ده عنوانى هستناكى بكره انتى وأسعد بيه، الساعة9ده لو عايزين تعرفوا الحقيقة

مشيت قسمت وعزة مذهولة من الست اللى ظهرت واختفت فجأة بس كان كل اللى يهمها انها تعرف الحقيقة....اتصلت بأسعد وطلبت منه يجى فورا.....ولما وصل حكت ليه كل اللى حصل مع قسمت.......

أسعد:وافرضى دى نصابة ولا مجنونة!؟

عزة:مش هنخسر حاجة لما نروح، ونشوف هى عايزة تقول ايه!؟بقولك معاها دليل براءة بنتنا

أسعد:طيب انا هعمل احتياطى، ونأخد البودى جاردات معانا واهو نحمى نفسنا

عزة:اعمل اللى تعمله المهم نروح ونشوف هتقولنا ايه!؟

مشى أسعد على الشركة وفضلت عزة جنب هويدا فى المستشفى فى الوقت اللى كانت فيه قسمت بتبعت لأهم شخص اللى كان لازم يعرف الحقيقة للصور اللى شافها وفعلا فضلت تدور لحد ما وصلت لرقمه وبعتت ليه مسج (دكتور أيمن انت ظلمت هويدا وهى بريئة لو عايز تعرف الحقيقة تعالى بكره الساعة 9فى العنوان ده.....وانت هتعرف كل حاجة) اول لما شاف المسج كان هيتجنن وقعد يفكر يروح المعاد ولا جواه احساس كبير بيأمره يروح لأنه بيحبها وعايز اى حاجة تثبتله عكس اللى شافه فى الصور وان قلبه صح وانها بريئة فعلا....فقرر يروح فى المعاد، الساعة جات 9ووصل الكل أسعد وعزة اللى متعلقين بقشاية عشان تنقذ بنتهم وسمعتها وأيمن اللى بيحركه حبه واحساسه ليها....وصل أسعد ومراته وكان الباب مفتوح....وهناك خبطوا فى واحد وده اللى خلى عزة تصوت....لكن اكتشفوا ان الواحد ده يبقى أيمن.....

أسعد:انت ايه اللى جابك هنا!؟

أيمن:جاتلى مسج بتقول ان هويدا بريئة ولو عايز اعرف الحقيقة اجى العنوان ده

أسعد:انا حاسس ان فيه حاجة غريبة بتحصل وان ده فخ، يلا بينا نمشى من هنا

لسه هيمشوا جه صوتها ووقفهم مكانهم......

قسمت:اطمن يا أسعد بيه، ده مش فخ ولا حاجة انا جمعتكوا عشان اعرفكوا الحقيقة وهى ان هويدا ضحية

أسعد:انتى مين!؟

نورت قسمت نور الفيلا،وبدات تكلمهم.....

قسمت:انا قسمت دكتورة امراض نفسية وعصبية، واللى كنت بعالج بنتكوا هويدا

أسعد:انتى اكيد مجنونة، انا بنتى عمرها ما راحت لدكتورة امراض نفسية وعصبية

قسمت:هو حضرتك انت ولا والدتها تعرفوا عنها حاجة، عشان تعرفوا لو عالجتها ولا!؟ اتفضلوا اقعدوا عشان نعرف نتكلم ده لو عايزين تعرفوا الحقيقة

ديرت وشها لأيمن ووجهتله الكلام......

قسمت:انت أيمن مش كده، انا مبسوطة انك جيت وده دليل على انك بتحبها اوى

دخلوا المكتب فى فيلا قسمت وقعدت وبدأت تتكلم وتحكى.....

قسمت:انا عارفة ان اللى هقوله ده ضد مبادئ المهنة، وان المفروض اسرار المريض متطلعش برا، لكن الكلام والتجريح اللى وصل للجرايد والصور والتفكير الغلط اللى وصلكوا عن هويدا خلانى اجمعكوا هنا، عشان احكلكوا على الحكاية كلها من اولها لأخرها، من اول مرة شوفتها فيها من سنة ونص لما جاتلى العيادة وكانت فى حالة انهيار، من سنه ونص.......

قسمت:ايه ده انتى مين وازاى دخلتى هنا؟

هويدا:ارجوكى ساعدينى، انا زهقت من حياتى ولو رفضتى تساعدينى انا هنتحر

قسمت:طيب اهدى واحكيلى مشكلتك

هويدا:انا حاسة انى مش انا، بعمل حاجات ومش عارفة بعملها ازاى!؟ واهلى لو عرفوا هيموتوا وانتى جيتى نجدة من السماء ليا، لقيت اعلان عن عيادتك على الفيس وعرفت انك دكتور شاطرة، قولت مفيش غيرك تساعدنى وتقف جنبى، ولو على الفلوس هديكى كل اللى انتى عايزاه بس ساعدينى

قسمت:طيب مش اعرف ايه حكايتك الاول؟

هويدا:انا اسمى هويدا أسعد، وبابا راجل اعمال وماما سيدة مجتمع، والمشكلة بدأت من وانا عندى 7سنين، لما قرروا يدخلونى لمدرسة داخلية ويبعدونى عنهم، هما اصلا مكنوش عمرهم قريبين منى من يوم ما بدأت امشى واول خطوة كانت بأيد دادة عزيزة اللى كانت بتهتم بيا وده لأن بابا راجل اعمال ومقضيها مشاريع وسفر وشغل وماما بين الجمعيات والنوادى وناسينى خالص ولا كأنى موجودة اصلا....

قسمت:مش يمكن هما دخلوكى المدرسة الداخليه عشان الالتزام وتعتمدى على نفسك!؟

هويدا:أنا كنت فاكرة كده، لحد ماجه اليوم اللى هدخل فيه المدرسة...

أسعد:اسمعى ياهويدا انا مش عايزك تعملى مشاكل، وتفضلى مؤدبة عالطول

هويدا:حاضر يابابا هسمع الكلام

عزة:هبقى اكتبلك عالطول وكل اجازة هتقضيها معانا انا وبابى

هويدا:اوكى يامامى

عزيزة:هتوحشينى اوى يابنتى فراقك على عينى والله

هويدا:وانتى كمان يادادة هتوحشينى، انتى وحكاياتك قبل النوم ليا

أسعد:طيب يلا عشان السواق يوصلك بقى

عزة:هو انت مش هتوصلها بنفسك!؟

أسعد:لا مش فاضى عندى اجتماع مهم، لو عايزة تروحى معاها انتى!؟ وانا اتكلمت مع مديرة المدرسة ودفعت المصاريف كلها

عزة:لا النهاردة هقابل صحباتى فى النادى

الكل مشى من حوالين هويدا وفضلت معاها دادة عزيزة اللى وصلتها لحد العربية وهى رافضة تسيب ايديها اللى لمستها اول ما اتولدت واخدتها لأول خطوة تمشيها، فضلت هويدا طول الطريق ساكتة وبتتفرج عليه لأنها مكنتش بتخرج كتير فهى طبيعتها هادية ومتعرفش من الدنيا غير حدود اوضتها وجنينة الفيلا وبس ده عالمها، وصلت للمدرسة الداخليه وكان لازم تقابل المديرة مس عفاف....

عفاف:اهلا ياهويدا، اسمعى بقى شكلك بنت مؤدبة وعرفت انك هادية كمان، انا عايزة اقولك ان اهم حاجة عندى هنا الإلتزام بالقواعد والقوانين بتاعة المدرسة، واى إخلال فيهم هتتعرضى للعقاب مفهوم!؟، الصحيان والنوم والأكل بمواعيد، والزيارات والاجازات كله بمواعيد، ومش عايزة اى شكوى منك

هويدا:حاضر هسمع الكلام

عفاف:شطورة ودلوقتى هتروحى مع مس ناهد هتوريكى الاوضة بتاعتك

ناهد:يلا يا حبيبتى تعالى معايا

مشيت هويدا مع ناهد اللى فضلت تعرفها على المكان وعلى القواعد لحد ما وصلت لحد اوضتها، اللى مكنتش اوضتها لوحدها ده كان زى عنبر السجن اللى فيه اكتر من سرير والمكان مفهوش اى بهجة خالص...مرت شهور على هويدا صعبة فى المدرسة مقدرتش تكون اى صداقات لأنها بالنسبة للبنات صحباتها غريبة هادية ومطيعة دايما، وكمان مش بتقوم من على الكتب لانها متفوقة ومن الاوائل....وكانت بتقضى معظم اجازاتها فى القرايه او عزف الجيتار اللى كانت مجنونة بيه وبيفرغ كل طاقتها وزاد حبها للموسيقى وزاد احترام مدرسينها ليها ولأخلاقها وتفوقها....لحد ما جه يوم الاجازة بتاعة نص السنة وحضرت هويدا شنطتها واستعدت،ان اهلها هياخدوها وطلعت على البوابة زى باقى البنات فضلت واقفة بتتفرج على كل اب وأم وهما بيحضنوا أولادهم وأهلهم متشوقين لزيارة ولادهم....الكل مشى والدنيا بدأت تضلم حتى أمل هويدا، أن حد يجى يأخدها كان هينطفى لولا ظهور دادة عزيزة....

هويدا:دادة حبيبتى وحشتينى، اومال بابا وماما فين؟ليه مجوش عشان يأخدونى

عزيزة:وانتى كمان، شوفتى انا جيبالك ايه الشيكولاته اللى بتحبيها

هويدا:اومال فين بابا وماما!؟

عزيزة:مشغولين شوية وهما اللى بعتونى عشان اجيبك، ده انتى وحشتيهم اوى، يلا عشان منتأخرش بقى عليهم

وصلوا الفيلا واكتشفت هويدا ان دادة عزيزة بتكدب عليها...لما شافت معاملة اهلها ليها لما شافوها.....

هويدا:بابا ماما انا جيت.....

أسعد:هويدا ايه الدوشة دى!؟ مش عارف اشتغل ينفع كده

هويدا:انا اسفة يا بابا، بس انت وحشتنى اوى وماما كمان اومال هى فين!؟

أسعد:ماما عند طنط سهام صحبتها ومش هترجع دلوقت يلا روحى كلى ونامى بقى

طلعت هويدا على اوضتها تعيط لحد ما نامت ومنزلتش تفطر معاهم والغريبة أن محدش هحس بغيبها ولا كأنها موجودة اصلا....هى بس اللى حست بيها وطلعتلها

عزيزة:منزلتيش ليه تفطرى ياحبيبتى!؟

هويدا:مش عايزة افطر وزعلانة منك، عشان انتى كدبتى عليا

عزيزة:انا عمرى كدبت عليكى، وبعدين مش احنا صحاب ينفع الصحاب يكدبوا على بعض؟

هويدا:اه كدبتى لما قولتيلى ان بابا وماما هما اللى بعتوكى ليا، عشان اقضى الاجازة معاهم وانا من وقت ما وصلت ومحدش فيهم سأل فيا، بابا عالطول بيسافر وماما بتخرج مع صحباتها وانا لوحدى، اتكلم والعب واحكى مع مين انا!؟

عزيزة:معايا انا ياحبيبتى.، بصى انا جبتلك ايه كل القصص اللى بتحبيها، وهنقرأها سوا بس الاول تأكلى طبقك كله

هويدا:انا بحبك اوى يادادة وحاضر هأكل

قضت الاجازة كلها بتلعب وتضحك وتتكلم مع دادة عزيزة وبيخرجوا ويقروا سوا، خلصت الاجازة ورجعت هويدا للمدرسة ولسه مكونتش صداقات والكل شايفها غريبة الاطوار ومرت السنين واخدت هويدا الابتدائية وطلعت الاولى على مدرستها، وطول فترة الدراسة وهى بتكتب لدادة عزيزة كل حاجة بتعملها وكل لحظة بتمر عليها وكانت بتفرح لما دادة عزيزة ترد عليها وتحكيلها كانت بتحس ان فيه حد مهتم بيها وانها مهمة فى حياة حد.....جات الاجازة والمرة دى ملقتش حد يستقبلها ولا حتى دادة عزيزة....وعرفت انها هتقضى الاجازة لوحدها فى المدرسة....مر اسبوع ودخلت هويدا فى حالة اكتئاب وكان لازم مس عفاف تبلغ اهلها.....

عفاف:يا استاذ أسعد مينفعش كده، انا كلمت حضرتك اكتر من مرة، والبت حالتها بتسوء كل يوم عن اللى قبله، ياريت حضرتك تيجى المرة دى فعلا مش زى كل مرة تعتذر بأنك مشغول

ناهد:هو لسه محدش من اهلها جه!؟مسكينة هويدا فعلا محتاجة وجودهم جنبها، وهما مش هنا خالص، مشغولين فى حياتهم وهى ولا فارقة معاهم اصلا

عفاف:البنت كده هتتعب اكتر، كفاية انها ملهاش صحاب ولا عايزة تكلم حد ولا تشوف حد خالص، وقافلة على نفسها

ناهد:طيب انا هروح اتكلم معاها شوية

عفاف:ياريت تساعديها

راحت ناهد على اوضة هويدا اللى كانت نايمة لكن دموعها نازلة منها وهى نايمة وعمالة بتنادى بأسم واحد بس وهى دادة عزيزة اللى بتحس بيها ومعاها دايما، بعدها بيومين وصل أسعد على المدرسة عشان يأخد هويدا للبيت سابها تحضر شنطتها وراح مكتب مس عفاف اللى كانت عايزة تتكلم معاه ضرورى....

عفاف:اهلا استاذ أسعد، انا عايزة اتكلم معاك بخصوص هويدا

أسعد:خير حضرتك!؟

عفاف:البنت نفسيتها وحشة اوى، وده لأنها بتحس نفسها غريبة ملهاش صحاب وبتقضى وقتها هنا بين المذاكرة والكتب، وفى البيت مفيش اهتمام منكوا، ياريت لو تهتموا بيها شوية هى محتاجلكوا اوى

أسعد:حضرتك اتجاوزتى حدودك، مش من حقك تقوليلى اتعامل ازاى مع بنتى، وكل اللى يهمك هو المصاريف والإلتزام بالقوانين، لكن معاملتى ليها مسمحلكيش تحدديهالى ابدا، او تقوليلى اعمل ايه!؟، عن اذن حضرتك

مشى أسعد هو وهويدا للفيلا فى الوقت اللى كانت فيه عفاف بتتكلم مع ناهد.....

ناهد:حضرتك اتكلمتى معاه عن حالة هويدا!؟ وانه المفروض يهتم بيها شوية

عفاف:مسكينة هويدا محدش حاسس بيها ولو فضلوا كده هتضيع منهم

اخد اسعد هويدا معاه على البيت،واول ما وصلت جريت تدور علىالدادة لكن.........

هويدا:ماما فين دادة!؟

عزة:تعبانة شوية واخدت اجازة

هويدا:طيب عايزة اشوفها واطمن عليها

عزة:الصبح هقول للسواق يوصلك عندها، ودلوقتى نامى بقى

هويدا:ماما طيب اقعدى معايا شوية، ولا انام فى حضنك النهاردة!؟

عزة:ايه ده ياهويدا تنامى فى حضنى هو انتى صغيرة!؟ وبعدين انا لازم اخرج لصحباتى ومينفعش اتأخر عليهم يلا سلام

خرجت عزة وفضلت هويدا تقرأ لحد ما نامت، وتانى يوم الصبح راحت عند دادة عزيزة عشان تزورها.....فى بيت عزيزة.....

هويدا:دادة وحشانى اوى

عزيزة:انتى اكتر ياحبيبتى

هويدا:الف سلامة عليكى، مكنتش اعرف انك تعبانة، زعلت اوى لما مجتيش تأخدينى

عزيزة:الله يسلمك، مش بأيدى يابنتى والله كنت جيالك بس تعبت بقى

هويدا:ولا يهمك انا مش هسيبك خالص، وهفضل جنبك لحد ما تخفى

عزيزة:بس كده هتعبك معايا يابنتى

هويدا:انتى بتقولى انى بنتك يبقى من واجبى اقعد جنبك، لحد ما تبقى زى الفل زى ما كونتى بتقعدى جنبى وانا تعبانة، وبعدين انتى عارفة انى مليش غيرك اتكلم معاه واحكيله، واحس انى مهمة عنده

عزيزة:انتى من يوم ما جيتى على الدنيا وانا مسؤلة عنك، اول خطوة كانت بأيديا انا عشان توصليلى، انتى بنتى فعلا الأم اللى بتربى مش اللى بتحمل وتخلف بس

هويدا:ربنا يخليكى ليا يا ماما

فضلت هويدا طول الاجازة كل يوم بتروح لدادة عزيزة تطمن عليها ويأكلوا ويحكوا ويقضوا اليوم كله مع بعض....لحد ما جه وقت الدراسة وقبل ماتروح المدرسة راحت هويدا لدادة عزيزة......

عزيزة:هتروحى المدرسة خلاص!؟

هويدا:ايوه يادادة

عزيزة:متزعليش ياحبيبتى، عايزاكى دايما تطلعى الأولى وتاخدى بالك من نفسك، وتكتبى ليا دايما تحكيلى، اخبارك زى ما عودتينى على كده وانا هكتبلك دايما

هويدا:حاضر، هكتبلك دايما عشان انا معنديش غيرك يسمعنى

مشيت هويدا وراحت المدرسة ورجعت للوحدة من تانى...ملهاش صحاب وقتها كله بيضيع فى المذاكرة والرسم والقراءة، وبيصبرها على وحدتها جوابات دادة عزيزة اللى بتحكيلها عن العالم اللى اتحرمت منه، وكانت هويدا بتحكيلها كل حاجة بتجرى فى يومها بالتفصيل الممل.....مرت السنين واخدت هويدا الإعدادية وكانت الأولى زى كل سنة وكل يوم إعجاب المدرسين بيها وبذكائها بيزيد....جات الاجازة وكانت هويدا مستنياها بفارغ الصبر لأنها هتقضيها مع دادة عزيزة.....وفعلا اول لما جات الاجازة وجهزت هويدا شنطتها وطلعت من البوابة لقت دادة عزيزة فى استقبالها زى ماوعدتها لكن شكلها كان باين عليه التعب والاجهاد الشديد.....

هويدا:دادة وحشانى اوى

عزيزة:انتى اكتر يابنتى

هويدا:بس انتى شكلك لسه تعبان، كنتى ارتاحتى وانا جيتلك لحد البيت

عزيزة:لا يابنتى انا بخير، وبعدين انا وعدتك فى اخر جواب ان انا اول حد هتشوفيه

هويدا:انا بحبك اوى يادادة

عزيزة:اتفضلى بقى هديتك اهى، وكل سنة وانتى طيبة وعقبال مليون سنة

هويدا:وانتى طيبة يادادة، انا كنت فاكرة ان محدش هيفتكر عيد ميلادى

عزيزة:ازاى انسى اليوم، اللى جات فيه بنتى على الدنيا وبقت كل حياتى

هويدا:يا حبيبتى يادادة، تفتكرى بابا وماما فاكرينه ولا نسيوه كالعادة!؟

عزيزة:اكيد فاكرينه ده انتى بنتهم الوحيدة، يلا بينا بقى عشان نتفسح ونروح الملاهى ونقضى اليوم مع بعض

هويدا:لكن بابا وماما مش هيقلقوا

عزيزة:متخافيش انا اخدت الأذن منهم

هويدا:طيب يلا بينا بقى

راحوا الملاهى واتفسحوا واتغدوا برا وكان احلى عيد ميلاد لهويدا تقضيه مع الدادة....وبعد ما خلصوا الفسحة روحوا البيت واكتشفت هويدا الحقيقة......

هويدا:بابا....ماما انا جيت

عوض:مش هنا يابنتى البيه مسافر، فى شغل والست هانم مع صاحبتها فى شرم

هويدا:شكرا ياعم عوض

عوض:كل سنة وانتى طيبة يابنتى، وعقبال مليون سنة ودى هديتك بقى حاجة كده مش قد مقامك

هويدا:الله ورد، انا بحبه اوى شكرا ياعم عوض ربنا يخليك

طلعت هويدا اوضتها وكانت دادة عزيزة بترتب هدومها فى الدولاب.....

هويدا:انتى ليه يادادة مقولتليش ان بابا وماما مش هنا!؟، ومش فاكرين عيد ميلادى

عزيزة:مكنتش عايزاكى تزعلى ياحبيبتى، وبعدين هما مشغولين بس اكيد هيرجعوا ليكى بالهدايا بتاعتك

هويدا:انا مش عايزة هدية، انا عايزاهم جنبى واحس انى موجودة فى حياتهم، هما مش بيحبونى يادادة صح

عزيزة:لا طبعا انتى اغلى حاجة عندهم اوعى تقولى كده تانى

مرت السنين ووصلت هويدا ل2ثانوى والسنة دى مكنتش سعيدة عليها لأن دادة عزيزة ماتت ولأول مرة تحس هويدا انها يتيمة وفقدت اهلها كلهم....دادة اللى بالنسبالها كل العالم وبدأت تدخل فى حالة اكتئاب شديد لكن اهلها مفهموش ده ومحدش كان فاضى ليها...صعبت على كل الشغالين عندهم لأنها مكنتش بتأكل ولا بتخرج من اوضتها خالص.....

عوض:ست هانم، الست الصغيرة تعبانة اوى مش بتأكل ولا بتشرب، ولا بتخرج وعالطول فى اوضتها بتعيط، ياريت حضرتك تشوفيها وتقعدى معاها

عزة:انت هتعلمنى اتعامل مع بنتى ازاى!؟،امشى و متدخلش فى حاجة متخصكش

أسعد:ايه فى ايه!؟

عزة:البنت من وقت ما دادة عزيزة ماتت وهى تعبانة اوى، وانت عارف الدادة كانت بالنسبالها ايه!؟انا خايفة على البنت اوى

أسعد:بسيطة نسفرها تغير جو يومين

عزة:طيب ايه رأيك لو نوديها لدكتور نفسانى!؟ واهو يخرجها من حالتها دى

أسعد:انتى اتجننتى اوديها لدكتور نفسانى والناس كلها تقول بنت أسعد بقت مجنونة وسمعتى تتشوه وسط الناس، وانتى سيدات المجتمع صحباتك يتكلموا عنك

عزة:دى تبقى مصيبه ،خلاص لو كده نسفرها برا تغير جو شوية، انا هطلع اقولها وانت رتب اجراءات السفر

أسعد:خلاص تمام

مشى أسعد يجهز لسفر هويدا فى الوقت اللى طلعت فيه عزة ليها اوضتها...اول ما فتحت الاوضة كانت ضلمة ولا النور ولا الهوا بيدخلوها وهويدا قاعدة على الارض وحاطة رأسها بين رجلها اللى متنية لصدرها ومش طالع غير صوت شهقتها اللى بتشق انفاسها من العياط.....

عزة:هويدا ياحبيبتى، انا وبابا اتفقنا نسفرك برا، عشان تغيرى جو وتخرجى من اللى انتى فيه

هويدا:انا محتجاكوا انتوا جنبى، محتاجة لحضنك ياماما ووقت بابا مش عايزة اسافر

عزة:ياحبيبتى احنا دايما معاكى وجنبك

هويدا:انا مش حاسه بده وكل واحد فينا فى حته ومش بنتجمع ابدا

عزة:انتى كبرتى على شغل العيال ده، انا هجهزلك شنطتك وبابا هيجهزلك للسفر

جهزت عزة الشنطة وخلص أسعد الأجراءات وبكده خلصت مهمتهم ومشغوليتهم كانت أكبر من انهم يودعوها حتى....سافرت هويدا وعلى الرغم من ان المكان جميل وجديد عليها بس حزنها منعها من الاستمتاع بيه.....كل اللى كانت محتجاه حضن امها وانها تلاقى صديقة...مفيش اصعب انك تعيش ميت ومحدش يحس بيك، خلصت السفرية ورجعت هويدا وشغلت نفسها بالكتب والدراسة وتفوقت تماما وطلعت الاولى فى ثانوية عامة.....فى عيادة قسمت.....

قسمت:كفاية كده النهاردة ياهويدا، انتى تعبتى اوى ونكمل كلامنا بكره

هويدا:بس لسه حكايتى مبدأتش....

قسمت:نكمل بكره ودلوقتى ترتاحى

روحت هويدا ولأول مرة تنام من غير تفكير وتحس ان فيه حد بيسمعها...الوحدة مهما بنتمناها بس بنحتاج حد يخطفنا من نفسنا، تانى يوم الصبح صحيت هويدا والفيلا كانت دوشة واستغربت ان ابوها وامها لأول مرة من فترة كبيرة تشوفهم.....

هويدا:صباح الخير

أسعد وعزة:صباح النور

هويدا:ايه الدوشة والزينة دى كلها!؟

عزة:دى حفلة بابا عاملها لصحابه والبيزنس

هويدا:طيب عن اذنكوا انا بقى

عزة:طيب متتأخريش عشان الحفلة

هويدا:حاضر مش هتأخر

لبست هويدا وخرجت لمعادها مع الدكتورة قسمت اللى كانت مستنياها....فى العيادة....

قسمت:ها ازيك النهاردة!؟

هويدا:الحمد لله، تعرفى انى معنديش حد يطمن على احوالى اصلا!؟

قسمت:احنا اتفقنا اننا صحاب ولازم نسمع بعض، كمليلى حكايتك بقى

هويدا:انا وصلت لفين!؟اه لما طلعت الاولى فى الثانوية وبابا جابلى عربية، وقدمت فى جامعة الفنون الجميلة لأنى بحب الرسم والموسيقى اوى، فأخترت اقرب حاجة لقلبى واول لما دخلت كنت فاكرة انى هلاقى صحاب واكون علاقات، لكن اكتشفت انى لسه غريبة الأطوار والكل بيشوفنى شخصية مملة، حتى كل اللى اتعامل معايا كان فى حدود الزمالة والمشاريع اللى بنعملها وبس، لحد ماجه اليوم اللى عرفته فيه وغيرلى حياتى

قسمت:هو مين؟وعرفتيه ازاى!؟

هويدا:عرفته على الفيس بوك، مكنش ليا علاقة بالتكنولوجيا ولا افهم فيها، بس كنت مضطرة اتعامل معاها هى والواتس عشان جروبات الكلية والمشاريع وكده، وقولت اهى فرصة بما انه موقع تواصل اجتماعى اتعرف على ناس واكون صداقات جديدة

قسمت:كملى وبعدين حصل ايه!؟

هويدا:لقيت ناس كتير بعتولى، وانا كنت لما اقابل اسم اى بنت ابعتلها واقول يمكن نكون صحاب بقى، بس بفشل لأنى معرفش صحاب الاكونتات دى ازاى هكون صداقة معاهم وحتى تفكيرنا مختلف، لحد ما جه اليوم اللى لقيت ادد، من واحد اسمه فهمى النعيمى وداخل يتعرف عليا.....

فهمى:ازيك انا فهمى

هويدا:انا معرفش حضرتك

فهمى:انا عارف بس نتعرف!؟تقدرى تعتبرينى صديقك او ابوكى

هويدا:هو حضرتك كبير فى السن!؟

فهمى:اه عندى 52سنة، انتى بقى اسمك ايه!؟ عشان نتعرف لأن اكيد مش اسمك زهرة الصبار اللى كتباه ده

هويدا:مش مهم تعرف، مش ممكن نكون اصدقاء من غير اى حاجة!؟ مش شرط تربطنا الاسامى ولا العناوين ولا السن قد العلاقات الأنسانية

قسمت:طيب وانتى ليه معملتيش اكونت بأسمك عادى ليه مستعار!؟

هويدا:مكنش هيفرق اصل محدش يعرفنى ولا بيهتم بيا وعجبنى الأسم اوى، اصل انا بصبر نفسى دايما

قسمت:طيب كملى، حصل ايه!؟

هويدا:اتعرفت انا وهو على بعض، عمره ما قالى كلمة توجعنى ولا تزعلنى لحد ما جه اليوم اللى فتحنا قلوبنا لبعض فيه

فهمى:انتى عارفة ان الكلام معاكى بقى عادة، ومش عارف لو غبتى عنى هعمل ايه

هويدا:ليه بتقول كده!؟

فهمى:عشان معنديش حد يسأل عليا، من يوم ما المرحومة مراتى توفت وانا بعانى فى غيابها وحتى ولادى كل واحد فيهم انشغل فى حياته، اللى سافرت مع جوزها واللى اتجوز وكون اسرة وانا بقيت برا حسابتهم، اه عندى فلوس ومبسوط بس هتعمل ايه ليا!؟، محدش بيسأل عنى ولا حتى بسماعة تليفون غير كل فين وفين، مين هيكون معايا ولو تعبت يناولنى كوباية ميه اشربها ولا يدينى العلاج!؟

هويدا:ياه انت طلعت زيى بالظبط بس انت بقى فيه ظروف بعدتهم عنك، لكن انا اهلى مشغولين عنى بحياتهم ولا كأنى موجودة

فهمى:خلاص انا من النهاردة هقولك يابنتى، وحشتنى الكلمة ووحشنى اكتر احساسها وانتى اعتبرينى والدك وفى ضهرك

مرت سنة وهويدا وفهمى كل يوم بيتكلموا هى تحكيله عن يومها فى الجامعة بالتفصيل وهو عن يومه فى الشركة...

قسمت:يعنى ولا مرة حسيتى نحيته بشئ؟

هويدا:لا حسيت، وعرفت ان فيه نوع من العلاقات مش بنعرف نسميه، فبنقول عليه ارتياح ان شخص لا شوفتيه ولا تعرفى عنه غير اللى هو عايزك تعرفيه عنه ورغم ذلك حساه حد قريب منك، وتعرفيه من سنين كتيرة ويومك مش بيكمل غير بيه

قسمت:طيب وهو!؟

هويدا:انا بالنسباله كنت بعوضه عن ولاده اللى حرموه من وجودهم معاه، واتحججوا بالظروف، الحقيقة ان الظروف دى سبب بايخ اوى وعذر ملوش لزوم، عند اللى عايز يبعد عننا او احنا مش مهمين عنده، انا فضلت معاه وجنبه لحد ما اضطريت انى اقفل الفيس فترة عشان ضغط الكلية، ولما فتحته عرفت الخبر، وهو انى بقيت وحيدة تانى فى الدنيا ويتيمة لأنه مات معرفش هو مات من التعب والسن زى مابيقولوا، ولا مات لأنه حس بالوحدة حس انه بعد مارتب حياته على وجودى فيها انى اتخليت عنه، واديته ضهرى زى ولاده، يعنى مات من الخيبة، اصل فيه ناس كتيرة بتموت من وجع القلب وكترة العشم فاللى حواليها

قسمت:طيب وبعد ما مات، عملتى ايه!؟

هويدا:قفلت الأكونت ده، وفتحت واحد جديد يمكن ابدأ من تانى، وكأنه صفحة من حياتى بقفلها وبدور على غيرها، عملت واحد جديد وكالعادة مش بأسمى، اتعرفت عليه،و زى ما كنت محتاجة حد فى حياتى هو كمان كان محتاج حد فى حياته......

عمرو:اهلا ممكن نتعرف!؟

هويدا:لا مش ممكن، بلاش تضيع وقتك ووقتى فى كلام فاضى

عمرو:لكن انا حاسس انك محتجانى، زى ما انا محتاجلك بالظبط

هويدا:محتاجنى ازاى!؟

عمرو:نكون صحاب مش اكتر، وبعدين انتى بتثقى فى نفسك واكيد مش هنتكلم فى حاجة انتى رافضاها خالص،وبصراحة متابع الاكونت بتاعك من فترة وبيعجبنى كلامك عليه

هويدا:موافقة بس انا هسمعك، ولو حسيت انى هتكلم هبقى اتكلم

عمرو:انا عمرو عندى 27سنة ومدرس

هويدا:ياه شكلك من الصورة اللى انت حاططها انك اصغر من كده

عمرو:اهو خلقة ربنا بقى هعترض

قسمت:قوليلى ياهويدا والعلاقة اللى كانت بينك وبين عمرو تحت مسمى الاحتياج ولا اخدت شكل تانى!؟

هويدا:مرت الشهور واحنا بنتكلم، وهو بيقرب منى بس مع مرور كل يوم اكتشفت انه مش احتياج وانى زى اى بنت جه الوقت اللى لازم تحب وتتحب فيه، وعمرو كان انسان كويس قبل ما اعرف حقيقته

قسمت:يعنى حبتيه!؟

هويدا:لا، لكنه صحى جوايا احساس الحب، انى محتاجة حد احبه ويحبنى ونكون فى حياة بعض، مجرد بس انى نفسى اعيش الشعور، انى اتحب، لكن وجوده فى حياتى كان مجرد تعود والتعود زى الادمان، اشد من الحب بكتير ويصيبك بالجنون، انا كنت بتعامل معاه عادى وبسمعه كتير يمكن اكتر ما بتكلم لحد ما اتصدمت فيه

قسمت:ايه اللى حصل منه!؟

هويدا:كان يوم عيد ميلاده ودخلت اكتبله كل سنه وهو طيب، لقيت واحدة كتباله بوست وبتقوله حبيبى، واللى فهمته من كومنتات الناس اللى نفسها تفرح بيهم انهم مخطوبين، وعشان كده دخلت عند البنت دى ولقتها كاتبه انها مخطوبة ليه، عشان كده عرفت ان البوست بتاعى ملوش لزوم، وممكن يخلق مشاكل بينهم واكون السبب، اختفيت يومين بفكر فيهم ازاى واحد ممكن يخبى حاجة زى دى مهمة فى حياته!؟ ومهمشها اوى ياترى العلاقة مش مهمة لدرجة انه مش فخور بيها!؟ ولا مش بيحب خطيبته اصلا ومكمل

مجبر!؟ بس الراجل عموما يقدر يخلق بدل العذر مليون ويمشى، وبيلاقى البديل دايما مش زى الست حياتها ممكن تقف بعده، وتحس بالضياع الكامل وتقفل قلبها نهائي، اول لما فتحت لقيت اكتر من مسج منه، ولما فتحت كان هو اون لاين ودخل كلمنى

عمرو:عاملة ايه؟وفينك الفترة دى؟

هويدا:الحمدلله كنت مشغولة شوية

عمرو:عايز احكيلك حاجات كتيرة فاتتك

هويدا:مش من حقك ولا من حقى دلوقت

عمرو:يعنى ايه!؟

هويدا:يعنى الاولى ان اللى تتكلم معاها وتسمعك هى خطيبتك، مش انا وهى اللى المفروض تشاركك كل لحظة بتمر بيها

عمرو:خطيبتى دى ليها دنيتها وانا دنيتى، اه اتخطبنا عن قصة حب الكل بيتكلم عنها بس بعد كام سنة ملينا من بعض ومن الكلام ومن الحياة، بس بنكمل عشان شكلنا قدام الناس تحت اسم المعافرة والتضحية، واحنا مع اى ظرف بنتلكك لبعض وشايفين بعض غلط دايما

هويدا:مش مبرر، لو باقى على الحب ده اقعد واتكلم معاها وقربوا من بعض، وكأنكوا بتتعرفوا من اول وجديد، لو بتحبوا بعض كده فحبكوا يستاهل محاولة كمان، حاولوا تكونوا صحاب وصدقنى وقتها هتحس انكوا بتكتشفوا بعض من جديد وبتقعوا فى حب بعض تانى، الصداقة سر نجاح اى علاقة وخصوصا لو الحب، انك تروح ليها وانت مخنوق من العالم وبكلمة منها تريحك، انك تهرب من الدنيا لحضن يواسيك وايد تطبطب عليك، وحتى وقت الزعل تهرب منها ليها، محظوظ اللى يلاقى الحب وغبى اللى يضيعه منه

عمرو:بس انا اتعودت على وجودك

هويدا:اديك قولت اتعودت يعنى تقدر تستغنى، وتقدر اى واحدة تحل مكانى وانا مبقبلش على نفسى اكون معاك حتى لو اصدقاء، لان ده حق خطيبتك وبس وانا مقبلش اكون خاينه لانى بكره الخيانه

عمرو:تفتكرى هتفهم كل ده!؟

هويدا:هتفهم وهتسامحك وهتديك اكتر من فرصة عشان بتحبك، ربنا يوفقك معاها ودى اخر مرة نتكلم فيها مع السلامة

قسمت:وقدرتى تتعودى على غيابه!؟

هويدا:منكرش انه كان صعب وخصوصا لما تتعودى على غياب حد كان بيهتم بتفاصيل تفاصيلك، وداخل فى كل تفصيلة منها لكن انا عشت طول عمرى بدور على الحب واستحالة اللى بيدور على الحب يخطفه من غيره، او حتى اقبل حب ملوث بوجع قلب وكسرة غيرى وخطيبته اولى بالحب ده

قسمت:طيب كفاية كده النهاردة عشان متتأخريش بقى

هويدا:اتأخر على ايه ولا على مين؟زمانهم مشغولين فى ضيوفهم، هما مش حاسيين بوجودى اصلا عشان غيابى يفرق معاهم ويدوروا عليا

قسمت:هويدا انا عايزاكى تشغلى نفسك بالشغل او الرياضة

هويدا:طلبت من بابا قبل كده، ورفض قالى انتى اتجننتى عشان تشتغلى

قسمت:خلاص العبى رياضة، او ركزى على الجيتار او الرسم ولوحاتك، اتفقنا واشوفك الأسبوع الجاى بقى

هويدا:اتفقنا...ان شاء الله

روحت هويدا وكانت الحفلة شغالة ووالدها مشغول مع رجال الأعمال صحابه ووالدتها

مع سيدات المجتمع صحباتها...المجتمع اللى رافضاه هويدا مجتمع قايم على الزيف والغش والمظاهر والفلوس اهم حاجة عندهم هى اللى بتقيس الناس...قررت هويدا تطلع على اوضتها لكن كانت جعانة اوى فشافت عم عوض مع باقى الشغالين قاعدين بيأكلوا واول لما شافوها فى المطبخ وقفوا.....

عوض:احضرلك العشاء يابنتى!؟

هويدا:هو انا ممكن اقعد أكل معاكوا!؟

عوض:ده شرف لينا، بس لو الست هانم دخلت وشافت حضرتك كده ممكن....

هويدا:متخافش هى وبابا مشغولين فى حفلتهم ومع الناس اللى معاهم

عوض:طيب اتفضلى يابنتى

قعدت هويدا تأكل معاهم واول مرة تحس بطعم للأكل لانها وسط لمة وعزوة وحاسة ان الكل بيحبها وانها وسط العيلة اللى بتحلم بيها طول عمرها....تانى يوم الصبح لبست هويدا وراحت للنادى وقضت اليوم كله بين الرياضة والموسيقى....وجه معاد جلستها مع الدكتورة قسمت وفعلا راحت

قسمت:اهلا ايه الحلاوة دى حساكى متغيرة كده وشكلك نشيط

هويدا:اصلى عملت بالنصيحة، بقيت الصبح العب رياضة، وبالليل ارسم ولا اعزف جيتار

قسمت:طيب مش هتكملى الحكاية بقى حصل ايه بعد ما سبتى عمرو!؟

هويدا:بعدها اتعرفت على مروان وده كان اصغر منى ب3سنين، وقتها كان هو اللى محتاجنى اكتر ما كنت محتاجة ليه

قسمت:ازاى بقى!؟

هويدا:هقولك، انا من وقت ما لغيت صداقة عمرو قولت ملوش لزوم اعمل اكونت تانى بقى فخليت الاكونت ده، فى يوم دخل واحد يكلمنى بس المرة دى طريقته كانت غريبة اوى

مروان:انا نسخة منك عايش وحيد زيك وكأنك مرايتى او القشه اللى جات تنقذنى من الطوفان والتوهان اللى انا فيه، ارجوكى اسمعينى وساعدينى مش عايز منك اكتر من كده!؟

هويدا:انت مين؟وعايز منى ايه!؟

مروان:انا مروان عندى 18سنة ومراقب بروفايلك من فترة وحاسس كل كلمة بتكتبيها وحاسس انى عايشها، وكأن حياتك بقاسمك فيها وفى الوحدة اللى عايشاها

هويدا:انت ليه بتقول كده!؟

مروان:انا معرفش انتى مين!؟ ولا عندك كام سنة!؟ لكن انا واحد من اللى بيقاسمك الواحكيلكمكن نكون صحاب!؟

هويدا:موافقة بس تحكيلى حكايتك!؟

مروان:انا كلمتك عشان احكيلك، عشان الاقى حد يسمعنى واحس انى مهم عنده

هويدا:انت يتيم ولا ايه!؟

مروان:لا انا وحيد والوحيد اتعس من اليتيم، على الاقل اليتيم بيتحرم من اهله بدافع القدر لكن الوحيد بيتيتم من اهله وهما موجودين

هويدا:ياه تشبيهاتك قاسية اوى

مروان:من اللى شوفته من يوم ماجيت على الدنيا، وخلافات بين ابويا وامى لحد ما اطلقوا، وقتها حمدت ربنا وقولت مش هضيع منهم، ووقتها هيحترموا بعض ومش هشوف ابويا بيضرب ويهين امى، ولا امى بتلعن الحظ والظروف اللى جمعتها بيه

هويدا:وانت دلوقت عايش مع مين!؟

مروان:عايش رحالة بين هنا شوية وهنا شويه، عشان الكل مشغول فى حياته

هويدا:رحالة ازاى يعنى!؟

مروان:بعد الطلاق، ابويا اتجوز وامى شافت حياتها وبعديه اتجوزت هى بقى، وطبعا لا مرات ابويا بتستحملنى ولا جوز امى، وليهم حق عشان انا مش ابنهم ويستحملونى ليه!؟ وانا مش من دمهم واللى دمنا واحنا رمونى ومفكروش غير فى نفسهم وبس

هويدا:وانت دلوقت بتعمل ايه ودراستك؟

مروان:هو فيه ميت بيهمه الحياة ولا بتعنيله شئ!؟ بالعكس انا مستنى الموت

هويدا:اسمع يامروان اعتبرنى اختك واسمع منى، انت لازم تذاكر وتجيب مجموع وتدخل الكلية وتقدر تشتغل، وانت بتدرس وتعتمد على نفسك وتستقل بحياتك

مروان:شكرا يا اختى يا.....

هويدا:اسمى هويدا وانا فى فنون جميلة

قسمت:اشمعنى ده بالذات اللى كشفتيله نفسك وقولتيله انتى مين!؟

هويدا:لأنى شوفت نفسى فيه، ومحبتش يحصل فيه زى ما بيحصل معايا، عشان كده كنت امه واخته وصاحبته اللى بتشجعه، وفرحت اكتر لما قالى انه جاب مجموع وهيدخل كليه اعلام زى ما كان بيتمنى

قسمت:انتى لسه على علاقة بيه!؟

هويدا:مفيش ام تقدر تتخلى عن واجبها، وانا القشه اللى انقذته من طوفان الضياع، مش عايزة اكون القشه اللى كسرت ضهربجدانا كنت معاه بحس انى امه وبفرح اوى لما نحكى لبعض عن يومنا بالتفصيل، لكن كان ناقصنى الحب اللى اى بنت بتتمناه وتتمنى انها تعيشه ولقيته معاه هو وبس

قسمت:قصدك مين!؟

هويدا:اخر بطل فى حكايتى اللى افتكرته بيحبنى بجد، لكنه استغلنى ولعب بمشاعرى، من وقت ما عرفت مروان وانا لقيت الصاحب، ومبقتش اعرف حد ولا احاول اتعرف على حد، حتى الكلية والجروب بدخل فيها بالأكونت الجديد ده، بعد ما قفلت التانى وخلاص والحياة كانت روتينيه اوى، لحد ما لقيت مسج كان فيها....(انسة هويدا انا معجب بيكى اوى وبشخصيتك، وانا زميل ليكى فى الكلية، ومتابعك على الجروب وفى الكليه كمان)وقتها اتخضيت انه عرفنى بس فرحت ان فيه حد معجب بيا

هويدا:هويدا مين!؟

إسلام:بلاش تهربى منى، انا عارف انك هويدا أسعد، البنت الساكتة دايما اللى بتقعد لوحدها وعيونها احلى عيون فى الكون، تشوفها تسحرك وكأنها الجنه

هويدا:وانت ايه اللى مخليك متأكد انها انا؟

إسلام:اولا زى ما قولت متابعك، ثانيا واحنا بنشتغل فى الورشة كنت رايح عشان اسألك على حاجة لقيت موبايلك مفتوح على البروفايل ده، واكيد مش هتفتحى بروفايل مش بتاعك يعنى وانتة مكنتيش موجودة جنبه

هويدا:وحضرتك عايز ايه دلوقت!؟

إسلام:انا معجب بيكى وحابب نتعرف ونترتبط ببعض لو مفيش مانع!؟

هويدا:اسفة انا مليش فى الكلام ده

إسلام:انا عارف ومتأكد من ده، لكن عالأقل خلينا نتعامل مع بعض كأصدقاء ممكن!؟

هويدا:هفكر....عن اذنك بقى

قسمت:ووافقتى بعدها مش كده!؟

هويدا:اه بقينا صحاب وبدأ يدخل فى تفاصيل حياتى، وقربنا من بعض وحكتله عن حياتى وعن الوحدة اللى كنت عايشاها، وهو جه وقف جنبى وخرجنى منها، حتى حكيت ليه عن بابا فهمى الله يرحمه وعمرو وكمان مروان، وانى لسه بكلمه ومعاه وده طبعا بعد ما ادانى الأمان وطمنى منه

قسمت:وكان رده ايه!؟

هويدا:فاكرة رده، كل كلمة قالهالى كأنها دلوقت واستغربت من رد فعله

هويدا:إسلام صدقنى انا اسفة فعلا، ومكنتش اقصد اجرحك بس مش حابة اخبى عليك حاجة وانت دلوقت اقرب حد ليا

إسلام:بالعكس انا مش زعلان دى حياتك وده ماضى، وانا مش من حقى غير انى احاسبك بس من يوم ما عرفتك، لكن اللى فات مش بتاعى ومش من حقى خالص، وانتى مغلطيش معاهم بالعكس كنتى محترمة وانا اتشرف بحبك ده وانه بيكبر جوايا

هويدا:انت بجد انسان ممتاز ومحترم اوى، وربنا رزقنى بيك عشان تعوضنى

قسمت:ومرتبطيش بيه ليه!؟

هويدا:عشان طلع غشاش ومنافق، وكان عايز يستغلنى انا واهلى وده عرفته متأخر

بعد عنى وغاب لمدة شهر ولما كنت بكلمه ولا ابعتله مسج مش بيرد وحتى الكلية بيبعد عنى ويقولى مشغول....وفجأة.دى

إسلام:انا اسف انى مكنتش بسأل الفترة اللى فاتت دى، بس ظروفى وحشة اوى

هويدا:قلقتنى عليك اوى، حصل ايه!؟

إسلام:مش كويس لما قولت لبابا انى مش هتجوز بنت عمى، وانى معجب بواحدة معايا فى الكلية منع عنى الشهرية، ومش عارف هعيش ازاى واصرف منين دلوقت!؟

هويدا:متقلقش خالص انا ممكن اساعدك

إسلام:لا طبعا مقبلش انى اخد منك فلوس

هويدا:انت ليه اخدتها بالمعنى المادى!؟ انا كنت هكلم حد من صحاب بابا يساعدك فى شغل وبكده متحتاجش لحد

إسلام:مش هينفع وهيآثر على الكلية، ممكن بس استلف منك مبلغ

هويدا:اه طبعا احنا صحاب ولا يهمك.....

فضل إسلام كل يوم يتحجج بحجة شكل ويأخد منها فلوس.....

قسمت:وبعدين حصل ايه!؟

هويدا:غاب عنى 6شهور، عرفت انه خطب بنت عمه ولما كلمته عرفت حقيقته كلها

هويدا:انت ازاى تخطب!؟ازاى بتحبنى وتكون لغيرى، انت غشاش وحرامى وانا هبلغ عنك البوليس فى الفلوس اللى اخدتها منى لازم ترجعها كلها

إسلام:بلغى وانا هفضحك هقول لكل الناس عن الرجالة اللى عرفتيهم، ومش بس كده انا بعتلك هدية حلوة اوى زمانها هتوكده

هويدا:هدية ايه!؟

إسلام:هحرقهالك كده، بس مش مهم بقى هيوصلك صندوق وفيه ظرف هتلاقى صورك مع الرجالة اللى عرفتيهم قبلى وانا كمان معاهم، لو فكرتى تتكلمى هنزلها فى الجرنال وسمعتك وسمعة ابوكى رجل الأعمال الكبير هتتشوه، ومش بعيد يموت فمن الأحسن ليكى انك تسكتى

هويدا:انت احقر انسان انا عرفته، الصور دى مش بتاعتى وانت كداب

إسلام:طبعا مش صورك دى متركبة، بس لازم آمن نفسى منك كويس، ومن الأحسن اتنسى اننا اتقابلنا ولا نعرف بعض خالص،سلام

هويدا:دمرنى وعشت فى خوف ورعب وقضتها حبوب مهدئة، عشان انام وبيجيلى كوابيس عنه وهو بيفضحنى، فضلت كتير قافلة على نفسى لحد ما قابلته وحبيت من تانى، وفتحت قلبى ليه وبقى كل دنيتى، وعشان كده جيت عشان اتعالج من اللى انا فيه، وابدأ معاه حياتى من جديد

قسمت:مين ده!؟

هويدا:أيمن الحسينى، باباه صاحب بابا ورجعوا من برا وقربنا من بعض، وبكتشف نفسى معاه من اول وجديد، ولأنه بيحبنى اوى لازم اكون كويسة واتعالج عشانه

قسمت:انتى حالتك بتتحسن وانا شايفة ده، بس هنكمل مع بعض شوية ولا زهقتى!؟

هويدا:انا عشانه اعمل اى حاجة، بس احافظ عليه وعلى حبه ليا

خرجت هويدا وفضلت تتعالج فترة وبقت احسن وكان بيشجعها على الحياة وجود أيمن وحبها ليه اللى بيكبر كل يوم....لحد ما جات فى العيادة لدكتورة قسمت....

قسمت:اهلا ياهويدا وحشانى اوى، من الواضح ان أيمن اخدك مننا خالص

هويدا:فعلا انا وهو مع بعض دايما، وجاية اعزمك على فرحى انا وهو

قسمت:الف مبروك لكن للأسف انا مسافرة، بس هحاول انزل على الفرح والف مبروك

هويدا:انا كده خفيت واقدر اكمل حياتى!؟

قسمت:طبعا انتى كويسة واوى كمان، مفكيش اى حاجة وربنا يوفقك، دى كانت اخر مرة اشوفها فيها وسافرت ورجعت لما قريت اللى حصلها.....

أسعد:يعنى ايه بنتى كانت مجنونة!؟

قسمت:المرض النفسى مش جنون، والدليل ان كلنا مرضى نفسيين مش مجانيين وبعدين حضرتك والمدام السبب الرئيسى فاللى وصلت ليه

أسعد:احنا ازاى بقى!؟

قسمت:الاهل اللى فاكرين ان الأكل والشرب واللبس والفلوس دى اهم حاجة عند ولادهم تفتكروا انهم كده عايشين؟ وتديكوا الفلوس الحق انكوا تنشغلوا عنهم، العيلة مش أكل وشرب وفلوس، العيلة سند وأمان واهتمام، وانتوا انشغالكوا عنها دفعوها تدور علي الحب برا مع الناس الغرب وتشوفه فى أى حد

أسعد:وغلطتى انى كنت بأمن ليها مستقبلها عشان متتحوجش لحد!؟

قسمت:الفلوس احنا اللى بنعملها، ولو هتاخدنا من اهلنا وتبعدنا عنهم يبقى ملعونة الفلوس دى، بعدين بنتك متستاهلش من وقتك شوية اهتمام وحب

عزة:انا دمرتها وفضلت واقفة مكانى انا السبب فاللى حصلها

قسمت:مش وقته ياعزة هانم، تقدرى حضرتك تسيبى سيدات المجتمع وسفرياتك وحفلاتك وتهتمى بيها شوية، بقى بنتك متستاهلش منك عمرك كله!؟

عزة:عندك حق من النهاردة مش هسيبها ابدا، ولا هخلى دقيقة تمر من غير ما اكون معاها وجنبها، اوعدك بكده

أسعد:وانا قصرت معاها فعلا، وعشان كده هقضى كل اللى باقى من حياتى لبيتى الاول وبعدين شغلى

قسمت:وانت يا أيمن هتعمل ايه!؟وأكيد فهمت ان اللى بعت الصور دى هو إسلام، عشان ينتقم منها او يستغلها، مش كده!؟

أيمن:انا واحد صاحبى وصلى الظرف ده، بعته واحد مجهول ومن غير أسم ولما فتحته شوفت ده واتصدمت فيها، فى القطة المغمضة اللى كانت معايا

قسمت:حبها ليك كان الدافع انها تتعالج، مش ذنبها انها ملقتش الحب والأهتمام من اهلها، وقررت تدور عليه برا مع الغريب، لكن من اول لما قابلتك وانت الوحيد اللى فى حياتها

أيمن:اسف مش هقدر اكمل، رجولتى متسمحليش انى اكمل مع واحدة عرفت 4قبلي، وحتى لو سامحتها انا ايه اللى يضمنلى انى لما انشغل فى الشغل وحياتى مش هتدور على الاهتمام برا وتروح تعرف غيرى!؟، واخسر سمعتى

قسمت:حبها ليك هو الضمان، حبها اللى خلاها تيجى تتعالج وتسيب الدنيا عشانك

أيمن:اسف مش هقدر ابص فى وشها ولا اكمل معاها حياتى، رجولتى مش هتسمح

قسمت:انا اللى اسفة لما افتكرتك انسان وجبتك هنا عشان اقولك هى بتحبك ازاى، لكن انت متستاهلش ده كله، ولو اتخليت عنها دلوقت كنت هتتخلى عنها وقت ما تحتاجك فعلا جنبها، انت اللى مريض، وانا اسفة انى ضيعت وقتى معاك

خرجوا كلهم من فيلا دكتورة قسمت....أسعد أخد اجازة وعزة راحت المستشفى لهويدا وأيمن طلع على المطار يكمل حياته برا زى الأول، وبعد 6شهور...حياة هويدا اتغيرت تماما بقوا اهلها معاها دايما ومش بيسبوها ووالدها سمح ليها تشتغل وتكون نفسها وفى عيادة دكتورة قسمت....

قسمت:اهلا بالفنانة الكبيرة، اللى معرضها ورسومتها كسرت الدنيا

هويدا:وحشانى او، جيت اسلمك دعوة للمعرض الجديد، ويارب يعجبك وجاية اشكرك انك غيرتى حياتى فعلا، بابا وماما معايا دايما ومش بيسبونى لحظة ودايما فى ضهرى وبيشجعونى، كمان شغلى خلانى اكتشف الحياة من اول وجديد، وكأنى اتولدت من جديد

قسمت:يعنى خلاص قفلنا على الماضى؟

هويدا:شطبته بأستيكة بس معايا منه حاجة واحدة بس، وهو مروان اللى مينفعش اسيبه واتخلى عنه، وكان لازم اخده هو كمان للنور ويبص للحياة بعيون تانية

قسمت:الحياة حلوة اوى وخصوصا لما تعملى الحاجة اللى بتحبيها، اى لحظة الم تمرى عليها مرور الكرام، واستمتعى بحلاوة الدنيا اوعى تعيشى الألم بكامل طاقتك، هتلاقى نفسك فلما يجى الفرح متحسيش بيه،لانك عشتى الحزن بكامل طاقتك، وان شاء الله المعرض ينجح زى اللى قبله

****

حسن:مسكينة هويدا كانت ضحية لأهمال أهلها وانشغلهم بحياتهم، وهى على الهامش ولا فى حياتهم ولا حاسيين بيها

فريدة:عشان كده دورت على الحب برا لأنها ملقتوش مع اهلها، لكن هى كانت ضحية الظروف فيه نوع تانى العن من كده

حسن:ايه النوع التانى!؟

فريدة:النوع اللى نفسه يحب بس مش مهم مين!؟ ومناسب ولا!؟المهم انها تعيش قصة حب والسلام، حتى لما بتخرج من قصة حب مش كاملة بتعيش واحدة تانية بعدها بثوانى، وياريتها بتدى نفسها فرصة تقيم العلاقة وفشلت ليه؟، لا بتدخل فى غيرها عالطول المهم انها متقضيش وقت من غير لا راجل ولا حب فى حياتها

حسن:بس ده مش صح لاننا لما نخرج من علاقة فاشلة بنحتاج وقت نقعد مع نفسنا، ونشوف قصرنا فى ايه وضحينا ليه؟ وبعدها جرحنا يخف ونبدأ من جديد

فريدة:فعلا مش لازم نستعجل الحب، ومش اى حد يستاهل حبنا ولازم ندى نفسنا فرصة عشان نقيم العلاقة صح.

حسن:عندك حق اصل الحب اللى بجد بيجى مرة واحدة

فريدة:ايه ده بص مين جايين علينا!؟

حسن:انا مش مصدق عنيا زياد وأمانى

أمانى:ازيكوا عاملين ايه!؟

فريدة وحسن:الحمد لله تمام

زياد:مبسوطين هنا يعنى!؟

حسن:الحمد لله، فيه ايه يابنى محسسنى اننا فى مدرسة بطريقتك دى!؟ تعالى انا عايز اتكلم معاك!؟

زياد:طيب عن اذنكوا

أمانى وفريدة:اتفضلوا

فريدة:مالك يامونى شكلك مضايق ليه!؟

أمانى:انتى عارفة ان الحنة بتاعتى بكره، وكنت انا وزياد عاملين حفلة فى القاعة الصغيرة بتاعة الفندق وكنا متحمسين اوى، ولما شوفناها دلوقت مطلعتش زى ما كنا عايزينها خالص والوقت بيجرى بقى

فريدة:وعشان كده زعلانة وشكل وشك 7*8 على فكرة شكلك بيبقى احلى لما بتضحكى، فوكيها بقى

أمانى:والله انتى رايقة، انا فى مشكلة ومش عارفة اعمل ايه!؟

فريدة:ومروقش ليه مش فرح اختى!؟، وبعدين تعملى ايه يعنى ايه!؟ هوا انا مثلا مش مهندسة ديكور قد الدنيا وهظبطلك الدنيا كلها

أمانى:بجد يافرى هتقدرى!؟

فريدة:انا اه مهندسة ديكور مش مصممة افراح، بس الحاجة لما تكون خارجة من القلب بتتعمل صح وتتحس اوى كمان، متقلقيش سيبى الموضوع ده عليا وعلى حسن وان شاء الله تطلع كويسة

أمانى:قولتيلى حسن!؟لا لو حسن هطمن

فريدة:يابنتى انتى فى ايه ولا ايه!؟ده انتى غريبة والله، عموما زياد جاى هناك أهو فكى التكشيرة دى بقى

أمانى:ربنا يخليكى ليا يافرى

زياد:يلا بينا بقى يامونى عشان نكمل مشاورنا

أمانى:اه يلا عشان منتأخرش، مش هوصيكى بقى يافرى

فريدة:أن شاء الله ياموني

زياد:هعتمد على الله وعليك يابو علي

حسن:اطمن يازيزو

مشيوا أماني وزياد وهما مبسوطين،في الوقت اللي كانوا فيه فريدة وحسن محتارين كل واحد فيهم عايز يقول للتاني انه يساعده عشان الحفلة بتاعة الحنة....

حسن:انتي عاملة ايه!؟

فريدة:ده على اساس انك مش لسه سايبني من ربع ساعة مثلا

حسن:هي أماني كانت بتوصيكي على ايه؟

فريدة:ها، ولا حاجة انت قولي زياد هيعتمد عليك في ايه!؟

حسن: اه مش صحاب لازم يعتمد عليا، فريدة انا كنت عايز اطلب منك طلب؟

فريدة:وانا كمان!؟

حسن:قولي انتي الأول

فريدة:لا انت الأول

حسن:لا ميصحش السيدات اولا

فريدة:بصراحة كده بقى انا محتاجة مساعدتك في الحفلة بتاعة بكره!؟

حسن:هههههه

فريدة:انت بتضحك على ايه!؟

حسن:اصل انا كنت هطلب منك نفس الطلب، اول لما زياد حكى ليا المشكلة وانا عرضت عليه المساعدة، قولتله ان أنا وانتي هنساعده ونظبط الحفلة

فريدة:ههه طيب الحمد لله، انك مش هتسيبني اشيل الحفلة لوحدي

حسن:لا اكيد مش هسيبك، غير لما الحفلة تبقى احسن ما كانوا بيتمنوا

فريدة:طيب يلا بينا بقى، نشوف القاعة والتجهيزات اللى هنعملها

حسن:يلا بينا

راحوا للقاعة واول لما شافوها بصوا لبعض وعرفوا ان قدمهم شغل كتير ومجهود أكبر عشان يخلصوا....

حسن:احنا هنبدأ منين دلوقت!؟

فريدة:الاول هنجيب العمال، عشان يساعدونا ونوزع الشغل علينا

فعلا بدأوا يشتغلوا ويرتبوا التربيزات والكراسى والزينة والورد والنور....

حسن:فريدة اطلعى نامى النهار قرب يطلع، وانتى مستريحتيش من امبارح

فريدة:هستريح لما نخلص، وبعدين انت كمان منمتش من امبارح ولازم ترتاح

حسن:انا استحمل لكن كده انتى هتتعبى، اطلعى بس وانا هأخد بالى من كل حاجة وهتطلع زى ما انتى عايزة

فريدة:طيب هخلص وبعدها هبقى انام شوية قبل الحفلة

حسن:طيب اتفضلى، معايا ثوانى

فريدة:هتفضل معاك، بس لما اخلص الشغل اللى فى ايدى

حسن:لا هتيجى معايا ودلوقت....

فريدة:الله ياحسن، سيبنى انتى واخدنى لفين كده!؟

حسن:امشى وانتى ساكتة

فريدة:لا اعرف احنا رايحين فين!؟

حسن:خلاص وصلنا، اتفضلى ياستى اقعدى افطرى، عشان متتعبيش وبعد كده متنسيش نفسك فى الشغل مرة تانية

فريدة:طيب وانت!؟

حسن:لا انا هشوف التجهيزات

فريدة:انت كمان مأكلتش من امبارح ولازم تفطر معايا، وبعدين مش بعرف افطر لوحدى لازم حد يعمل دوشة جنبى

حسن:ده على اساس انك قاعدة جنب حمادة ابن اختك يعنى، بس ماشى هقعد

خلصوا فطار وقاموا بعدها يكملوا باقى الترتيبات واخيرا خلصوا وفاضل على الحفلة 5ساعات.....

حسن:ياه اخيرا خلصنا

فريدة:قصدك اخيرا هننام، ده انا شربت كمية قهوة النهاردة مشربتهاش فى حياتى

حسن:اه المهم دلوقتى ننام قبل الحفلة

فريدة:طيب تصبح علي خير

حسن:وانتى من اهله

طلع كل واحد على اوضته، دخل كل واحد فيهم على السرير واترمى بجسمه وناموا عالطول من كتر التعب والأجهاد طول الليل....وجه وقت الحفلة، والكل موجود وحتى العرايس وصحابهم وقرايبهم اصحاب العريس والرجالة فى مكان بيحتفلوا والعروسة وصحباتها وأهلها فى مكان تانى بيحتفلوا وكان حسن كل شوية يخرج من الحفلة يبص على فريدة اللى اتأخرت وهى بتجهز للحفلة وقرر انه يطلع يشوفها....

فريدة:ايه ده هو انا اتأخرت اوى كده والحفلة خلصت!؟

حسن:ايه الجمال والرقة دى كلها

فريدة:ميرسيه بس انت مقولتليش انت جاى هنا تعمل ايه!؟

حسن:مش فاكر

فريدة:طيب يلا بينا على الحفلة

حسن:اه الحفلة كنت جاى اخدك عشان الحفلة والناس، ومحدش يعاكسك وانتى زى القمر كده.

فريدة:لا متخافش عليا

راحوا الحفلة وبدأت الاغانى والرقص والاحتفال وبدأت فريدة ترقص وتغنى لفرحتها بصاحبة عمرها واختها أمانى....بعد شوية من الأحتفال الكل بدأ ينشغل وكل مجموعة من الصحاب حوالين تربيزة وأمانى مع أهلها وقريبها فقررت فريدة تطلع برا تقعد مع نفسها شوية....فضلت قاعدة بتفكر وتسرح مع نفسها وقطع تفكيرها صوته....

حسن:بقى بالذمة مش عيب لما تبقى منظمة الحفلة، وصاحبة العروسة وقاعدة هنا وسايبة الحفلة!؟

فريدة:ده على اساس انك فين دلوقت!؟

حسن:وادى قاعدة، ها طلعتى من الحفلة ليه!؟

فريدة:الدنيا زحمة وانا بتخنق من الزحمة، فقولت اطلع اشم شوية هواء

حسن:الزحمة ولا حسيتى بالوحدة!؟

فريدة:مهو احنا بنهرب من الزحمة بالوحدة، ومن كتر ما بنتعود عليها بنخاف من الزحمة

حسن:تصورى اول مرة اعرف ان زياد بيعرف يغنى!؟

فريدة:انتوا ازاى صحاب من وانتوا صغيرين ومتعرفش حكاية الغناء دى!؟

حسن:انا وزياد صحاب من صغرنا وجيران كمان، وبعد الكلية انا سافرت فترة ورجعت لقيت احواله اتغيرت قابل أمانى وحبها

فريدة:اه يعنى انت حضرت النص التانى من قصتهم بس!؟

حسن:اه هو انا فاتنى كتير ولا ايه!؟

فريدة:مش اوى يعنى

حسن:طيب بقولك ايه تعالى نتمشى شوية بدل القعدة دى، وكل اللى رايح وجاى يفتكرنا بنحرس القاعة

فريدة:معنديش مانع يلا بينا

ولسه هيقوموا وقفت فريدة مكانها لما صدمها الموقف اللى شافته....مجموعة بنات بيتكلموا عن بنت واقفة لوحدها....

هايدى:اهى هى دى بقى نسرين المعقدة

حنان:معقدة ليه!؟

هايدى:من الحب والجواز والحاجات دى، رفضت عرسان كتير اوى

حنان:يا ساتر يارب وايه اللى جابها مكان فرح زى ده بقى!؟

هايدى:وانتى يعنى مش شايفة هى واقفة كئيبة لوحدها ازاى!؟

حنان:طيب يلا بينا ندخل القاعة

وقفت فريدة تبص على نسرين لقتها نص القمر اللى انشق نصه فى السماء ونصه واقف على الأرض وهى نسرين اللى كانت شاردة فى الذكريات وبعيدة عن الكل....فاقت فريدة على صوت حسن....

حسن:ايه روحتى فين!؟

فريدة:هنا اهو

حسن:طيب يلا بينا بقى

فريدة:على فين!؟

حسن:لا انتى مش معايا خالص، مش قولنا هنتمشى شوية

فريدة:اه يلا بينا

مشيوا شوية لحد ما بعدوا عن القاعة والدوشة وكانت فريدة سرحانة فى نسرين والكلمة اللى اتقالت عليها معقدة....

حسن:ايه هتفضلى ساكتة كده!؟، ده احنا من ساعة ما بعدنا عن الدوشة وانتى ساكتة

فريدة:لا ابدا مفيش انا سامعاك أهو

حسن:بس انا اللى عايز اسمعك، انتى اتضايقتى من اول لما سمعتى البنات، وهما بيتكلموا عن البنت اللى واقفة لوحدها

فريدة:هو ليه لما حد يرفض حاجة او يأجلها يقولوا عنه جبان او مش قد المسؤلية او معقد!؟ والكل يبعد عنه، انت عارف انا بشوف العقدة دى زى الفوبيا، جربت حاجة واتوجعت منها ومش عايزة اتوجع تانى

حسن:بس ده مش صح، أن اول لما نتوجع من حاجة نقفل على نفسنا، ونخاف ان أى حد هيقرب مننا هيوجعنا ويمشى

فريدة:هو غلط، بس اللى بيبقى قافل على نفسه مش بيكون بمزاجه، صدقنى نفسه يعيش ويلاقى حد يأخد بأيديه، بس يبدأ معاه ازاى وهو جواه مات وانتهى!؟ ازاى وهو مفيش جواه طاقة يعافر ويستحمل او حتى يبدأ بيها من جديد!؟

حسن:والحل انه يقفل على نفسه، ويعيش فى سجن ويضيع الحلو منه

فريدة:هو ليه دايما الشخص اللى اتوجع هو اللى بيتحاسب عن اختياره الغلط!؟ عن حبه وإخلاصه مع أنه دفع التمن ده من عمره ووقته وأعصابه ودموعه وقلبه، بس مطلوب منه يدفع التمن مرة كمان ويتقال عليه معقد وكأنها وصمة عار، هيعيش بيها العمر كله، بس فيه سؤال بننسى نسأله لنفسنا وهو مين السبب فاللى المعقد وصل ليه!؟وايه اللى شافه وعاشه!؟

حسن:عندك حق قبل ما نلومه، لازم نحاسب اللى خلاه يخاف من الدنيا والناس كده

فريدة:فكرتنى بكلمات أغنية بتقول(وحكيوا سنينو، قالوا قلوبهم اتقفلت وقالوا علينا معقدين لكن مقلوش سبب واحد لعقدتهم إيه!؟ ولا قفلت قلوبهم مين!؟) غريبة الدنيا اوى بتعاقب المظلوم على تهمة مرتكبهاش، وهيعيش شايل ذنبها طول العمر لكن تهمته الوحيدة انه حب بجد

حسن:الحب اللى بجد استحالة تندمى عليه

فريدة:لا بنندم لما يروح للشخص الغلط، ويجى الصح وتكون فاضى من جوه، فكرتنى بيها

حسن:بمين!؟

فريدة:بحكاية طبعا

حسن:حكاية ايه المرة دى!؟

فريدة:المعقدة والأنانى...تحب تسمعها!؟

حسن:ده سؤال! طبعا احب

(المعقدة والأنانى)

قدام مستشفى الأمل بالمعادى....نزلت فرح من عربيتها ومعاها صاحبتها أسماء

أسماء:متأكدة انك مش عايزانى انزل معاكى!؟

فرح:هو انا رايحة اتفسح، انا هجيب التحاليل بتاعتى وأجى عالطول

أسماء:طيب خلاص متتأخريش

دخلت فرح المستشفى ووصلت على مكتب دكتور سعيد عبدالهادى.....

فرح:ممكن ادخل!؟

سعيد:طبعا اتفضلى، اخبارك ايه دلوقت!؟

فرح:الحمد لله، كنت جاية اطمن على نتيجة التحاليل بتاعتى هى ظهرت ولا لسه!؟

سعيد:اه ظهرت واطمنى كويسة عن الأول بكتير، والحالة مستقرة اوى، اتفضلى ياستى تحاليلك اهى

فرح:الحمدلله، شكرا لحضرتك يادكتور وعلى مجهودك معايا

سعيد:ده واجبى، على فكرة الشاب اللى اتبرعتى ليه بدمك من أسبوعين لما كنتى بتعملى التحاليل، سأل عنك وعايز يشكرك

فرح:انا معملتش حاجة انا ساعدته وبس، لما كنت بحلل وعرفت ان فيه حد حالته خطيرة وانى نفس فصيلة دمه قررت أساعده وبس

سعيد:وعشان انقذتى حياته من الموت هو عايز يشكرك بنفسه، هو هنا على فكرة وسأل عنك وعرف انك جاية النهاردة، مستنى برا فى الاستقبال

فرح:طيب عن اذن حضرتك بقى

خرجت فرح وراحت على الأستقبال تسأل عن اللى انقذت حياته وهو كان مستنيها....

فرح:لو سمحتى فين الشخص اللى أنا اتبرعت ليه بدمى من أسبوعين!؟

الممرضة:ايوه ثوانى، استاذ دى الانسة اللى كنت بتسأل عنها

أحمد:شكرا

مشى أحمد وجه قرب من فرح اللى كانت مدياله ضهرها.....

أحمد:انا متشكر اوى انك انقذتينى....

هنا اديرت فرح عشان تشوفه وكانت الصدمة ليها.....

فرح:لا العف.....

أحمد:انتى اللى انقذتى حياتى!؟

فرح:مكنتش اعرف انه انت اللى دمى هيجرى فى عروقك، لكن على الاقل دمى محظوظ انه بيجرى فى كل خلية ونسيج جواك لحد ما يوصل لقلبك، المكان اللى معرفتش عمرى اوصله

أحمد:فرح انا فعلا آسف

فرح:آسف على انك ضيعت سنين عمرى جنبك، ولا آسف على كل دمعة نزلت منى، ولا على كل وجع وشهقة نفس شقت صدرى نصين، ولا انك ضيعت اللى فات جنبك ومبقتش عارفة ابص على اللى جاى، ولا على وجع القلب وكسرة النفس اللى سيبتهم ليا ومشيت، اسف دى كلمة صغيرة اوى، مش هتصلح الخراب اللى انت عملته ولا هتصلح اللى اتكسر جوايا

أحمد:طيب ممكن فرصة تانية!؟وصدقينى مش هتندمى اوعدك

فرح:فرصة عشان تضيعها زى اللى ضيعتهم، فرصة عشان توعدنى بحاجات مش بتنفذها، صدقنى انا معنديش حاجات اديهالك، لا حب ولا طاقة حتى ابدأ من جديد هبقى بكدب على نفسى، لو قلت انك ممكن تتغير وابقى عبيطة لو صدقتك، غبية الست اللى بتفكر ان الراجل هيغير طبعه عشانها، والأغبى بقى أن الراجل بيفكر ان الست اللى بتحبه دى هتفضل معاه مهما عمل فيها، مع انها بتمشى لما يفيض بيها

أحمد:يعنى ايه!؟

فرح:يعنى أنا مش هعرف اخدع نفسى واعيش فى وهم حبك ده كتير، جه الوقت اللى اقول فيه كفاية حتى لو جات متأخر بس لازم احط حد للمهزلة دى، زمان سبتنى عشان مكنش ليا مكان فى احلامك، وكنت

عايز تحققها النهاردة بقى انت ملكش اى مكان لا فى احلامى ولا حياتى، و عن اذنك عشان معنديش حاجة اقدر اديهالك زى زمان

مشيت فرح والدموع مالية عيونها لحد ماوصلت للعربية ولأسماء صاحبتها....

اسماء:مالك يافرح!؟انتى كويسة طمنينى طيب التحاليل فيها حاجة!؟

فرح:انا عايزة امشى من هنا بسرعة، سوقى انتى

اسماء:مش معقولة بقالى نص ساعة بكلمك وانتى فى عالم تانى، مالك بقى؟ التحاليل طلع فيها حاجة!؟

فرح:لا سليمة الحمدلله وأحسن من الأول

اسماء:الله ولما هى كويسة انتى قالبة وشك ليه كده!؟

فرح:عشان شوفت أحمد، وطلع هو اللى اتبرعت ليه بدمى

اسماء:يادى أحمد وسنينه...مش هنخلص من السيرة دى بقى!؟

فرح:خلاص عدى على الحكاية دى سنتين وانتى عارفة انا اتغيرت ازاى

اسماء:مش ده اللى يستاهل دموعك افتكرى اللى عمله فيكى كله

فرح:انا عمرى ما نسيت اللى عمله، ومع كل دقيقة بيمر قدام عنيا

افتكرت فرح كل اللى حصل من أول مرة اتعرفوا فيها على بعض فى فرح بنت عم أحمد وكانت صديقة فرح فى الكلية....

أحمد:فرح مش كده!؟

فرح:ايوه، هو انت تعرفنى!؟

سحب أحمد كرسى وقعد جنب فرح....

أحمد:هقولك أنا اصل هبة تبقى بنت عمى، وملهاش سيرة غير فرح بتحب ايه؟وفرح بتكره ايه!؟ دوشتنا بيكى

فرح:نعم

أحمد:اسف مش قصدى، بس من كتر ما بسمع عنك كان نفسى اشوفك

فرح:وبعد ما شوفتنى لقيت ايه!؟

أحمد:لقيت بنوتة زى القمر ضحكتها تجنن، تستاهل انى ادفع عشانها عمرى

فرح:لا وعلى ايه وفره احسن، عن اذنك

مشيت فرح وفضل أحمد واقف يبص على البنت اللى يعرف عنها كل تفصيلة...البنت اللى فضل يحلم كتير بيها وبأختلافها عن باقى البنات وان قلبها مدخلوش حد، روحت فرح وكانت اسماء هتبات عندها وأول لما وصلت حكت ليها فرح عن اللى عمله أحمد معاها واللى قالهولها....

اسماء:ياه ده جرئ اوى، شكله ايه!؟

فرح:انا فى ايه وانتى فى ايه!؟

اسماء:الله مالك متلغبطة ليه كده اوعى يكون الحب!؟

فرح:حب ايه بس انا اتضايقت من طريقته مش اكتر، بقولك ايه يلا ننام!؟

اسماء:يلا ياختى

تانى يوم الصبح صحيوا وكانوا رايحين النادى...لكن للأسف العربية منعتهم

اسماء:يادى النيلة ده وقته الكواتش ينام

فرح:بسيطة يابنتى هشوف الاستبن

اسماء:طيب يلا وانا هساعدك

فرح:يادى النيلة حتى الاستبن نايم

اسماء:يبقى مفيش حل غير التاكسى

فرح:طيب وقفى تاكسى لحد ما اركن العربية واغطيها

فضلوا واقفين اكتر من نص ساعة مفيش تاكسى وفى الاخر جه وعرض عليهم المساعدة....

أحمد:صباح الفلا، يه الصدفة الحلوة دى!؟

فرح:هى فعلا صدفة غريبة

احمد:واقفين ليه كده!؟

فرح:بنشم هواء، سؤال غريب يعنى واقفين عشان مفيش تاكسى

أحمد:هما السواقين اتعموا ولا ايه!؟ لما يشوفوا الجمال ده وميقفوش، طيب انا ممكن اوصلكوا لو تحبوا!؟

اسماء:اه ياريت

فرح:لا احنا هناخد تاكسى، مش عايزين نتعبك معانا يعنى

اسماء:تاكسى ايه بس بقالنا اكتر من نص ساعة ومفيش حد عبرنا

أحمد :طيب اتفضلوا

ركبوا العربية وطول الطريق أحمد بيتكلم وفرح ساكتة وأحمد مش بينزل عينه من عليها وعكس المراية نحيتها....وصوا النادى، وقبل ما تنزل فرح من العربية....

فرح:شكرا على التوصيلة

أحمد:اخيرا اتكلمتى، عموما العفو

دخلوا فرح واسماء النادى فضلوا يجروا وقعدوا شوية وفرح ساكتة خالص...

اسماء:ايه يابنتى ساكته ليه!؟، من ساعة ما وصلنا، لا من ساعة ما ركبنا مع الشاب اللى وصلنا

فرح:مهو المشكلة فى الشاب اللى وصلنا ده يطلع أحمد اللى حكتله عنه

اسماء:الله ما الواد طلع شكله حلو اهو وجنتل كمان

فرح:مش صدفة غريبة اوى انه يجى فى الوقت اللى نحتاجه فيه، وكمان طريقه يكون من طريق النادى

اسماء:قصدك انه...!؟

فرح:اه مرتب لكل اللى حصل

اسماء:طيب يلا بينا عشان نجهز للسهرة، وخدى بالك دى مش اى حفلة دى حفلة لعمرو دياب وانتى عارفة يعنى ايه!؟

فرح:ايوه عاراتصلويلا عشان منتأخرش

وفى الحفلة الكل كان مشغول عن بعضه وحست فرح بالوحدة بعد ما مشيت اسماء مع اخوها اللى جه اخدها....

اسماء:فرح انا ماشية محمد اخويا اتصل، ومستنى برا عشان اروح معاه

فرح:ماشى ياحبيبتى، طمنينى عنك لما توصلى البيت

اسماء:حاضر بس خدى بالك من نفسك

مشيت اسماء وفضلت فرح لوحدها حاسة بالملل وبعدها شافته جاى عليها.....

أحمد:ايه الصدف الحلوة دى!؟

فرح:فعلا صدفك كترت

أحمد:ده عمرو بيجمع الاحباب بقى

فرح:نعم،!؟، عن اذنك بقى

طلعت من الحفلة وفضلت مستنية تاكسى لكن ظهر شوية شباب وكانوا بيعاكسوها لكن أحمد ظهر قدامها فجأة واتخانق مع الشباب فطلعوا يجروا....

أحمد:انتى كويسة حد عملك حاجة!؟

فرح:لا ابدا انا كويسة شكرا

أحمد:طيب اتفضلى اوصلك، انا عارف انك ممعكيش عربية

فرح:مش عايزة اتعبك معايا!؟

أحمد:تعبك راحة، اتفضلى

وفى الطريق فضل أحمد يتكلم كتير.....

أحمد:عجبتك الحفلة بقى!؟

فرح:اه كانت تجنن

أحمد:بتحبى انتى عمرو وكاظم وفيروز!؟

فرح:ياه ده انت عارف كتير عنى بقى!؟

أحمد:اعرف عنك تفاصيل التفاصيل

فرح:ليه!؟

أحمد:عشان معجب بيكى اوى، وباللى بسمعه عنك، ولما شوفتك زاد اعجابى بيكى

فرح:وبعدين.....

أحمد:عايزك تدينى فرصة، ونفهم بعض وصدقينى مش هتلاقى حد يحبك قدى

فرح:غريبة انك متعرفنيش وبتحبنى!؟

أحمد:بصراحة كده انتى بنت اى واحد يحلم بيكى، من عيلة واخلاقك معروفة ومثقفة

فرح:انا مش عارفة اقولك ايه!؟

أحمد:متقوليش حاجة غير انك موافقة تدينى فرصة اكون فى حياتك، مش عايز غير رد منك وهفضل مستنى

فرح:انا وصلت شكرا على التوصيلة

طلعت فرح اوضتها وقعدت تفكر فى كلامه وبدأت تكلم نفسها.....

فرح:انا ليه اما بشوفه قلبى بيدق!؟ليه رغم كل الحصون اللى بنتها عشان تحمينى عرف يوصل ليا ولقلبى!؟ طيب لو انا بحبه هو فعلا بيحبنى ولا بيتسلى!؟

فضلت تفكر وفجأة لقت موبايلها بيرن برقم غريب متعرفوش ولما مردتش لقت مسج...

أحمد:رنيت عليكى عشان اطمن انك بقيتى احسن، ولما مردتيش قولت شكلك نمتى عشان كده بعتلك مسج

اتصلت فرح فورا باسماء اللى كانت نايمة......

اسماء:الو...

فرح:الحقينى

اسماء:فيه ايه!؟

فرح:هحكيلك اللى حصل.....

اسماء:الله ده فيه تطورات ومسدجات اهو

فرح:انتى بتهزرى انا مش عارفة وبتلغبط

اسماء:انتى حاسة بأيه!؟

فرح:اقولك حاجة انا لما بشوفه قلبى بيدق وبتلغبط، ومش بعرف اتصرف وعشان كده ببعد عنه عشان متعلقش بيه، خايفة احبه ويوجعنى خايفة يكسرنى

اسماء:ليه بتقدرى البلاء قبل وقوعه، لو الناس كلها بتفكر زيك محدش هيحب ابدا، وبعدين الواد شكله هيموت عليكى وباين فى عيونه كل كلام العشق، اديله فرصة على الاقل عشان متندميش ان الحب زار بابك وانتى جريتى هربتى

فرح:حاضر هحاول

مر أسبوع وأحمد بيحاول يقرب منها اكتر بمكالمات ومسدجات لكن مفيش فايدة...وفى يوم كان الفلانتين.....

أحمد:ممكن اقول هابى فلانتين داى، واعتبرينى صديق على الاقل بلاش حبيب

شافت فرح المسج واتهزت من جواها كل نظرة وكلمة منه كانت بتلمس قلبها اللى مكنش يعرف ايه هو الحب وعرفه معاه، وقتها قررت فرح تحسم الموقف وترد عليه لانها بتحبه ومش عايزاه يضيع منها.......

فرح:هابى فلانتين داى

أحمد:ياه اخيرا رديتى، ده انا شكيت انك مش بتعرفى تكتبى

فرح:أحمد انا عايزة اقولك حاجة مهمة

أحمد:اتفضلى انا سامعك

فرح:انا طول عمرى بحلم انى احب واتحب زى اى بنت فى الدنيا، لكن كنت بخاف اللى احبه ده يلعب بيا او يكسرنى ولما شوفتك حسيت حاجة نحيتك، اوعدنى انك مش هتوجعنى ولا هتكسرنى ابدا

أحمد:اوعدك، انتى عارفة بحس انك طفلة ويمكن دى اكتر حاجة حبتها فيكى

فرح:يعنى انا طفلة!؟

أحمد:انتى احلى طفلة شافتها عنيا

فضلوا يتكلموا كتير وكل يوم بيعدى بيقربهم من بعض اكتر عن اليوم اللى قبله وعدى اكتر من 4شهور عليهم....

أحمد:عاملة ايه النهاردة!؟

فرح:الحمدلله مفيش جديد غير انى مضغوطة عشان الكلية، ومشروع التخرج، انت بقى اخبارك ايه!؟

أحمد:الحمد لله بس فيه مشروع كده شغال عليه وربنا يستر

فرح:انا ممكن اساعدك فيه!؟

أحمد:انتى!؟مستحيل تعرفى طبعا

فرح:ليه مستحيل!؟

أحمد:المشروع كبير اوى، وفيه تفاصيل مش هتفهميها

فرح:أحمد هو انت ليه مصمم متدخلنيش فى تفاصيلك!؟ليه بتعاملنى على انى تافهة او صغيرة!؟

أحمد:فرح مش وقت خناق، انا جاى تعبان ومش قادر حتى اتكلم، تصبحى على خير

فرح:انا اسفة لو زعلتك مش قصدى

أحمد:معلش نتكلم بكره

فرح:طيب خد بالك من نفسك، وابقى كل حاجة عشان زمانك مأكلتش

تانى يوم الصبح اتصل بيها أحمد.....

أحمد:صباح الخير

فرح:صباح النور

أحمد:اطلعى البلكونة كده يامجنونة

فرح:أحمد انت مجنون، وايه الورد ده كله لمين ها!؟

أحمد:رايح ازور واحد قريبى عامل عمليه، ورد وجايلك بيه لحد بيتك، هيكون لمين يعنى غير ليكى يامجنونة، ودلوقتى البسى وانزلى بقى متتأخريش

فرح:مش هتأخر خالص، ثوانى وانزلك

نزلت فرح واخدها أحمد وراحوا فطروا برا وقضوا اليوم مع بعض.....فضل أحمد على كده بيهتم بيها وبتفاصيل تفاصيلها وبقت فرح بتتعلق بيه أكتر وتتعود على وجوده فى حياتها يوم عن يوم....لحد ما فى يوم

أحمد:فرح انتى ممكن تسهرى معايا!؟

فرح:اسهر معاك!؟

أحمد:مالك مستغربة ليه!؟

فرح:لا ابدا، هنروح فين!؟

أحمد:سهرة تبع شغلى، مش انتى ياستى عايزة تعرفى عن حياتى وعن تفاصيلها!؟

فرح:ايوه طبعا، بس هتقدمنى للناس بصفتى ايه؟

أحمد:خطيبتى طبعا، اسمعى بس اجهزى بكره على الساعة 8وهفوت اخدك

فرح:ماشى هكون جاهزة فى المعاد

قفلت معاه وبدأت تجهز نفسها لبكره وكانت محتارة فكلمت اسماء....

فرح:سمسم الحقينى

اسماء:مادام قولتى سمسم يبقى هتستغلينى صح!؟

فرح:اه، أحمد عازمنى على سهرة، وفيه صحابه وكده ومش عارفة اعمل ايه!؟

اسماء:طيب وايه المشكلة، انا واثقة انك هتشرفيه، لأنك مثقفة ودماغك دى الماظ ولو على اللبس يبقى اكيد درس شيك من بتوعك، وميك ابك وظبطى نفسك، المهم ثقتك بنفسك وبس

فرح:تصدقى كده اطمنت، امشى يابت من هنا انا غلطانة انى كلمتك اصلا

قفلت فرح معاها وفضلت تجهز نفسها وقبل الحفلة بساعة كانت بتجهز وفات عليها أحمد فى المعاد ونزلت فرح وكأنها حورية من السماء.....

أحمد:ايه الجمال ده كله

فرح:بجد عجبتك!؟

أحمد:انتى دايما عجبانى

فرح:طيب يلا عشان منتأخرش

أحمد:طيب ما تيجى نخلع من السهرة دى

فرح:معنديش مانع، بس متجيش تقولى علاقاتى بالناس باظت

أحمد:لا لو كده يبقى يلا بينا.

وصلوا على الحفلة وبعد شوية....

أحمد:مالك ساكتة ليه!؟

فرح:حاسة ان المكان ده مش بتاعى

أحمد:ولا يهمك انا معاكى

فجأة قطع كلامهم وصول حاتم الشربينى صاحب اكبر شركة مقاولات....

أحمد:تعالى هعرفك على واحد مهم اوى

فرح:طيب ماتخلينى هنا

أحمد:تعالى بس متخافيش

سحبها من ايديها لحد ماوصلوا لعنده....

أحمد:حاتم بيه ازيك يا باشا!؟

حاتم:اهلا يا أحمد، مين الهانم مش تعرفنا!؟

أحمد:اقدملك فرح خطيبتى

حاتم:اهلا يا فرح

فرح:اهلا بحضرتك

فضل حاتم بيتكلم مع فرح عن المقاولات والاحوال الاقتصادية وحتى الرياضة والغريبة انها كانت بتتناقش معاه فى كل تفصيلة وده ابهر معظم الموجودين....

حاتم:احييك على ذوقك يا أحمد، بصراحة عرفت تختار واحدة جميلة ومثقفة، وتقدر تعتمد عليها فى كل حاجة، ده انا ممكن اتعامل معاها واسيب شركتك خالص

فرح:شكرا على كلام حضرتك ده، بس انا كل ده عرفته من أحمد ومن كلامه معايا

حاتم:ده حقيقى، اومال مش بيبان عليه انه مثقف اوى كده!؟

أحمد:بقى كده يا باشا ده انا الراجل بتاعك

حاتم:مهو عشان الراجل بتاعى بقولك كده، بس عموما سعيد بمعرفتك يا فرح، طيب عن اذنكوا بقى

فرح:اتفضل حضرتك

أحمد:مش يلا بينا بقى!؟

فرح:اه ياريت عشان متأخرش

طلعوا من الحفلة وطول الطريق وأحمد ساكت وفرح لاحظت ده....

فرح:مالك يا أحمد حاجة زعلتك!؟

أحمد:لا ابدا هو حصل حاجة!؟

فرح:مهو أنا عشان كده بسألا، بالعكس انا انبسطت اوى والسهرة كانت حلوة

فجأة داس على فرامل العربية ووقفها مرة واحدة وهو بيصرخ فى وشها...

أحمد:معملتش حاجة لا عملتى، لما تقفى تتكلمى مع حاتم بيه وتتناقشى معاه ومش عملالى اى اعتبار يبقى معملتيش حاجة؟

فرح:انا كنت برد على كلامه، اظن مش من الذوق والاحترام لما يتكلم وأنا افضل ساكتة وبعدين انت كنت واقف جنبى، يعنى انا مكنتش واقفة معاه لوحدى

أحمد:بس مكنش ليه داعى انك تردى عليه!؟، وتتناقشى كمان وتدخلوا فى مواضيع كتير

فرح:كنت عايزنى اسكت وهو يقول عليا انى مش مثقفة، وبعدين انا رديت فى حدود معرفتى يعنى وكنت حريصة على كل كلمة، واظن انت اخدت بالك من كلامه عنى

أحمد:طبعا اشاد بيكى وبذكائك، وانك ازاى اتخطبتى لواحد زيى جاهل ومعندوش الثقافة دى كلها!؟

فرح:وانا مدتلوش الفرصة انه يقول كده، وقولتله ان كل ده عرفته منك

أحمد:وتفتكرى هو صدقك!؟لا طبعا

فرح:أحمد انت بتحاسبنى على حاجة مليش ذنب فيها ومش غلطتى

أحمد:هى فعلا مش غلطتك، دى غلطتى انا انى اخدتك معايا وقولت اعرفك على حياتى

فرح:يعنى ايه!؟

أحمد:ولا حاجة يافرح

وصلت فرح البيت ودخلت على اوضتها وفضلت تعيط وعرفت لأول مرة ايه هو وجع الحب لكنها كتمت عيطها عشان محدش من أهلها يصحى وخصوصا والدتها اللى مكنتش مرحبة فكرة ارتباطها بأحمد لكن والدها كان شايف ان بنته اختارت الراجل المناسب ليها واللى بتحبه وبالتالى رحب بيه عشان خاطر ميكسرش بنته لكن من جواه رأيه زى رأى والدتها، عدى اسبوع وفرح بتحاول توصل فيه لأحمد لكنه مش بيرد عليها وحتى لما بتروح الشركة مش بيكون هناك....

اسماء:لسه مش بيرد!؟

فرح:لسه على الرغم انى بعتله اكتر من مسج اعتذرله فيها

اسماء:انتى اتجننتى ازاى تعتذرى وانتى مش غلطانة!؟

فرح:انا وجعته، وهو حس بالنقص من يوم السهرة واللى حصل فيها

اسماء:انتى موجعتهوش ومغلطتش فى حاجة، فبلاش تشيلى نفسك ذنب حاجة معملتهاش وهو حس بالنقص عشان معقد دى حاجة بتاعته هو، وانا شايفة انك حافظتى على شكله اوى لكن هو اللى بيتلكك بقى دى حاجة بتاعته

فرح:انا قلقانة عليه اوى، خايفة يكون عمل فى نفسه حاجة!؟

اسماء:لا متخافيش تلاقيه مسافر ولا حاجة

وهما بيتكلموا قطع كلامهم صوت مسج منه......

أحمد:معلش كنت مشغول شوية، هكلمك بالليل لما اروح

فرح:ولا يهمك المهم انى اطمنت عليك

اسماء:بقى ده رده على كل مسدجات القلق والخوف، ده ايه البرود ده!؟

فرح:يابنتى مشغول الله يكون فى عونه

اسماء:والله انتى غلبانة اوى

فرح:عايزانى اقولك ايه!؟اقوله انه مش مبرر حتى لو مشغول انه ميطمنش عليا، وان مفيش حد بيكون مشغول على حد بيحبه، لأنه لو اتشغل عقله وتفكيره فيا هيجبره يكلمنى، الحاجات دى هو المفروض يعملها من غير ما اقولها، اقولك انا حاسة انه متغير، وقلبى مقبوض بس بكدب نفسى

اسماء:ان شاء الله خير انا بس عايزاكى تكونى كويسة دايما

فرح:متقلقيش عليا، انا تمام

اسماء:طيب انا هسيبك ترتاحى واكلمك بالليل نرغى سوا

فرح:ماشى ياسمسم

مشيت اسماء وفضلت فرح مستنية مكالمة أحمد بس متكلمش وعدى يومين ومتكلمش فقررت تكلمه هى.....

فرح:انت كويس!؟فيك حاجة!؟

أحمد:لا انا كويس

فرح:اومال ليه متغير!؟انا عملت حاجة زعلتك!؟ من يوم الحفلة وانت متغير وانا اعتذرت ليك بس انت مش بترد عليا!؟

أحمد:قولتلك مشغول شوية

فرح:يعنى مش فاضى خمس دقايق، حتى تطمنى عليك وبلاش تطمن عليا

أحمد:اسمعى يافرح انا مش بحب الخنقة، واحنا بينا اتفاق لو نستيه افكرك بيه، اتفقنا ندخل فى حياة بعض ويا نكمل او لا وده الاحسن ليكى قبل مايكون ليا

فرح:انا عمرى ما شوفت حب بالأتفاق، انت لو بتعرف واحدة من الشارع مش هتقولها كده وهتحترم مشاعرها اكتر من كده، يعنى ايه يانكمل او ل!؟ ، ا يعنى اضيع عمرى جنبك وابنى الاحلام وانت تيجى تهدها فى لحظة وتقولى اسف مش هكمل، انا اللى اسفة مش هقبل اكون لعبة فى ايديك ولا هذل نفسى ليك، مع السلامة

أحمد:مع السلامة...

قفلت معاه وانهارت من العياط وكانت اسماء بترن عليها وهى مش بترد فقلقت وراحت ليها البيت....

اسماء:فرح فيكى ايه!؟

فرح:انا سيبت أحمد، كرامتى مستحملتش كلامه وذله فيا كتير

حكت فرح لأسماء على اللى حصل كله وقررت اسماء تبات معاها ومتسبهاش لوحدها فى الظروف دى.....عدى شهر وفرح بتقنع الكل انها كويسة فى بعدها عنه واول ناس فرحوا بالخبر ده كانوا أهلها عشان ظنونهم انه شخص ميستاهلش طلعت صح لكن فرح اتغيرت ملامحها وسكنت الدموع عينها ولسه بتقرأ كل كلمة اتقالت فى الشات بينهم وبتفتكر كل ذكرى ليهم فى كل مكان وحتى كانت بتراقب اخباره من بعيد اخر بوست كتبه اخر لاست سين على الواتس....حالها زى حال كل العشاق لما تحل عليهم لعنة الفراق....روحك مع حبيبك اللى عايش من غيرك وانت لوحدك بتعانى وعرفت من بوستاته انه بيعرف غيرها وفيه واحدة دخلت حياته دلوقت....

اسماء:مش معقول كل لما ادخل الاقى دموعك كده ارحمى نفسك

فرح:أحمد بيعرف واحدة غيرى

اسماء:يا شيخة مش معقولة اكيد انتى فهمتى حاجة غلط!؟

فرح:لا انا فهمت صح

اسماء:طيب ممكن بقى تفوقى لنفسك، انتى مش شايفة بقيتى عاملة ازاى!؟خسيتى النص وعيونك دبلانة

فرح:انا كويسة عن الاول، وعلى الاقل عرفت انى مش مهمة عنده، لانه لو بيحبنى كان سامحنى على غلطة معملتهاش، لو بيحبنى مكنش جرحنى وراح لغيرى، لو بيحبنى كنت وحشته وجه اتحجج بأى حاجة واتكلم معايا

اسماء:بلاش بقى تفكرى كده، وبلاش كلمة لو دى عشان مش بتقدم ولا بتأخر

فرح:عندك حق

عدت الايام على فرح كلها زى بعض بتمثل انها عايشة ومبسوطة عشان اللى حواليها لكن من جواها زى الطائر المدبوح اللى جناحه اتكسر ومش هيعرف يطير تانى فمهما تحاول تنسى وتفتح صوره على الموبايل وتتكلم معاه وتوعده انها تنساه وتعيش حياته زى ما هو عايش من غيرها بعدها ترجع وتضعف تانى وتحن وتفضل تعاتب فى صوره ....وجه يوم عيد ميلاده وهى متعودة تكون اول واحدة معاه وتفتكره وصعب عليها اوى الحال اللى وصلوا ليه وانها مش هتقدر تكلمه حتى لو قلبها عايز ده كرامتها تمنعها من كده.....وبعد أسبوع صحيت على صوت مسج والمفجأة كانت منه....

أحمد:بقى يعدى عيد ميلادى وانتى مش معايا، وحتى متفتكرنيش انتى وحشتينى اوى وانا محتاجلك فعلا هتقفى جنبى ولا؟

فرح ردت عالطول من غير تفكير لان عمرها ما فكرت فى كلام بتقوله معاه كانت اللى بتحس بيه بتقوله وكمان صعب عليه تشوف حبيبها محتاجلها وتسيبه......

فرح:مقدرش اشوفك محتاجنى ومتكلمش، ولو على عيد ميلادك فأنا افتكرته وكنت هكتبلك بس قولت مفيش داعى، لانه مش من حقى وفيه غيرى معاك

أحمد:فرح انا عمرى ما حبيت غيرك وكنت بحاول انساكى بيها

فرح:مفيش حد بينسى حد بحد، ولا حد بيأخد مكان حد فى قلبنا، دى كدبة بنقولها عشان نضحك بيها على نفسنا ونكمل فى خيانتنا، لكن اللى بيحب بجد مبيعرفش يشوف حد غير حبيبه ولا بيكمل عمره غير بيه

أحمد:الراجل مش زى الست على فكرة

فرح:طبعا الراجل قادر ينسى حب بحب جديد، ويعرف واحدة على حبيبته وكمان يحب اتنين فى نفس الوقت، لكن الست حاجة مختلفة مش بتعرف تنسى حد بحد، وحتى لو حاولت مش بتكمل عشان بتشوفها خيانة، وعشان متخدعش واحد ملوش ذنب، الست قادرة تعيش عمرها كله على ذكرى وجع بتسميه حب

أحمد:المهم انى فوقت ورجعت

فرح:اه رجعت بعد شهرين، من غير ما تعرف فيهم عنى حاجة

أحمد:فرح انا اسف، واوعدك انى هتغير ونبدأ صفحة جديدة

فرح:بس قبل ما نبدأ الصفحة الجديدة، انا لسه شايله القديمة بوجعها جوايا، وانت اللى بأيديك تقدر تشطبها او تقطعها

أحمد:يعنى خلاص سامحتينى!؟

فرح:لو حتى قلب الحبيبة زعلان منك، فقلب الأم هيفضل يسامحك ويحبك دايما

أحمد:انا بحبك اوى يافرح

فرح:الحب مش كلمة بتتقال خلينى احس قد ايه انت بتحبنى من افعالك ومواقفك.المهم دلوقتى طمنى عنك!؟

أحمد:الحمد لله مكنتش عايش من غيرك

فرح:وليه مرجعتش قولت الكلام ده!؟

أحمد:كنت بعاند واكتشفت انى بعاند نفسى، وانتى نفسى اللى مقدرش اعيش من غيرها لحظة لكن قوليلى انتى مكنتيش بتغيرى عليا وانا مع غيرك!؟

فرح:بصراحة الأول كنت بغير، واحس بنغزة ووجع فى قلبى واعيط، لكن بعد كده بقيت انا وهى صحاب اووى

أحمد:صحاب!؟

فرح:اه لما كنت بتقفل ومش بتفتح كتير، كنت ادخل عندها ادور فى الكومنتات امتى اخر مرة حبيت فيها، ولا هزرت معاها!؟فكانت بتطمنى عليك واتحولت الغيرة لصداقة، لكن اللى كان بيوجعنى هى طريقتك معاها وانت بتحب فيها وانت بتهزر معاها نفس الكلام اللى كنت بتقوله ليا، وكأنى انا وهى واحد

أحمد:ده عشان كنت بحسها انتى

فرح:اه كان باين اوى، عموما اوعى توجعنى تانى او تبعد عنى تانى

أحمد:اوعدك انى افضل جنبك طول عمرى

فضلوا يتكلموا كتير لحد ما النهار طلع عليهم والعصافير زقزقت.....

فرح:شوفت بقى قعدنا نتكلم وكده مش هتلحق ترتاح، وتصحى لشغلك فايق، اتفضل بقى روح نام

أحمد:حاضر يا ماما، تصبحى على خير

بعد الضهر جات اسماء تطمن على فرح.....

اسماء:ايه النوم ده كله، اصحى بقى

فرح:لا مش قادرة انا نايمة الصبح، كنت بتكلم مع أحمد

اسماء:ايه أحمد تانى يافرح!؟

فرح:كلمنى وقالى انه محتاجنى مقدرتش مردش، وبعدين لما اتكلمنا حسيت انى خلاص نسيت وجعى وزعلى منه بكلمة واحدة بس، وهو طلب فرصة تانية

اسماء:وهتديله فرصة تانية!؟

فرح:اه حبى ليه يستاهل انى استحمل واعافر معاه للنهاية

اسماء:ربنا يستر ويكون اتعدل المرة دى

فرح:هو وعدنى انه هيتغير

اسماء:ربنا يسعدك ويبعد عنك كل وجع

فرح:تعالى بقى نخرج شوية

اسماء:قوليلى طنط واونكل عرفوا انكوا رجعتوا تانى

فرح:لا لسه مقولتلهومش اصلا، انا خايفة من المواجهة دى اوى ربنا يستر

اسماء:لا اطمنى خير ان شاء الله

فرح:انا مش عارفة لو مكنتيش معايا كنت هعمل ايه!؟ ربنا ربنا يخليكى ليا

اسماء:بس يابت احنا مش صحاب وبس، احنا اخوات ومقدرش مكنش جنبك ولا معاكى

فرح:طيب يلا بينا عشان منتأخرش

اسماء:ايوه وحياة عيالك عندى انترفيو الوظيفة بكره

فرح:ان شاء الله خير انا واثقة انهم هيختروكى

خرجوا وقضوا اليوم كله مع بعض وراحوا اشتروا لبس لأسماء عشان انترفيو الوظيفة

وفى نفس اليوم بالليل....

أحمد:كنتى مشغولة عنى فين!؟

فرح:قضيت النهار كله مع اسماء كنا بنشترى شوية حاجات

أحمد:واشتريتى ايه!؟

فرح:كانوا كام كتاب كده، بس لسه منزلوش بفكر اروح اشوفهم فى معرض الكتاب

أحمد:للدرجة دى بتحبى القراية!؟

فرح:انا ممكن انسى نفسى مع كتاب، واعيش جوه حكايته اوى

أحمد:وهى القراية بقى دى اللى ساعدتك تردى على اسئلة حاتم الشربينى يوم السهر!؟

فرح:طبعا لأنى قريت فى مجالات كتيرة زى العلوم والاقتصاد والرياضة والموسيقى وكتب اجتماعية وعلم نفس، ده انا حتى بفكر نعمل مكتبة كبيرة لما نتجوز

أحمد:اه طبعا وماله، طيب انا هروح انام بقى عشان عندى شغل الصبح

فرح:طيب خد بالك من نفسك

تانى يوم الصبح كلمتها اسماء.....

فرح:ايوه ياسمسم

اسماء:باركيلى اتقبلت فى الوظيفة

فرح:مبروك ياقلبى شوفتى مش قولتلك، انا عايزة الحلاوة بقى

اسماء:طيب ياستى انا هعزمك على الغداء النهاردة موافقة!؟

فرح:طبعا موافقة

قفلت معاها وكان فيه مسدج من أحمد....

أحمد:صباح الخير، وحشتينى وعازمك على الغداء النهاردة

فرح:صباح النور وانت كمان، بس خليها عشاء عشان اسماء عزمتنى على الغداء

أحمد:اعتذرى ليها

فرح:مش هينفع انا اتفقت معاها، ومش هينفع اسيبها لوحدها تحتفل بالوظيفة الجديدة هتزعل منى

أحمد:اه عندك حق تخافى على مشاعرها لكن انا مش مهم

فرح:انت ليه اخدتها كده، انا ادتها هى كلمة ووعد الاول، ومش هعرف ارجع فيه وعشان كده قولتلك خليها عشاء

أحمد:لا وعلى ايه!؟ انا اصلا مش فاضى سلام بقى

فرح:طيب ايه رأيك نتغدى كلنا مع بعض

لكن أحمد قفل من قبل ما يقرأ المسج بتاعتها وحتى لما حاولت تكلمه فضل يكنسل وبعدها قفل موبايله....وجه معاد الغداء مع اسماء....

اسماء:ايه يافرح انتى مش معايا خالص!؟

فرح:لا ابدا انا معاكى اهو

اسماء:لا مش معايا، مالك فيكى ايه!؟

فرح:اقولك حاجة بس متقوليش عليا مجنونة

اسماء:لا انتى مجنونة من زمان بس قولى

فرح:انا حاسة ان انا وأحمد مش زى الاول

اسماء:ازاى يعنى!؟

فرح:يعنى الحب اللى بينا قل، بعد اول خناقة ولما سابنى شهور ورجع بعدها، حسيت انه اتغير معايا وبقى يتلكك على اقل كلمة، عارفة انا كل يوم بقول النهاردة هيسيبنى ويمشى من غير سبب زى ما عمل اول مرة، ولما اليوم يعدى على خير اقول يبقى بكره هيمشى ويسيبنى!؟، لا بقيت بعرف انام، ولا اعيش طول الوقت معاه مش حاسة بأى امان

اسماء:طيب ما تقوليله كل ده

فرح:حتى كلامى معاه مبقاش يعجبه ولا بقى يسمعنى او يفهمنى خالص

اسماء:جربى تكلميه تانى عن كل اللى انتى حساه ده

فرح:تفتكرى هيفهم احساسى ده ويرجع يطمنى تانى!؟، ولا هيقولى انى بتلكك وعايزة اسيبه!؟

اسماء:وانتى فعلا مش هتكملى!؟

فرح:حتى دى مش سايبلى ليها اختيار لما بنبعد عن بعض بعيش على الذكريات وانا اللى بتوجع لوحدى، ولما ارجع اقف على رجلى وابدأ من تانى، بيصعب عليه يشوفنى مرتاحة بيرجع تانى يلغبطنى ويمشى تانى

اسماء:طيب انتى لسه بتحبيه!؟

فرح:تخيلى اه بعد كل الذل ده بس لسه بحبه ومقدرش اشوفه موجوع

اسماء:ربنا يريح بالك، يلا بينا نروح عشان ترتاحى شوية

فرح:اه ياريت

فضلت فرح تفكر فى الكلام اللى حكته مع اسماء واول لما روحت بعتت مسج لأحمد

فرح:عايزة اتكلم معاك فى موضوع مهم!؟

أحمد:مش فاضى برتب ورق وحاجات عشان مسافر تبع الشغل

فرح:مسافر!؟طيب هترجع امتى!؟

أحمد:مش عارف لسه هبقى اكلمك

فرح:طيب خد بالك من نفسك

قفل أحمد معاها وعدى شهر وهو لسه مرجعش من السفر والغريبة انه مش بيرد علي مسدجتها ولا مكالمتها خالص وده قلقها فقررت تكلم هبه يمكن تعرف اخباره

هبه:وحشانى يافرح اوى

فرح:انتى اكتر والله، اخبارك ايه!؟

هبه:ده انتى ما صدقتى وخلصتى منى بق، ى كده كل فين وفين لما تسألى عنى

فرح:غصب عنى ياحبيبتى والله، ولو كده ياستى تعالى نقضى بكره مع بعض

هبه:لا مش هينفع خالص اصلنا مشغولين، بأفراح فى العيلة عندنا ياستى أحمد ابن عمى هيخطب بنت خالته

فرح:أحمد!؟أحمد مين!؟

هبه:ابن عمى يابنتى هو انا عندى غيره، ده انا كنت مصدعاهم بيكى

فرح:اه أحمد افتكرته، الف مبروك

هبه:الله يبارك فيكى وعقبالك

فرح:طيب انا هقفل دلوقتى واكلمك بعدين

قفلت فرح معاها عشان تلحق دموعها وشهقة نفسها قبل ما تلاحظ هبه ولقت نفسها بتبعت ليه مسج....

فرح:الف مبروك ياعريس يعنى ينفع اعرف من برا مش منك، ولا كنت فاكر انى مش هعرف!؟. عموما مكنش ليه لزوم تهرب منى، كان ممكن تقولهالى انك مبقتش تحبنى ولا عايزنى فى حياتك خلاص، وان وجودى جنبك حمل عليك، بس خلاص هعفيك منى ومن مسؤليتى خلاص واوعدك مش هتشوفنى تانى ولا هزعجك ابدا

قفلت موبايلها وفضلت تعيط لحد ما وقعت من طولها ونقلوها على المستشفى والدكتور بلغهم ان جالها هبوط حاد فى الدورة الدموية نتيجة صدمة شديدة....

اسماء:حمدالله على سلامتك

فرح:الله يسلمك، انا فين!؟

اسماء:انتى بتدلعى وقلقتينا كلنا عليكى

فرح:انا الحمد لله بخير وعايزة اروح البيت، انتى عارفة انى مش بحب المستشفى

اسماء:طيب هشوف الدكتور واجيلك

طلعت اسماء طمنت اهل فرح وطلبت الدكتور.....

الدكتور:حمدالله على السلامة

فرح:الله يسلمك انا ممكن اخرج من هنا!؟

الدكتور:اه ممكن بس تيجى بعد اسبوع العيادة اطمن عليكى

فرح:حاضر ان شاء الله

عدت فترة على فرح وهى بتحاول تقف على رجليها لأن صدمتها كانت شديدة اوى فيه....لأنه الوحيد اللى ممكن يضحى بحياته عشانه لكن جه الوقت اللى ضحى بيها هى والجرح كان منه وبأيديه....

اسماء:على فكرة قابلت هبه النهاردة، وسألت عنك وعرفت انك تعبانة

فرح:يعنى هو زمانه عرف!؟

اسماء:انتى لسه بتفكرى فيه!؟انتى مجنونة لو لسه بتحبيه!؟

فرح:انا شكلى مريضة بيه، والغريبة بقى انه يبقى الداء والدواء فى نفس الوقت

اسماء:بصى لنفسك ولحالك، وهو مش سأل فيكى اصلا وهيتجوز غيرك

فرح:قلبى بيقولى انه هيرجع، وان فيه حاجة غلط استحالة يكسرنى كده

اسماء:لا مفيش حاجة غلط والغلط انك تكملى معاه، ويكسرك تانى وعموما الايام بينا وهنشوف هيسأل عنك ولا

فرح:انا متأكده انه هيسأل عليا، قلبه مش هيطاوعه انه يشوفنى كده

اسماء:ربنا يخيب ظنى فيه وانا اكره انكوا ترجعوا، بس بلاش تعشمى نفسك

فرح:مش يمكن العشم ده اللى مخلينى عايشة ومكملة فى الحياة

اسماء:لا هتكملى عشان نفسك وعشان اللى بيحبوكى وبس

عدت الشهور على فرح وهى مستنياه يتكلم محتاجه وجوده جنبها عشان يقويها لكنه خيب املها وسابها زى كل مرة...وبدأت فرح حياتها ومثلت على الكل انها نسيته وانها عايشة من غيره مبسوطة حتى لو روحها متعلقة بيه وقلبها بينزف فى غيابه لكن احساس الخذلان والوجع منه قتلها وقوتها كانت بتهون عليها شوية....وفى يوم صحيت على صوت موبايلها وكان رقم غريب ففتحت....

فرح:الو

حسام:الو يا فرح انا حسام صاحب أحمد، الحقى أحمد عمل حادثة وحالته خطيرة وعايز يشوفك

فرح:ايه!؟مستشفى ايه!؟

حسام:مستشفى السلام بالشيخ زايد

قفلت فرح وجريت على المستشفى وطول الطريق وهى بتعيط وصلت المستشفى وكانت منهارة وهناك كان حسام واقف....

فرح:طمنى عليه دلوقت!؟

حسام:هو فى العمليات وكان عايز يشوفك قبل ما يدخل

فرح:يارب بلاش تحاسبه بذنبى ولا على اللى عمله فيا، يارب اشفيه وعافيه، يارب متوجعنيش عليه يارب

بعد ساعتين طلع الدكتور من اوضة العمليات وطمنهم ان لو ال24ساعة الجايين عدوا عليه هيكون فى امان......

حسام:اتفضلى اوصلك للبيت عشان الوقت اتأخر خالص

فرح:لا انا هفضل هنا لحد ما اطمن عليه

قررت تتصل فرح بأهلها عشان تقولهم انها هتفضل جنبه وطبعا الكل كان زعلان منها وانها رجعت ليه لكن مهما عملوا لازم تسمع كلام قلبها....فضلت جنبه واول لما فتح عيونه كان اول حاجة يشوفها هى.......

أحمد:كنت بتمنى ان اول لما افتح عيونى تكونى اول حاجة اشوفها

فرح:انت عارف انى كنت هموت من خوفى عليك

أحمد:انتى لسه بتحبينى!؟

فرح:ايوه انا غبية ومجنونة ولسه بحبك، معرفش ليه وازاى وانت وجعتنى وذلتنى بس اعمل ايه بقى فى قلبى!؟

أحمد:يعنى سامحتينى!؟

فرح:عارف انت سبتنى فى اكتر وقت انا محتجالك فيه، وانت كنت عارف كده ومحاولتش حتى تقف جنبى وزعلت منك اوى، وقولت لقلبى لازم يقسى عليك لكن اول ما عرفت اللى حصل جريت زى المجنونة على هنا، وقتها بس عرفت ان قلبى لسه حى فيك وده سبب يخلينى اموت فداك، انا لسه قلبى بيوجعنى عليك

أحمد:اوعدك اول ما اقوم من هنا واقف على رجلى هاجى واخطبك

فرح:طيب وبنت خالتك!؟

أحمد:انا سبتها معرفتش اكمل معاها، ومقدرتش اشوفك فيها

فرح:وانا هضحى واستحملك، انا اصلا مقدرش اعيش غير بيك

أحمد:أنا بحبك اوى

فرح:وانا كمان اوى

هنا دخل الدكتور عشان يطمن على أحمد...

الدكتور:ياه انت بقيت احسن بكتير وعدت مرحلة الخطر

أحمد:الحمد لله، قدر اخرج امتى!؟

الدكتور:لا انت هتقعد معانا شوية، عشان رجلك اتأثرت وهتحتاج علاج طبيعى

أحمد:طيب هرجع امشى طبيعى ولا!؟

الدكتور:مفيش حاجة كبيرة على ربنا، والحمدلله ان ربنا كتبلك عمر جديد

فرح:الحمدلله، شكرا لحضرتك يادكتور

طلع الدكتور وفضل أحمد زعلان انه ممكن يبقى عاجز وميقدرش يمشى تانى

فرح:لا مش عايزة كلام الدكتور يأثر فيك كده هتعمل العلاج الطبيعى وهتمشى

أحمد:ولو حصل ومرجعتش تانى!؟

فرح:انت ليه متشائم كده!؟، وحتى لو ده حصل انا مش هسيبك، هكون عكازك وسندك فى الدنيا دى

أحمد:ربنا يخليكى ليا

فرح:جهز نفسك عشان تبدأ العلاج بكره

عدى شهرين وأحمد بيعمل العلاج الطبيعى وفرح جنبه مش بتسيبه لحظة....فرح المجنونة اللى مصدقة حبها وبتجرى وراه، ولما أحمد بدأ يمشى على رجله....

أحمد:حددى معاد مع اهلك بقى عشان الخطوبة

فرح:انت بتتكلم جد!؟

أحمد:طبعا ولا انتى رجعتى فى كلامك!؟

فرح:لا طبعا مرجعتش بس انت....

أحمد:انا ايه!؟

فرح:انت مش هتكسرنى تانى ابدا صح!؟

أحمد:لا مش هيحصل وهفضل جنبك

فرح:طيب انا هروح ابلغ بابا وماما

أحمد:وانا هجلكوا الخميس اللى جاى

مشيت فرح وهى طايرة من السعادة انها هتكون مع حبيبها عالطول هتبدأ معاه من جديد والمرة دى مش هيكسرها....روحت وقعدت تتكلم مع أهلها ودخلت فى مناقشات كتير لأن أهلها مكنوش موافقين لكن هى دافعت عنه وعن حبها بأستماته وانه اتغيرللأحسن وهى تضمن ده وكفاية انه هيسعدها وهى مش هتكون لغيره، واخيرا اقتنعوا لأنهم شافوا حبها ليه وانها مؤمنه بيه وبأنه اتغير فعلا وعشان كده وافقوا إنه يجى يتقدم،وجه يوم الخميس والكل كان مشغول، اهلها فى التجهيزات والترتيبات واسماء مركزة مع فرح عشان لبسها والميك آب....والكل كان فى انتظار العريس أهل فرح وقرايبها وعدت ساعتين وفات معاده وقرايبها زهقوا ومشيوا....وحتى أهلها زعلوا منها لأنها خلت منظرهم وحش وطلعتهم صغيرين فى نظر

عمامها وعمتها وخالتها اللى كانوا جايين من السفر وفى نظر نفسهم انهم واثقوا فيها وفى اختيارها....طلعوا والدها ووالدتها على اوضتهم وفضلت فرح مكانها مصدومة وفاقت على ايد اسماء.....

اسماء:تعالى ياحبيبتى على اوضتك ارتاحى

فرح:هو اكيد اتأخر عشان سبب، انا خايفة يكون جراله حاجة، فين الموبايل بتاعى!؟

اسماء:اهدى بس انا هجبهولك اهو

فرح:طيب بسرعة

اسماء:الموبايل اهو

فرح:موبايله مقفولا، كيد حصل حاجة انا لازم امشى دلوقت

اسماء:هتروحى فين كده!؟

فرح:هروح اشوفه

اسماء:طيب انا هاجى معاكى

طلعوا من البيت ولسه هيركبوا العربية لكن حسام صديق أحمد وقفهم....

فرح:حسام!أحمد جراله حاجة مش كده!؟انا كنت حاسة ان مجاش عشان حاجة قوية منعته جراله ايه قولى!؟

حسام:أحمد سافر يافرح

فرح:سافر...اه تقصد تبع شغل

حسام:لا سافر ومش هيرجع، وقالى اوصلك الجواب ده

مشى حسام وفرح فتحت الجواب تقرأه....

(فرح...انا محبتش غيرك لكن انتى معرفتيش تحبينى زى ما انا عايز، صدقينى انا كنت منبهر بيكى لكن لما قربت منك معرفتش اكمل، انا معاكى بحس بالعجز الشديد مش هستحمل لما نروح مكان سوا انك تكونى انتى اللى بتلفتى نظر الكل، ولأنى بحبك بس مش اكتر من نفسى عشان اشوف شخصيتك ونجاحك، واقف تابع ليكى والكل يحسدنى عليكى وعشان محسش بالعجز تنسبى الفضل ليا، انا حتى عاجز انى اشيل

مسؤلية حبك، انا اجبن من انى اقف قدام حبك الكبير وتضحيتك الأكبر عشانى، انا حاولت كتير ابدأ معاكى واتغير لكن معرفتش اتغير ولا أكون جدير بيكى وبحبك ليا، انا مقدرتش اتحمل وضوحك الشفاف زى الميه، وكمان احلامنا وطموحتنا مش واحدة، انا جاتلى الفرصة عشان احقق حلمى بالسفر واسف فعلا يافرح على كل وجع عشتيه بسببى، واتمنى انك تنسينى وتكملى من غيرى)

فرح:ليه!؟

اسماء:اهدى يافرح ده ميستاهلش

فرح:انا مكنتش عايزة منه حاجة غير انه يحبنى زى ما حبيته، كنت بحلم معاه بكل حاجة لكنه هدمها ومشى، انا قولت انه هيكون سندى وقوتى ووقت ما الدنيا تضيق بيا، اهرب ليه لكنه هو اول حد دير ضهره وسابنى وانا محتجاله ومشى

اسماء:ممكن تهدى بس عشان صحتك

فرح:هو انا وحشة اوى للدرجة دى ان يهون عليه وجعى!؟، انا اذيته فى ايه عشان يقتلنى بأيديه!؟ ليه قدملى وعود وهو مش قدها!؟ليه مجاش ليا وصارحنى انه زهق وانه عايز يمشى!؟انا حاولت اتغير عشانه واكون اللى بيحلم بيها، انا طلبت بس حبه، انا ذليت نفسى اوى كتير عشانه اعتذرت وانا مش غلطانة، عملت حاجات مش بحبها عشان ارضيه واكون معاه،ليه عمل فيا كده!؟

اسماء:مشكلتك كلها انك حبتيه، وهو ميستاهلش الحب ده ولا قدره

فرح:وليه جه من الاول وقرب ليا!؟ليه لما اتعوت على وجوده وادمنته بعد فجأة!؟وليه لما اتعودت على غيابه بيرجع يلغبطنى وكأنه بيصعب عليه يشوفنى مبسوطة!؟

انا مكسورة اوى من جوه وحتى المواجهة هرب منها، سابنى جوايا اسئلة كتيرة هو الوحيد اللى هيقدر يرد عليها، بس هو عنده حق هو أجبن من انه يواجه حبى ده، وميستاهلش اصلا حبى ليه ولا البكاء عليه

ضمتها اسماء لحضنها لأن الحضن بيلخص كلام كتير ممكن يتقال وفضلت فرح تعيط طول الليل فى حضن اسماء لحد ما نامت من التعب والقهرة....عدى شهر وفرح بتحاول تتغير من جواها فعلا....

اسماء:صباح الخير

فرح:صباح النور

اسماء:شيفاكى رايقة النهاردة، بتعملى ايه بقى!؟

فرح:بمسح كل حاجة ممكن تفكرنى بيه، مسحت صوره ومسدجاته ورقمه وحتى عملت ليه بلوك على الفيس

اسماء:المهم انك تمسحيه من تفكيرك، لانى واثقة ان قلبك من كتر وجعه مسحه خلاص

فرح:انا مسحته مش بس عشان مفكرش فيه، قد ما ابعد أى حاجة تفكرنى بوجعى منه، أى كلمة وجعنى بيها فى المسج، وعشان كده مسحتهم والبلوك بتاع الفيس عشان مشوفش ستات بيعرفهم واشوفه وهو عايش مع غيرى، ومش هقدر استحمل ده انا اضعف من انى اشوفه مكمل فى حياته بعد ما دمرنى، بتصعب نفسى عليا اوى وبحس انى رخيصة عنده

اسماء:انا عايزاكى تشغلى نفسك بأى حاجة، وبكده مش هيجى فى بالك ابدا، لو شغلنا وقت فراغنا مش هنحس اننا محتاجين لحد يملئ الفراغ ده، ونتعود عليه فلما يغيب منعرفش مين يملئ الفراغ!؟

فرح:عندك حق وطول ما انا حواليا الناس اللى بيحبونى مش هحتاج لحد، ولا هيسمحوا لحاجة توجعنى خالص، بعدين هو أنانى وفضل احلامه عليا وبدل ما اكون جزء منها بعدنى عنها تماما، وعشان كده انا مفيش مكان للجبان ولا الأنانى فى حياتى، لازم يطلع برا وكل واحد يكمل طريقه اللى اختاره مع اللى يريحه

مرت شهور وشافت فرح الخبر اللى انتشر عن جواز أحمد ببنت رجل أعمال مشهور فى لندن.....فضحكت فرح ضحكة مكسورة عبرت عن كل حاجة تحس بيها وقفلت الموبايل ونامت....ومن وقتها وهى مركزة فى حياتها ومش بتحاول تعرف عنه حاجة

لحد ما شافته بالصدفة ورجع شريط الذكريات بيها يجرى.....

****

حسن:ياه ده حقير اوى، انه يستغل حبها ليه وضعفها نحيته، ده حيوان

فريدة:الحقيقة أن حبها ليه مقدرش يغيره ولا يحوله للأحسن، واول واحدة دبحها كانت هى اللى ادتله الحياة، الحقيقة انه مكنش حب قد ما كانت حرب نفسية، للى بيضحى دايما وبيكون فرسية لذل مشاعره

حسن:بس الظاهر انك تعرفى بطلة الحكاية دى مش كده!؟

فريدة:ليه بتقول كده!؟

حسن:الدموع اللى شايفها فى عيونك دى، والوجع اللى كان باين عليكى ومع كل تنهيدة وانتى بتحكى ظهرت على وشك

فريدة:لا ابدا معرفهاش بس اتفاعلت معاها عشان صعبت عليا اوى، ياه الوقت اتأخر ولازم انام بكره يوم طويل، تصبح على خير

حسن:وانتى من أهله

مشيت فريدة من قدام حسن اللى فضل واقف مكانه وجواه احساس شديد بالفضول وعايز يعرف مين بطلة الحكاية دى وياترى ممكن تكون فرح هى نفسها فريدة ولا احساسه غلط!؟

طلع حسن على اوضته وحاول ينام لكن عقله مسبش ليه فرصة من كتر التفكير لحد ما الصبح طلع عليه واخيرا راحت عيونه فى النوم....فى الوقت اللى فريدة صحيت فيه على صوت موبايلها وكان والدها....

فريدة:وحشتنى اوى يا هنوش

هانى:انتى كمان اوى يافرى، هترجعى امتى بقى!؟البيت وحش من غيرك مش لاقى حد يرخم عليا

فريدة:هانت ياهنوش النهاردة الفرح وبكره هتلاقينى برخم عليك، لكن انا سايبة الواد ادم يقوم هو بالرخامة كلها هو خد اجازة ولا ايه!؟

هانى:ترجعى بالسلامة، لا بيرخم بس وحشتنى رخمتك انتى

فريدة:طمنى على ماما و ادم!؟

هانى:اطمنى كلنا بخير ومستنينك ترجعى

فريدة:طيب خدوا بالكوا من نفسكوا، لحد ما ارجع واطمن و ارخم عليكوا بنفسى

هانى:وانتى كمان خدى بالك من نفسك

فريدة:حاضر يا هنوش

قفلت فريدة معاه وحاولت تنام تانى لكن فشلت فقررت تقوم تحضر لبسها وتجهز نفسها من دلوقت....صحى حسن وطلب قهوة عشان يفوق ويجهز نفسه للفرح...جهزت فريدة ونزلت على اوضة أمانى عشان تكون جنبها فى الوقت ده.......

فريدة:ايه الحلاوة دى قمر يامونى

أمانى:بجد شكلى حلو الفستان والميكب آب وكده

فريدة:كله قمر والله، طيب انتى عارفة لو انا ولد كنت اتجوزتك

أمانى:وانتى لو ولد أنا مكنتش سيبتك

فريدة:طيب يلا بقى هسيبك دلوقت عشان تخلصى نفسك

خرجت فريدة من أوضة أمانى اللى كانت بتجهز...فى الوقت اللى كان زياد مستنى فى الهول عشان ينزلوا سوا....خرجت أمانى من اوضتها ماسكة فى إيد والدها اللى سلم على زياد وسلمهاله....وبدأ الفرح من الزفة والرقص لحد مادخلوا القاعة وبدأت اول رقصة للعرسان....كان حسن طول الفرح بيدور بعيونه على فريدة اللى كانت مشغولة مع أمانى....وأخيرا بعد ما بدأت الرقصة والكل قعد مكانه...شافها كانت زى الحورية كالعادة فستان بسيط وميكب آب هادى وده اللى بيمزها عن غيرها وهو البساطة فقرر يروحلها....

حسن:ايه الجمال ده كله، طالعة تاخدى العقل وتسحرى العين

فريدة:انت بقيت شاعر امتى!؟

حسن:من ساعة لما شوفتك

فريدة:امممم شكرا

حسن:هو احنا زعلانين من بعض ولا حاجة؟

فريدة:لا ليه بتقول كده!؟

حسن:يعنى حاسس انك بتهربى منى

فريدة:لا ابدا أنا بس كنت مشغولة مع أمانى من الصبح

حسن:عقبالك

فريدة:شكرا وعقبالك انت كمان

فضلوا قاعدين مع بعض شوية وحسن عينه مش بتتشال من عليها وجواه فضول كبير وعايزة يعرف الحقيقة...هل هى وفرح واحد!؟ فقرر يسألها....

حسن:انا ممكن اسألك سؤال بس من غير زعل !؟

فريدة:وهزعل ليه!؟اتفضل اسأل

حسن:هو انتى وف.....

كان لسه هيسألها لكن جات مجموعة من البنات قرايب أمانى شدوا فريدة عشان الرقص وانشغل الكل بالرقص اصحاب العريس اللى كان أولهم حسن واصحاب العروسة اللى كانت اولهم فريدة....والكل كان مبسوط وفرحان بالرقص والأغانى وحتى الناس اللى اتشغلت واتلهت فى البوفيه...وجه الوقت اللى صحاب العروسة بيقفوا وراها عشان البوكية وهنا الكل كان بيتزاحم عشان يقف وراء العروسة لكن فريدة انسحبت وراحت على الترابيزة تقعد وتتفرج على البنات.......قبل ما ترمى أمانى البوكيه بصت للمكان اللى فريدة قاعدة فيه ومشيت لحد عندها وبصوت عالى فى الميكرفون....

أمانى:معنديش اعز منك اديله البوكيه، وبصراحة هموت واشوفك عروسة و اخلص منك بقى

فريدة:ولما تخلصى منى، مين اللى هيرخم عليكى غيرى!؟

أمانى:ياستى المهم اخلص منك

حضنوا بعض والكل صقف ليهم وفرح بصداقتهم اللى بيتمنوا يقابلوا زيها فى حياتهم و يحافظوا عليها زيهم....خلص الفرح والكل مشى وفريدة وحسن بيودعوا العرسان اللى طالعين على المطار عشان يقضوا شهر العسل....بعد ما ودعوهم........

حسن:هتعملى ايه دلوقت!؟

فريدة:المفروض ارتاح شوية، واجهز شنطتى عشان ارجع بكره

حسن:ياه بالسرعة دى

فريدة:وهقعد ليه!؟ انا كنت جاية عشان الفرح وأهو خلص

حسن:يعنى تغيرى جو شوية، لسه فيه أماكن كتيرة مشوفتيهاش

فريدة:مرة تانية بقى، وتكون اجازة اطول من دى شوية

حسن:وهتحتاجى مرشد زيى مش كده!؟

فريدة:اممم، طبعا هلاقى فين احسن منك

حسن:مفيش بقى حكاية كده بدل القعدة اللى احنا قاعدنها دى

فريدة:هحكيلك اخر حكايه فى دولاب الحواديت،وكويس اننا نختم بيها رحلتنا

حسن:والله مش عارف لما نرجع، مين اللى هيحكيلى بعد كده!؟اتعودت عليكى

فريدة:هههه، مين عارف يمكن الصدفة تجمعنا مرة تانية، والوقت يكون اطول واحكيلك حكايات اكتر من دى

حسن:وليه نستنى الصدفة هو انا مش هشوفك فى الشغل!؟

فريدة:اديك قولت الشغل يعنى مينفعش نحكى فيه، لكن ده ميمنعش احكيلك فى الأعياد والمناسبات

حسن:يعنى افهم من كده اننا بقينا صحاب خلاص، مش كده!؟

فريدة:اه طبعا صحاب

حسن:يعنى مش هتهربى منى بعد كده!؟

فريدة:واهرب منك ليه!؟

حسن:يعنى مش هتاخدى جنب وتبقى لوحدك!؟

فريدة:لا خلاص اتفقنا نكون صحاب

حسن:طيب قبل الحكايه تعالى نلعب لعبه ممكن!؟

فريدة:نلعب، منلعبش ليه يعنى

حسن:طيب هسألك سؤال وتجاوبى عليه بس بصراحة

فريدة:يا سلام اتفضل اسأل

حسن:يعنى كل الحكايات اللى سمعتها منك كانت عن الحب اللى كان ضحية بأسم الحب، أو الجانى وسرق الحب،ايه هو الحب بقى فى رأيك!؟

فريدة:الحب هو كل حاجة فى الدنيا دى وعكسها، هو أكبر حقيقة ممكن تحسها وفى نفس الوقت أطول وهم ممكن تعيشه، الحب صياد شاطر بيخبط على باب اللى مش بيدور عليها ومحاوط نفسه بألف سور وساجن قلبه فى قفص، وأول مايتمكن منه ويهدر كل الأساوار ويفتح القفص ويدق القلب ويعرف الحب يسيبك

وسط عاصفة من الأفكار بنسميها الذكريات، لكن عمر الصياد ده ما بيخبط على باب حد مستنيه وفاتح صدره ليه وعايز يواجهه، الحب أكبر عدو لينا ودايما بيكسر اللى قلبه صافى وكل أمله فى الحياة إنه يحب ويتحب بس وملوش اى طلب تانى وده اللى الحب لو سابهم بيكسرهم، لكنه صديق للى بيحب عشان سبب وهدف وبس ولو الحب سابهم بيدوروا عليه تانى

حسن:ياه تشبيهاتك قاسية اوى

فريدة:عشان حقيقة بس، فيه حاجات كتيرة اساس الحب وأهم منه كمان

حسن:وإيه هما بقى!؟

فريدة:الأحترام والثقة والآمان والأهتمام، والحقيقة انهم سلسله بيجروا فى بعض مينفعش حلقة فيهم تسيب التانية والإ السلسله هتبوظ

حسن:عندك حق، هما أهم حاجة بس ترتبهم عند الناس بيختلف، وحتى الحب مفهومه بيختلف من واحد للتانى

فريدة:فعلا، عشان كده اقدر اقولك أن الحب هو حكاية أمانى وزياد

حسن:ايوه كده حمدالله على السلامة، سمعينى بقى اللى فاتنى وانا مسافر

فريدة:طب اسمع يا سيدى

حسن:ها...

(العاشقان)

فى مستشفى الشروق فى أكتوبر....الكل واقف على باب أوضة العمليات الكل مستنى نتيجة العملية اللى الدكاترة بيعملوها بقالهم أكتر من 3ساعات...واخيرا خرجوا.... اللمبة طفت عشان تبلغهم بانتهاء العملية وخرج الدكتور..جرى عليه كامل والد أمانى وزياد حبيبها....

كامل وزياد:طمنا يادكتور عن العملية!؟

الدكتور:الحمد لله العملية نجحت، وهى هتطلع دلوقت وهتعقد 48ساعة، تحت الملاحظة معانا لحد ما الحالة تستقر

بص الدكتور نحية كامل.....

الدكتور:حضرتك والدها مش كده!؟

كامل:ايوه يادكتور

الدكتور:طيب ممكن تيجى معايا المكتب نتكلم شوية مع بعض!؟

كامل:اه طبعا، اتفضل

وفى المكتب....

الدكتور:اتفضل اقعد

كامل:خير يادكتور بنتى كويسة!؟

الدكتور:الحقيقة الحادثة جامدة، وهى نزفت كتير اوى، وده غير الأصابة اللى عندها فى المخ لما عملنا الأشعة، بس مستنيين تفوق عشان نعرف الأصابة اثرت عليها ولا

كامل:هى ممكن تعمل ايه!؟

الدكتور:بتعمل حاجات كتير، بس خلينا لما نشوف يمكن متأثرش عليها

خرج كامل من مكتب الدكتور وهو قلقان على بنته الوحيدة وقرر يروح يطمن على مراته اللى مستحملتش تشوف دم بنتها واغمى عليها والممرضات نقلوها ترتاح، فى الأوضة عند درية أم أمانى.......

كامل:عاملة ايه دلوقت يادرية!؟

درية:أمانى فين!؟طمنى عليها ياكامل!؟، انا عايزة اروحلها

كامل:اطمنى طلعت من العملية والدكتور طمنى، وهى فى العناية ممنوعة من الزيارة، ارتاحى بس دلوقت والصبح تكون فاقت اخدك تشوفيها

درية:طيب خدنى اشوفها من بعيد واملى عينى منها

كامل:حاضر يادرية

سندها كامل وفضلوا ماشيين للعناية ولما وصلوا كان زياد واقف برا عمال بيبص على أمانى وبيعط اوى وبيدعى لربنا....وقفت درية تطمن على بنتها ونور عينها وفضلت تعيط لما شافت بنتها متحاوطة بالأجهزة وقبل ما تتعب تانى أخدها كامل....

كامل:درية كفاية كده عشان متتعبيش، يلا عشان تستريحى

مشيوا للأوضة وسندها للسرير وأول لما نامت فضلت كامل رايح جاى شوية على أوضة مراته وشوية يشوف بنته...لكن كان بيطمنه وجود زياد جنبها وعرف أنه بيحبها فعلا....مشى كامل نحية زياد وقرب منه، وزياد كان منهار وأول لما كامل طبطب عليه اترمى زياد فى حضنه وهو منهار........

زياد:أمانى مش ممكن تسيبنى ابدا، هى وعدتنى وعمرها ما خلفت وعد

كامل:هتكون كويسة طول ما انت معاها، سامحنى يازياد يا بنى أنا كنت فاكرك هتلعب ببنتى ومتستاهلهاش، عشان كده كنت برفضك دايما، وده من خوفى ان بنتى الوحيدة تضيع منى، لكن كنت غلطان

زياد:يعنى خلاص وافقت انى اتجوزها!؟

كامل:انا مش هلاقى احسن منك ليها

زياد:يعنى اقدر اتجوزها اول لما تخف!؟

كامل:طبعا تقدر، سامحنى لأن حسام كان مدينى صورة وحشة عنك، وأنا قولت أنه ابن عمها ومن لحمها ودمها هيخاف عليها، لكن طلع حقير وشوه سمعتها ربنا يسامحه بقى

زياد: ملوش لزوم الكلام عن اللى فات، واول لما أمانى تفوق إن شاء الله هتفرح اوى ان حضرتك وافقت

كامل:بس هى تفوق وانا اجوزكوا عالطول

زياد:طيب اتفضل حضرتك استريح، وانا هفضل واقف هنا جنبها، متقلقش عليها

كامل:انا مش قلقان طول ما انت جنبها

مشى كامل وراح يطمن على درية وفضل زياد واقف يبص على أمانى ويكلمها....

زياد:فوقى بقى بلاش تقلقينى عليكى اكتر من كده، أنا عارف ان ده مقلب منك والصبح هلاقيكى واقفة قدامى وبتضحكى ليا، فوقى وانا اوعدك انى مش هزعلك تانى اصلا، .فوقى عشان خلاص اخيرا باباكى وافق وهنتجوز، بس انتى فوقى

تانى يوم الصبح صحى كامل وراح يطمن على بنته وكان زياد نايم جنب باب اوضتها....

كامل:زياد يابنى قوم ارتاح شوية

زياد:ها، لا ياعمى انا مش هتحرك من هنا، غير لما اطمن على أمانى الأول

كامل:طيب قولى ازاى هتأخد بالك من أمانى، وانت مش قادر تأخد بالك من نفسك!؟

زياد:انا بخير وهكون كويس اول لما تفتح عيونها واطمن عليها

فجأة قطع كلامهم صوت الممرضة اللى كانت عند أمانى بتطمن عليها وطلعت جرى تنادى الدكتور اللى جه عشان يطمن على صحة أمانى...

الدكتور:صباح الخير

كامل وزياد:صباح النور

كامل:خير يادكتور

الدكتور:الممرضة قالت ان أمانى فاقت

زياد:يعنى نقدر ندخل نشوفها!؟

الدكتور:لازم اطمن على حالتها الأول، واقولكوا لو حالتها تسمح بأنكوا تشوفوها ولا مش دلوقت

كامل:طيب اتفضل يادكتور

اتأخر الدكتور شوية وطلع بعد نص ساعة وعلى وشه علامات الحزن....

كامل وزياد:طمنا يادكتور!؟

الدكتور:للأسف الأصابة اللى فى مخها آثرت على الذاكرة، ومش بس كده كمان لا دى كمان آثرت على حركة جسمها

كامل:يعنى ايه!؟بنتى لا هتتحرك ولا هتفتكرنا تانى!؟

الدكتور:لا مش كده بالظبط

زياد:طيب ممكن نسفرها برا يادكتور

الدكتور:السفر برا زى هنا، صدقنى الحالة مش هتتغير ، نفيش غير حل واحد

كامل وزياد:ايه هو الحل!؟

الدكتور:العلاج الطبيعى، عشان تقدر تتحرك وتقف تانى، هو اه مكلف وهيأخد وقت بس مفيش حل غير كده

كامل:مش مهم الفلوس موجودة يادكتور

زياد:طيب وفقدان الذاكرة!؟

الدكتور:متقلقش ده فقدان مؤقت وغالبا من تأثير صدمة الحادثة عليها، ونقدر نعتمد على جلسات وعليكوا انكوا تفكروها بنفسكوا، وهى فاكرة بس بسيط

كامل:حضرتك ينفع تبدأ علاج من دلوقت!؟

الدكتور:طبعا ينفع

زياد:طيب ممكن نطمن عليها!؟

الدكتور:طبعا اتفضلوا، احنا هننقلها لأوضة دلوقت تقدروا تشوفوها، لكن بلاش تضغطوا عليها فى الكلام

طلعت أماني من العناية واتنقلت على اوضة عادية وفي الوقت اللى كامل وزياد رايحين فيه يطمنوا عليها.....جات درية اللى اتخضت لما شافت العناية فاضية.....

درية:كامل هى أمانى فين!؟حصل ليها حاجة!؟خدوا بنتى فين!؟

كامل:اهدى يادرية مش كده عشان صحتك، اطمنى أمانى بخير وفاقت ونقلوها أوضة عادية كمان

درية:يعنى تقدر كمان كام يوم تروح معانا!؟

كامل:مش بالظبط كده يعنى، هى لسه تعبانة شوية والدكاترة هيخلوها، لحد ما حالتها تتحسن خالص

درية:يعنى ايه!؟

كامل:يعنى تعالى دلوقت نروح نطمن عليها، وهقولك على كل اللى الدكتور قاله

سند كامل درية ومشيوا و معاهم زياد راحوا يطمنوا على صحة أمانى وهما ماشين كامل كان بيقول لدرية كل حاجة عن حالة أمانى....ودرية اتصدمت لما عرفت حالة بنتها....

درية:يعنى بنتى ممكن متعرفنيش وتفتكرنى غريبة عنها!؟

كامل:اهدى يادرية والحمد لله انها معانا

وصلوا عن اوضتها عشان يطمنوا عليها واول لما دخلوا جريت درية عليها....

درية:حمدالله على سلامتك يانور عينى

أمانى:الله يسلمك يا ماما

كامل:وانا بابا يا أمانى

أمانى:مالكوا ياجماعة فيه ايه! انتوا بتعرفونى على نفسكوا ليه!؟عارفة انك احن أم فى الدنيا وانك أجمل أب فى الكون

كامل ودرية:طيب الحمدلله

بصت أمانى على زياد بأستغراب..فى الوقت اللى كان زياد بيقرب منها عشان يطمن عليها صدمته بكلمتها....

أمانى:مين ده!؟

درية:مين ده يعني ايه!؟ده زياد

كامل:انتى متعرفيش مين ده!؟

أمانى:شكله مش غريب عليا، يمكن نكون اتقابلنا او نعرف بعض

درية:طيب افتكرى كويس

أمانى:افتكر ايه بس يا ماما!؟، اه انا دماغي وجعاني اوى

كامل:طيب استريحى يابنتى دلوقتى

طلعوا من الأوضة وعلى قد فرحة كامل ودرية أن بنتهم افتكرتهم على قد خيبة زياد وحزنه ان حبيبته نسيته....ولما راحوا اتكلموا مع الدكتور.....

الدكتور:أنا قولتلكوا انها هتفتكر حاجات بسيطة اوى، وهتنسى بس مش كل حاجة لأنه فقدان مؤقت وجزئي كمان مش كلى

زياد:ايوه بس دى مش فاكرانى خالص، يعنى مش فاكرة آخر سنتين ونص فى حياتها!؟

الدكتور:بتحصل يا أستاذ، بس هى فكراك لكن مش قادرة تحدد بالظبط، دماغها زى شريط الكاميرا كده الصور مش هتبان غير لما نحمضها عشان توضح

زياد:طيب وهتفتكر ازاى!؟

الدكتور:فكرها بنفسك، لكن اوعى تضغط عليها ولا على حالتها

طلعوا من مكتب الدكتور ودرية راحت تطمن على أمانى وفضل كامل واقف مع زياد اللى كان بيفكر ازاى هيفكرها بنفسه!؟.........

كامل:ها يا بنى ناوى تكمل مع بنتى ولا!؟ ، انا مش هلومك لو مش عايز تكمل معاها وعندك حق

زياد:ايه اللى حضرتك بتقوله ده!؟انا مستحيل اسيب أمانى مهما حصل ياعمى

كامل:بس يابنى هتتعب اوى معاها

زياد:انا افديها بعمرى كله، المهم انها ترجع زى الأول

كامل:انا مش بس بتكلم على فقدان الذاكرة بس، لكن على حكاية العلاج الطبيعى وانها ممكن مترجعش تمشى بشكل طبيعى تانى

زياد:وانا ابقى مش راجل لو اتخليت عنها وهى محتجانى جنبها، ونفرض اننا كنا اتجوزنا وعملت حادثة كنت هسيبها ومفضلش جنبها، لا طبعا لانى بحب روحها ومش مهم شكلها لأن الشكل بيروح ونعجز ونكرمش لكن الروح بتفضل عايشة، وبعدين لو أمانى كانت مكانى مكنتش سابتنى ابدا وكانت هتفضل معايا، وتكون سندى وعكازى

كامل:طيب وناوى تعمل ايه!؟

زياد:ناوى افكرها بالفترة اللى قضناها مع بعض، وارجعها أمانى حبيبتى بتاعة زمان

كامل:ربنا معاك يابنى

تانى يوم الصبح...كانت درية بتأكل أمانى وبتتكلم معاها وهنا دخل زياد.....

زياد:صباح الخير

درية وأمانى:صباح النور

أمانى:هو انت مين!؟انا شوفتك قبل كده!؟

زياد:احنا صحاب من زمان بقالنا سنين

أمانى:أنا مش فاكرة خالص

زياد:تحبى احكيلك حكايتنا!؟

أمانى:اه ياريت، يمكن افتكر

زياد:اول مرة اتقابلنا فيها كانت عندنا فى الشركة، وكنتى مقدمة على وظيفة...بدأ يحكى لها، فى شركة المقاولات الدولية لصاحبها عبدالله الجمال والد زياد...طلعت أمانى بتجرى على السلم عشان تلحق معاد الانترفيو بتاع الوظيفة...وهى طالعة خبطت فى واحد ووقع منها الفايل بتاعها....

أمانى:ايه ده مش تحاسب!؟

زياد:اسف مش قصدى

أمانى:اعمل بيها ايه اسف دى!؟ هترتب الورق اللى وقع ده!؟

زياد:انا اعتذرت اعملك ايه!؟

أمانى:تتفضل تلم الورق ده بقى

زياد:انتى اكيد بتحلمى،!؟ ، انا اعتذرت وبس غير كده مش هعمل حاجة

أمانى:انت وقح اوى

زياد:وانتى لسانك طويل، وأنا معنديش وقت اضيعه معاكى فعلا

مشى زياد وفضلت أمانى تلم فى الورق وترتبه وبعدها دخلت المكتب عشان تعمل الانترفيو بتاعها....

أمانى:ممكن اقابل مدير الشركة

حنان:فيه معاد حضرتك!؟

أمانى:أنا جاية بخصوص الانترفيو عشان وظيفة مهندسة الديكور، اتفضلى الفايل اهو وفيه كل البيانات

حنان:اه طيب اتفضلى

دخلت السكرتيرة مكتب المدير وطلعت لأمانى تبلغها ان عبدالله الجمال منتظرها........

حنان:اتفضلى عبدالله بيه منتظرك

أمانى:شكرا

فى مكتب عبدالله الجمال...

عبدالله:اهلا بشمهندسة أمانى

أمانى:اهلا بحضرتك

عبدالله:هو انتى بنت كامل جلال الدين!؟

أمانى:ايوه يافندم

عبدالله:مش غريبة انك تسيبى شركة والدك وتيجى هنا

أماني:ولا غريبة ولا حاجة، لكن والدى مكنش هيعلمنى حاجة لأنى بنته الوحيدة ودايما يقول انى مش محتاجة عشان اشتغل، وانا بصراحة بقى عايزة اشتغل مش عشان الفلوس لكن عشان اتعلم

عبدالله:انا يعجبنى طموحك اوى، وعشان كده يشرفنى انك تكونى ضمن مجموعتنا

أماني:ده شرف ليا يافندم، اقدر استلم شغلى من امتى!؟

عبدالله:من بكره لو تحبى، تكونى فى مكتبك الساعة 9

أماني:هكون فى المعاد بالظبط، عن اذن حضرتك يافندم

عبدالله:اتفضلى

روحت أمانى لبيتها وهى فرحانة لأن جه الوقت اللى هتعتمد فيه على نفسها...بعيد عن فلوس ومنصب أبوها....لكن والدها كان زعلان انها سابته وراحت تشتغل عند حد تانى مش فى شركته...

كامل:يعنى تسيبى شركتنا وتروحى عند الغريب!؟وبعدين تشتغلى ليه اصلا!؟

أماني:أهو انا سيبت شركة حضرتك عشان انت مش هتعاملنى زى أى موظفة، إنما إنى صاحبة شركة وهتدلعنى

كامل:طول عمر دماغك ناشفة

أماني:طالعة ليك يا كيكو

كامل:ايه كيكو دى؟

أماني:بدلعك يا حبيبى، انا هطلع انام بقى عشان الشغل

تانى يوم الصبح فى شركة عبدالله الجمال

أماني:صباح الخير يافندم

عبدالله:صباح النور، اول مشروع هتشتغلى على ديكوراته عند البشمهندس زياد فى مكتبه، وده المهندس اللى هتشتغلى معاه على المشروع الجديد

أماني:خلاص يا فندم هروحله المكتب

طلعت أمانى من مكتب عبدالله بيه وراحت تدور على مكتب زياد...ولما لقت مكتبه دخلت على زياد اللى كان بيتكلم فى الموبايل مع عميل...

أمانى:حضرتك البشمهندس زياد

شاور ليها زياد تقعد لحد ما يخلص...ولما خلص المكالمة دير الكرسى يشوفها....

زياد:انتى!؟

أمانى:هو انت البشمهندس زياد!؟، لا وايه هشتغل معاك على المشروع الجديد!؟

زياد:مستحيل تشتغلى معايا

أمانى:مين قال انى عايزة اشتغل معاك اصلا

زياد:انا مش فاهم انتى فاكرة نفسك ايه!؟

أمانى:مهندسة شاطرة وانت محتاجنى عشان انقذك

زياد:بقى كده طيب موافق، ورينى شاطرتك بقى ويلا هنروح لموقع المشروع

أمانى:اتفضل يلا

راحوا موقع الشغل واختار زياد اسوأ موقع عشان يعاقبها بالشغل فيه ويأخد حقه منها لأنها أول واحدة تتكلم معاه كده....

زياد:ها ايه رأيك!؟

أمانى(بتكلم نفسها):انت عايزنى اقولك وحش وتبقى انتصرت عليا، لا كان غيرك اشطر يا شاطر

زياد:بشمهندسة انتى معايا!؟

أمانى:اه موقع حلو اوى، هنبدأ الشغل من امتى بقى!؟

زياد:يعنى عجبك الموقع!؟ ، طيب من بكره الشغل هيبدأ

مرت الشهور وزياد بيكلف أمانى بشغل صعب عشان يحسسها بالعجز والفشل لكن كل محاولاته بتفشل لأنها بتستحمل الشغل فى البرد والتراب وبتنجح كمان فى كل مشروع تمسكه.....

في مستشفى الشروق...

أماني: أنا حاسة اني فاكرة كل اللي بتقوله، وكأني شايفاه بس الصورة في دماغي مش واضحة، لكن استني بس طيب ليه كنا بنعامل بعض وحش كده!؟

زياد:عشان حصل اللي مكنش متوقع

أماني:ايه هو!؟

زياد:اني حبيتك

أماني:ازاي ده!؟واحنا بنا معارك كده

زياد:هكملك الحكاية

في شركة عبدالله الجمال....وبعد ما أغلب الموظفين مشيوا...كانت أماني موجودة بتخلص تصاميم للمشروع الجديد......

زياد:ياه انتي لسه هنا!؟

أماني:لا مشيت من نص ساعة

زياد:طيب بتعملي ايه!؟

أماني:بخلص تصاميم المشروع

زياد:طيب كمليه بعدين أو خديه معاكي البيت، عشان الوقت اتأخر اوي

أماني:ماشي

لمت ورقها واخدت شنطتها ونزلت تحت وكان زياد مستنيها....

زياد:اتفضلي اوصلك!؟

أماني:معايا عربيتي، شكرا

زياد:العفو، عن اذنك

روحوا كل واحد فيهم لبيته...أمانى نامت من التعب وزياد كان بيفكر فيها....عدت شهور بينهم من غير أى خلاف وده كان غريب لموظفيين الشركة أو حتى للعمال، لحد ماجه اليوم اللى زياد هزق أمانى قدام كل الموظفيين وسابت المكتب ومشيت...كان بيشوف تصاميم المشروع اللى هى عملتها وكانت الصدمة....

زياد:انتى ازاى تعملى كده!؟

أمانى:عملت ايه!؟

زياد:ازاى تغيرى تصاميم المشروع والديكورات بتاعته!؟

أمانى:حضرتك مواصفات المكان مش مطابقة لتصاميم المشروع، وكانت هتكلفنا كتير وتعرضنا للمسؤلية

زياد:تقومى تتصرفى من دماغك، مش فيه مهندس ترجعيله وتأخدى رأيه!؟

أمانى:ده بدل ما تشكرنى انى انقذت الموقف

زياد:اشكرك على انك بوظتى الدنيا! وممكن ندفع الشرط الجزائي للشركة!؟

أمانى:اطمن انا درست الموضوع، وكلمت صاحب الشركة بتاع المشروع ووافق على التغيير ورحب بيه

وهنا قطع كلامهم صوت التليفون....

زياد:الو...العفو يافندم والمهم ان المشروع عجب حضرتك، ده شرف لينا، نعم بشمهندسة أمانى هشكرها حاضر يافندم، مع السلامة

قفل معاه ولسه هيتكلم مع أمانى....

أمانى:انا مستقيله

زياد:نعم!؟

أمانى:اللى سمعته انا مش هقعد دقيقة هنا فى الشركة دى

طلعت أمانى وكان كل الموظفيين ملمومين على صوت زعيق زياد ليها....جريت على مكتبها اخدت شنطتها وجرى على العربية، ولما رجع عبدالله الجمال وعرف اللى حصل من زياد وموقفه مع أمانى...

عبدالله:ملكش حق فاللى عملته، هى درست الموقف كويس، وانقذت سمعة شركتنا وكان واجبك تكافئها مش تهزقها قدام كل الموظفيين

زياد:انا مكنتش اقصد، واتعصبت لأنها اتصرفت من دماغها قبل ما ترجع ليا

عبدالله:وناوى تعمل ايه بقى عشان تصلح غلطتك دى!؟

زياد:هعتذر لها وقدام كل الموظفيين

عبدالله:انت وتعتذر!؟غريبة دى وخصوصا إنك عمرك ما اعتذرت لحد

زياد:بس انا جرحتها جامد ولازم تسامحنى

عبدالله:طيب انا هكلمها تيجى بكره الشركة على اساس انها تصفى حسابها، وانت تعتذر ليها قدام الكل

زياد:ماشى يا بابا

تانى يوم الصبح اول لما وصلت أمانى على الشركة كان زياد فى انتظارها وجامع كل الموظفيين واول لما شافها....

زياد:بشمهندسة أمانى، انا آسف وبعتذر ليكى قدام الكل، ارجوكى تقبلى اعتذارى ومتمشيش لأننا محتاجينك معانا

أمانى:خلاص سامحتك

دخلت أمانى على مكتبها اللى كان مليان بالورد وعلى كل بوكيه كارت مكتوب فيه آسف وسامحينى...فرحت اوى بيهم وهنا دخل عليها المكتب زياد...

زياد:ها الورد عجبك!؟

أمانى:اه يجنن ده كله عشانى!؟

زياد:اه طبعا، وعلى فكرة انتى خلتينى اعمل حاجات معملتهاش قبل كده

أمانى:زى ايه!؟

زياد:انى اعتذر لواحدة وكمان اجبلها ورد

أمانى:كان لازم تعتذر عشان غلطان

زياد:لا عشان قلبى وجعنى لما زعلتك، وحسيت بحاجة مش عارف اسميها ايه!؟

أمانى:تقصد إيه!؟

زياد:ممكن نكون صحاب ونلغى بينا فكرة المدير والبشمهندسة دى

أمانى:اممم...موافقة

من وقتها وزياد غير معاملته لأمانى خالص فى الشغل وبقى يعاملها أحسن من الاول وبقوا صحاب فعلا ودايما مع بعض حتى لما بيروحوا...بيفضلوا يتكلموا مع بعض بالساعات بيتكلموا فى أى حاجة وكل حاجة وكل يوم وزياد بيحب أمانى أكتر ويتعلق بيها عن اليوم اللى قبله..لحد ماجه اليوم اللى قرر يصارحها بمشاعره وكانت يوم حفلة عاملها عبدالله الجمال عشان يحتفل بنجاح مشاريعه...

محمد:يعنى قررت تصارحها بمشاعرك!؟

زياد:ايوه يابنى مالك دى 10مرة تسأل!؟

محمد:طيب مش لما تتأكد من مشاعرها الأول، عشان لو مش بتبادلك الشعور متخسرش حاجة يا ابن عمى

زياد:اسمع يامحمد، انا هعترف ليها بمشاعرى، وده ليه عشان لما نحب مش عيب اننا نعرف اللى قدامنا اننا جوانا شعور ليه، لكن العيب انى اقف مكانى جبان ومعترفش ليها وبعدين مش هخسر حاجة على الاقل هعرف رأيها ايه!؟وبعدين عيونها قالتلى كل حاجة حتى لو متكلمتش

محمد:زى ما تحب بقى

وصلت أمانى الحفلة والغريبة أنها كانت داخلة ومعاها راجل.....

محمد:مش هى دى!؟ومين اللى معاها ده!؟

زياد:مش عارف

محمد:كويس إنك معترفتلهاش

زياد:يابنى يمكن قربها ولا معرفه، انا هروحلها

مشى نحية أمانى.....

زياد:اهلا وسهلا، ورتوا الحفلة

أمانى:شكرا يازياد، اقدملك حسام ابن عمى

زياد:اهلا ياحسام، انا زياد

حسام:اهلا بيك، امانى كانت بتكلمنى عنك

زياد:وياترى خير ولا!؟

حسام:لا اطمن كلام كويس

هنا اضطرت أمانى تسيبهم مع بعض....

عبدالله:بشمهندسة أمانى ممكن ثانية!؟

أمانى:اه طبعا يافندم، طيب انا هسيبكوا مع بعض وارجعلكوا تانى

زياد وحسام:اتفضلى

زياد:تحب تشرب ايه!؟

حسام:شكرا مش عايز حاجة

زياد:مالك شكلك مش مبسوط!؟ ، هى الحفلة مش عجباك ولا انت اللى مش واخد على السهر!؟

حسام:بصراحة مليش فى الحفلات، لكن جيت عشان مسبش أمانى تروح لوحدها

زياد:انا كنت ممكن اوصلها

حسام:لا شكرا دى بنت عمى وخطبتى وانا أولى إنى اوصلها

زياد:ايه خطيبتك!؟اومال مش لابسين دبل ليه!؟

حسام:دى كلها شكليات، المهم انها بتاعتى وعلى اسمى

هنا جات أمانى وقطعت كلامهم....

أمانى:معلش أتاخرت عليكوا شوية لكن الشغل بقى

حسام:ولا يهمك

زياد:الف مبروك يا بشمهندسة، بقى كده ينفع تكونى مخطوبة ومتقوليش!؟، وأعرف من أستاذ حسام دلوقت، عموما ابقى اعزمينى فى الفرح، ولا اقولك ملوش داعى عشان مش هقدر آجى

مشى زياد وحمد ربنا أنه معترفلهاش بمشاعره وإنه عرف الحقيقة، فى الوقت اللى عيون أمانى دمعت وطلبت من حسام أنها تروح للبيت...وفى عربية حسام.......

أمانى:انت ازاى تكدب وتقول لزياد إنك خطيبى!؟

حسام:مش دى الحقيقة!؟

أمانى:لا طبعا، الحقيقة إنك ابن عمى مش أكبحبكوانى مستحيل افكر فيك بشكل تانى

حسام:حتى لو كنت بحبك!؟

أمانى:انت اخويا وابن عمى، مش بشوفك أكتر من كده، ياريت منتكلمش فى الموضوع ده تانى

وصلت أمانى للبيت وفضلت مستنية مكالمة زياد عشان يتكموا فى أى حاجة ولما متصلش عليها... رنت هى عليه لكن زياد مكنش فى الدنيا كان قاعد قدام علبة قطيفة وفيها خاتم الخطوبة اللى كان جايبه لأمانى عشان بعد لما يصارحها بمشاعره يتقدملها عالطول.....

فى مستشفى الشروق....

أمانى:طيب وبعدين ايه اللى حصل!؟

زياد:هحكيلك، لكن ده معاد جلسة العلاج الطبيعى دلوقت

دخلت الممرضة ومعاها كرسى متحرك وأول لما شافه زياد، شال أمانى وقعدها عليه وفضل يزقها لحد ما دخلت أوضة العلاج الطبيعى وصمم إنه يدخل معاها...وهناك كان والد أمانى ووالدتها........

درية:مش هندخل معاها!؟

كامل:كفاية وجود زياد جنبها ده مطمنى،ولو حصل حاجه احنا جنبها اهو

درية:سبحان مغير الأحوال، مش ده زياد اللى كان وحش!؟

كامل:ربنا يسامحه حسام بقى، هو اللى ادانى صورة وحشه عنه

درية:حسام ده سبب المصايب كلها

كامل:ملوش لزوم الكلام دهأوضتهام اننا عرفنا حقيقته

فى أوضة العلاج الطبيعى كانت أمانى بتتوجع أوى لكن زياد كان معاها وبيأخد بأيديها دايما وكأنه أب بيساعد بنته أنها تمشى وتوصل ليه....وبعد ما الجلسة خلصت....راحت أمانى على أوضتها وهناك.......

زياد:اطمنى هتبقىالتانى

أمانى:انت ليه دخلت معايا جوايا!؟

زياد:عشان فيه بينا وعد محدش فينا يسيب التانى، فى اسوأ حالاته قبل حلوها

أمانى:بس انا مش بحب،حد يشوفنى ضعيفة او موجوعة كده

زياد:انتى عارفة انى بحترم ضعفك ووجعك، مش ممكن استغلهم ابدأ أو افكر انى ازودهم عليكى

أمانى:ازاى بقى !؟

زياد:لأن اللى بيحب بيحترم فى حبيبه كل حاجة، عيوبه قبل مميزاته وضعفه قبل قوته

انتى مش فاكرة انى لما اتحيوبسفى موقف زى ده رفضت اعمله!؟

أمانى:مش فاكرة

زياد:هفكرك أنا

تانى يوم الصبح فى شركة عبدالله الجمال وبعد حفلة امبارح...قرر زياد انه مش هينجرف وراء مشاعره لأن ده مش من حقه وإنها ملك لغيره....فقرر العلاقة اللى بينهم هتكون رسمة اوى وشغل وبس.......

أمانى:صباح الخير، دى رسومات المشروع الجديد

زياد:صباح النور، شكرا

أمانى:العفو

زياد:بشمهندسة أمانى مفيش داعى تتعبى نفسك بعد كده، وتجيبى الرسومات بنفسك تقدرى تديهم للسكرتيرة توصلهم ليا

أمانى:سكرتيرة!؟، حاضر يا فندم

طلعت أماني من المكتب وهي مش مصدقة الطريقة الرسمية اللي بيعاملها بيها وفضلوا على كده شهور...كلامهم عن الشغل وبس....في فيلا عبدالله الجمال........

محمد:ايه يابني مالك!؟عمي قال إنك تعبان ومتغير، مش زي عوايدك، فيه ايه!؟

زياد:أماني طلعت مخطوبة لأبن عمها

محمد:طيب وفين المشكلة!؟

زياد:المشكلة إني بحبها ومش قادر اتخيلها مع غيري، مجرد التفكير في ده بيقتلني، بستغرب هي إزاي رغم كلامنا مع بعض مجبتش سيرته ولا مرة!؟

محمد:عندي الحل لكل ده بسيطة

زياد:وهتعمل ايه بقى!؟

محمد:ملكش دعوة، قولي انتوا هتبقوا في المشروع بكره مع العمال!؟

زياد:ايوه، هتعمل ايه!؟

محمد:متقلقش هظبط الموضوع

وتاني يوم في موقع المشروع...وسط ما كان الكل مشغول وصل محمد ومعاه واحدة حلوة اوي....

محمد:صباح الخير يا بشمهندسة أماني، أنا ابن عم البشمهندس زياد

أماني:صباح النور، اهلا بيك

محمد:ممكن طلب!؟

أماني:اه طبعا اتفضل

محمد:ممكن تأخدي الانسة توصليها للبشمهندس زياد!؟

أماني:ايوه بس مش مسموح للعملاء يجوا موقع العمل، خليها تروح الشركة

محمد:اصلها مش عميلة، دي صاحبته وجاية تعمله مفجأة

أماني:ايه!؟صاحبته ازاي يعني!؟

محمد:ايه المشكلة صحاب ويمكن اكتر كمان شوية، وصليها بقى عشان أنا مستعجل،ولازم امشى

أمانى:حاضر اتفضلى

جيجى:هو زيزو هنا!؟

أمانى:زيزو مين!؟

جيجى:زياد هيكون مين!؟اصله وحشنى

أمانى:لا بجد والله

جيجى:فيه حاجة!؟

أمانى:لا مفيش، اتفضلى وصلنا

أول لما شافته جيجى جريت عليه عشان تنفذ الخطة اللى اتفقت عليها مع محمد.....

جيجى:زيزو وحشتنى اوى

هنا مشيت أمانى قبل ما دموعها تنزل منها لكن عيونها قالت لزياد كلام كتير....

زياد:انتى مين!؟

جيجى:أنا اللى محمد اتفق معاها آجى، أمثل عشان اغيظ البنت اللى بتحبها، ودلوقتى لازم تشوفنا واحنا خارجين مع بعض

زياد:اسف انا مش هكمل فى التمثلية البايخة دى

جيجى:يعنى ايه!؟

زياد:يعنى تتفضلى من هنا دلوقت

جيجى:ماشى بس قبل ما امشى أحب اقولك، انها بتحبك وأوى كمان

زياد:وعشان أنا بحبها مقدرش اعمل فيها كده

مشيت جيجى وجرى زياد عشان يشوف أمانى لقاها بتركب عربيتها وماشية

فى فيلا عبدالله الجمال...

محمد:ايه اللى انت عملته ده!؟

زياد:عملت ايه!؟

محمد:بوظت الخطة كلها

زياد:انت لو كنت تشوف نظرة أمانى، وهى شايفانى مع البنت مكنتش هتقول كده

محمد:اكيد غيرة مش كده!؟

زياد:مش غيرة على قد ما أنها لوم وعتاب كبير، إنى وجعتها، وأنا مقدرش اكون سبب فى وجعها حتى

محمد:يعنى ايه مش هنكمل!؟

زياد:لا طبعا، انا بحترمها وبحترم حبى ليها، مش ممكن اعمل فيها كده ولا أفكر حتى استخدم حد عشان الغيرة، او الوجع والكلام ده كله،انا بحبها واللى بيحب عمره ما يجرح، او يخون انت فاهم

محمد:وفين الخيانة دى!؟

زياد:لما أكون مع غيرها، وبديله نفس الحقوق اللى المفروض تكون ليها تبقى خيانة، عايزنى ارتكب أبشع خيانة فى تاريخ الحب، وهى إن مشاعرى ليها يشاركنى فيها حد تانى

محمد:ياه انت بتحبها اوى كده!؟

زياد:فوق ما تتخيل، لدرجة انى على استعداد اضحى بحبى لو هتكون سعيدة مع غيرى، المهم تكون بتضحك وبس

محمد:أنا آسف كنت عايز اساعدك بس

زياد:أنا عارف ومش زعلان

فى فيلا كامل جلال الدين....

درية:مالك ياحبيبتى زعلانة ليه!؟

أمانى:أنا بحب يا ماما

درية:ومين بقى سعيد الحظ ده!؟

أمانى:زياد عبدالله الجمال

درية:ابن صاحب الشركة اللى بتشتغلى فيها ومديرك فى الشغل!؟

أمانى:ايوه هو

درية:طيب واللى يحب يزعل كده!؟

أمانى:اصل الحكاية مش كده بالظبط

درية:وإيه الحكاية!؟

حكت أمانى لوالدتها كل حاجة من يوم الحفلة ولحد ما شافته مع البنت....

درية:هههههه

أمانى:انتى بتضحكى ياماما!؟

درية:اه لأنه افتكرك مخطوبة لحسام، زى ما عرف منه ولأنه بيحبك كان بيبعد عنك، لحد ما جاب واحدة عشان تغيرى منها

أمانى:بس انا مش مخطوبة لحد، البنت كانت بتتدلع عليه

درية:هو ايه اللى عرفه بقى مش حسام قاله كده!؟

أمانى:يادى حسام وسنينه، اللى مش عايز يفهم أنه ابن عمى وأخويا

درية:قال إيه ماسك فى كلمة أبوكى وأبوه الله يرحمه، لما اتولدتى وقالوا أنكوا لبعض

أمانى:ده مجنون ودايما بيعمل مشاكل

درية:طيب ارتاحى دلوقت بقى

تانى يوم الصبح فى شركة عبدالله الجمال......

زياد:صباح الخير

أمانى:صباح النور

زياد:هاتيلى تصاميم المشروع على المكتب

دخل زياد مكتبه ومستنى أمانى عشان يتكلم معاها ويشرح ليها الموقف..لكن الغريبة أن السكرتيرة هى اللى دخلتله الورق والتصاميم....و فى مكتب أمانى......

زياد:أنا مش طلبت منك يا بشمهندسة، تصاميم المشروع ايه ماسمعتيش!؟

أمانى:لا سمعت، لكن حضرتك قولت اى ورق، ابعته لحضرتك مع السكرتيرة

بدأت معاملة أمانى تتغير وتكون رسمية وزياد هيموت ويفهمها أن كل اللى شافته مجرد سوء تفاهم...وفى يوم فى موقع العمل وكانوا العمال مشيوا...وأمانى بتجمع رسومتها عشان تمشى....

زياد:مش هحضر خطوبتك بقى!؟

أمانى:لما الاقى صاحب النصيب

زياد:وحسام!؟

أمانى:حسام بالنسبالى اخويا وابن عمى، حتى لو هو فاهم حاجة تانية دى بتاعته هو

زياد:يعنى مش خطيبك!؟

أمانى:حسام ماسك فى كلمة أبويا وأبوه الله يرحمه ، من أول لما اتولدت انى خطيبته وهنتجوز بعض، وبسبب الحكاية دى بيعملى مشاكل

زياد:أنا اسف مكنتش أعرف

أمانى:أنا اللى مكنتش اعرف انك خاطب!؟

زياد:انا ابدا دى كانت مجرد تمثليه، عملها محمد عشان تغيرى

أمانى:وليه كل ده!؟

زياد:عشان أنا بحبك....

أمانى:تقوم تعمل فيا كده!؟ ، تجيب واحدة تدلع عليك بطريقة سخيفة، انا كنت هقتلها

زياد:وليه بقى!؟

أمانى:عشان أنا كمان بحبك

زياد:قولتى ايه!؟قوليهالى تانى

أمانى:لا كفاية بقى

زياد:طيب أنا عايز ارتبط بيكى رسمى

أمانى:هكلم بابا واحددلك معاد معاه

وصل زياد أمانى للبيت واتفقت معاه انها تحددله معاد مع والدها.....

كامل:مين اللى وصلك ده!؟

أمانى:ده ابن صاحب الشركة، وكمان زميلى فى الشغل وكان عايز يجى يقابل حضرتك

كامل:بخصوص ايه!؟

أمانى:عايز يرتبط بيا

كامل:وحسام!؟

أمانى:حضرتك عارف يابابا أنه ابن عمى مش أكتر

كامل:بس ده بيحبك اوى

أمانى:زياد بيحبنى أكتر، وأنا معجبة بيه فأرجوك وافق بقى

كامل:معنديش مانع اتعرف عليه، بلغيه يجى يوم الخميس الجاى الساعة 8

أمانى:ربنا يخليك ليا يا احن أب فى الدنيا

طلعت أمانى أوضتها تبلغ زياد بالمعاد...وزياد قفل معاها وراح بلغ والده اللى رحب بالموضوع واختياره جدا...وجه يوم الخميس والعيلتين بيتعرفوا على بعض.....

كامل:اهلا وسهلا شرفتونا

عبدالله:الشرف لينا

درية:انت زياد مش كده!؟

زياد:وحضرتك طنط درية صح

درية:صح، شكلنا هنبقى صحاب

زياد:ده شرف ليا

عبدالله:احنا جايين نخطب بنتنا أمانى لزياد

كامل:وده شرف لينا، خصوصا لما اتكلمت مع زياد وعرفت قد ايه هو بيحب أمانى، ومستعد يعمل عشانها أى حاجة، وده اللى أى أب بيتمناه أنه يطمن على بنته

عبدالله:يعنى نقدر نعلن الخطوبة!؟

كامل:موافق لكن أول لما ارجع من السفر

خلص اليوم والكل فرحان ماعدا حسام...يفرح ازاى وأمانى هتضيع منه...عدت الأيام لحد ما رجع كامل من السفر راح عشان يقابل زياد....

زياد:ازاى حضرتك يا عمى!؟

كامل:ابعد عن أمانى يا زياد

زياد:حضرتك ليه بتقول كده!؟

كامل:انت متستاهلش ضفرها، حتى ومش هتقدر تحافظ عليها وهتوجعها

زياد:انا أوجعها مستحيل افكر فى ده

كامل:ولما هو مستحيل، ليه تخونها وتعرف غيرها!؟

زياد:أنا خونتها!؟ ، مقدرش اخونها ولو حتى فى خيالى

كامل:بص للصور دى وانت هتفهم، مش عايز اشوفك قريب من بنتى تانى

مشى كامل وفضل زياد ماسك الصور فى ايديه...فتحها ولقى نفسه مع واحدة أول مرة يشوفها كان يوم الحفلة اللى كان عاملها ليه محمد بيحتفل بخطوبته اللى هتم... وشافها هناك

رحمة:هاى مش انت هادى

زياد:لا حضرتك غلطانة

رحمة:اسفة اوى، سامحنى

زياد:ولا يهمك

جات تمشى وكانت هتقع سندها فحضنته...لكن الصور وهو بيحضنها وبس موضحتش غير المنظر ده، فى بيت كامل جلال الدين....

كامل:مش عايزك تعرفى زياد ده تانى!؟

أمانى:بابا حضرتك بتقول ايه!؟

كامل:اللى سمعتيه، مش ممكن تتجوزيه طول ما انا عايش

أمانى:لكن أنا بحبه يابابا، وزياد محترم وبيحبنى وحضرتك كنت موافق

كامل:وغيرت رأيى لما عرفته على حقيقته

أمانى:حقيقة إيه!؟

كامل:اتفضلى الصور دى وانتى هتعرفى

أمانى:حضرتك فاهم غلط، فيه سوء تفاهم وانا هشرحهولك

كامل:مش عايز أسمع حاجة، وبطلى تدافعى عنه،من النهاردة مش عايزك تقابليه ولا هتروحى الشغل ده تانى

طلعت أمانى اوضتها واتكلمت مع زياد وهى منهارة وهو طمنها أنه هيقابل والدها ويحاول يكلمه، فى مستشفى الشروق....

أمانى:وحصل ايه بعد كده!؟

زياد:هكملك بس لما تأكلى الأول

أمانى:ايه ده انت هتأكلنى!؟

زياد:أنا مسؤل عنك وعن تفاصيل تفاصيلك

أمانى:طيب كمل بقى الحكاية.

عدت الأيام على أمانى وزياد صعبة اوى أمانى مش بتشوفه وحتى كلامها فى الموبايل قليل اوى....وزياد كل لما يحاول يكلم كامل عشان يشرحله الموقف يرفض يسمعه او حتى يقابله....وجه يوم عيد ميلاد أمانى وكان أول عيد ميلاد ليها وهو بعيد عنها...

زياد:كل سنة وانتى طيبة، والسنة الجاية تكونى فى بيتنا

أمانى:كان نفسى نقضى اليوم ده مع بعض

زياد:بس كده طيب اطلعى فى البلكونة

أمانى:زياد اوعى تكون....

طلعت فى البلكونة وزياد كان متشعلق فيها ومعاه تورته عشان عيد ميلادها.....

أمانى:انت اتجننت، عارف لو بابا شافك

زياد:متخافيش، حتى لو شافنى فداكى علقة منه وفداكى حياتى كلها

قعدوا احتفلوا مع بعض وكان أسعد عيد ميلاد يمر عليها....

زياد:نفسك فى ايه بقى!؟

أمانى:نفسى نتعلم عزف الجيتار والغناء

زياد:موافق جدا، هشوف مكان نتعلم فيه وابقى ابلغك، واهى فرصة نشوف بعض

نزل من البلكونة على الجنينة وهى ودعته ومشى وكانوا فاكرين أن محدش شافهم لكن حسام كان شافهم وقرر ينتقم...

حسام(بيكلم نفسه):ماشى يا زياد خطتى الاولى فشلت أنها تبعدكوا عن بعض، لكن على الأقل البنت اللى اتفقت معاها تمثل عليك واصوركوا وابعت الصور لعمى، الصور ساعدتنى أنها تشوه صورتك عنده للأبد، لازم اشوه صورتك عند أمانى، لكن دى بتحبك أوى يبقى الحل أنى اشوه صورتها عندك!؟

وضحك حسام ضحكه،هو وحده يعرف معناها لانه لقى طريقه لخطة جديدة، بعد أسبوع اتصل زياد بأمانى وبلغها بمواعيد الدروس والعنوان كمان....

زياد:واخيرا هشوفك بكره

أمانى:احنا هنبدأ من بكره الدرس

زياد:اه عشان نلحق نتعلم قبل فرحنا

أمانى:فرحنا!؟ طيب وبابا

زياد:هفضل أحاول معاه لحد ما يوافق

وفعلا بدأوا الدروس مع بعض وكانوا بيقضوا الوقت مع بعض زى الأول...وكل ده وكان حسام بيراقبهم وبيزيد حقده وغله من زياد....فى فيلا عبدالله الجمال.....

محمد:إيه يابنى كنت فين!؟

زياد:فى درس المزيكا

محمد:لسه حكاية الدروس دى يابنى!؟ لا صوتك ولا صوتها حلويين،ومحدش بيعرف يعزف فيكوا

زياد:عارف كده، بس مجرد اهتمامى بالحاجة اللى بتحبها وبتخليها مبسوطة ده فى حد ذاته سعادة ليا، وأنا متأكد ان ايمانها بالحاجة اللى بتحبها ووجودى جنبها بيخليها تتمرن أكتر و عزفها يبقى أحلى، عشان كده أنا مؤمن بيها وباللى بتعمله، وكمان بنشوف بعض أكتر من الأول

محمد:يعنى الدرس حجة!؟

زياد:يمكن، بس أنا لو عايز اشوفها مفيش حاجة تمنعنى عنها

وهما مشغولين فى الكلام جه البواب ووصل ظرف لزياد...فتح الظرف شاف صور لأمانى وهى ماسكة إيد حسام ووهو بيأكلها وهما بيرقصوا سوا....وكان فيه كارت مكتوب عليه لو عايز تعرف الحقيقة كلمنى...عشان انت مضحوك عليك...

محمد:معقولة اللى شايفه!؟اتصل بالرقم

زياد:مين قالك أن الصور دى حقيقية!؟

محمد:كلم الرقم عشان تتأكد

زياد:ده لو بشك فيها كنت عملت كده، لكن عشان أنا عارفها كويس وعارف أنها مستحيل تعمل كده

محمد:يعنى مش بتغير عليها!؟

زياد:بالعكس أنا بموت من الغيرة عليها، وببقى عايز اخبيها عن عيون الناس، بغير لو حد غيرى كان سبب فى ضحكتها، او حتى قريب منها أكتر منى أو حد عاكسها أو فكر فيها بس،لكن انا بثق فيها اكتر من نفسى، ولو كلمت الرقم ده يبقى أنا بشك فيها، وانا بكره انى أفكر فيها بطريقة وحشة وبكره ده كله يبقى ذكرى ونضحك عليها سوا

محمد:ايه الثقة دى كلها!؟جبتها منين!؟

زياد:من الحب والعشرة اللى بتعرفك اللى قدامك، فتقدر تعرفه كويس اكتر من نفسك

تانى يوم وبعد ما خلص درس المزيكا..جاب زياد هدية لأمانى وكانت جيتار عشان تتمرن كويس...وهما مروحين فى العربية وقع الظرف كانت بترخم على زياد،وقررت تسمع مزيكا،وقالت تدور على الCDاللى مسجلينه بصوتهم، وهى بتفتح تابلوه العربيه،الظرف وقع....

زياد:هاتى الظرف ده!؟

أمانى:فيه ايه الظرف ده!؟

زياد:حاجة مش مهمة، متشغليش دماغك بيها خالص

فتحته أمانى وشافت صورها واتصدمت...

زياد:قولتلك انه مش مهم

أمانى:الصور دى...

زياد:هششش مش محتاجة تبررى حاجة، لأنى عمرى ما شكيت فيكى، عارف أنها مش انتى، صدقينى انا بثق فيكى اكتر من نفسى وعايزك تطمنى خالص

أمانى:أنا بحبك اوى يازياد

زياد:وأنا بموت فيكى

مرت الشهور وأمانى وزياد مع بعض وكل خطط حسام بتفشل، وجه يوم اللى راحت فيه أمانى الشركة عند والدها ومكنش هناك واستقبلها حسام....

حسام:اهلا بيكى، منورة المكان

أمانى:شكرا

جات قطعت كلامهم السكرتيرة....

أميرة:الوفد وصل وحضرتك لازم تستقبلهم

حسام:طيب أنا جاى أهو

فضلت أمانى قاعدة زهقانة وقررت تقرأ كتاب وهى بتختار كتاب من الكتب فيه ظرف وقع ولما فتحته كان النيجاتيف لصور زياد مع البنت ولصور أمانى معاه....فهمت أمانى أن حسام هو السبب فى كل حاجة بتحصل ليها مع زياد...اتصلت بزياد

أمانى:الو، زياد قابلنى ضرورى فى الكافيه اللى جنب بيتنا

زياد:طيب هكون عندك

وفى الكافيه......

زياد:انتى عارفة معنى النيجاتيف ده ايه!؟

أمانى:ايوه عارفة أنه السبب فى كل اللى حصل، شوه صورتك قدام بابا ولما شافنا اننا مبعدناش قرر يشوه صورتى قدامك

زياد:حيوان انا مش هسيبه

أمانى:بلاش تشغل بالك بواحد زى ده، أنا أول لما بابا هيرجع بكره من السفر هبلغه وبعدها اتصل بيك اقولك اللى حصل

زياد:وبعدها نتجوز بقى

أمانى:اممم أفكر

فى مستشفى الشروق....

أمانى:وبعدين حصل ايه!؟

زياد:مهو أنا للاسف معرفش اللى حصل، انتى المفروض كنتى تتصلى بيا تبلغينى اللى حصل، لكن بدل ما الاقى مكالمة منك، طلعت من المستشفى بتبلغنى بأنك عملتى حادثة وحالتك خطيرة، افتكرى يا أمانى ايه اللى حصل!؟

أمانى:مش فاكرة....مش فاكرة

وفجأة صرخت واغمى عليها...جرى زياد على الدكتور وجه الدكتور وأداها حقنة مهدئة عشان تنام.....

الدكتور:استاذ زياد، قبل كده قولت لحضرتك بلاش تضغط عليها

زياد:انا بس كنت عايزها تفتكر، هى هتبقى كويسة مش كده!؟

الدكتور:إن شاء الله

فضل زياد جنبها ومعاها لحد ما صحيت...

أمانى:زياد حبيبى

زياد:أمانى انتى فكرانى!؟

أمانى:أنا عمرى ما نسيتك ياحبيبى

زياد:ايه اللى حصل لما قررتى تكلمى باباكى عن اللى عمله حسام!؟

أمانى:هقولك

فى بيت كامل جلال الدين...أول لما رجع كامل من السفر كانت أمانى بتحكى ليه كل حاجة عاملها حسام وبتوريله الدليل اللى يدينه...بعدها دخل كامل مكتبه واتصل بحسام...بعد نص ساعة وصل حسام ودخل المكتب عند عمه اللى واجهه بالدليل...

كامل:انت تعمل كده وتشوه سمعة بنت عمك كده، وانت المفروض تقتل اللى يشوه سمعتها، ليه عملت كده!؟

حسام:عشان بحبها وعملت ده كله عشان تكون ليا، ممكن اقتل اى حد يقرب منها ومش مهم اشوه سمعتها، المهم انى عارفها ومتأكد أنها أشرف من الكل

كامل:انت مجنون!؟

حسام:أنا فعلا مجنون بيها وممكن أعمل اى حاجة عشان افوز بيها، وتكون بتاعتى، أنا قتلت القطة اللى كانت بتخربشها واحنا صغيرين، وضربت ابن الجيران كسرت رجله لما كان بيعاكسها، مقدرش اشوفها مع غيرى لانها ملكى أنا وبس

كامل:انت لو مكنتش ابن اخويا كنت قتلتك، وارتحت من شرك وجنونك، امشى اطلع برا مش عايز اشوفك لا فى الشركة ولا فى بيتى ولا فى حياتنا

طلع حسام من البيت وهو غضبان...ودخلت أمانى على مكتب والدها

كامل:أنا غلطت يابنتى فى حق زياد وظلمته، لكن صدقينى أنا وثقت فى كلام حسام لأنى بعتبره ابنى، كلمى زياد وقوليله إنى موافق على الخطوبة

أمانى:بجد يا بابا!؟

كامل:طبعا ياروح بابا

أمانى:لا كده انا هروحله المكتب أعمله مفجأة بنفسى

طلعت أمانى تجرى ومأخدتش بالها من العربية النص نقل وهى جاية فصدمتها......

أمانى:ده كل اللى حصل يوم الحادثة، هو أنا بقالى هنا كتير!؟

زياد:حمدالله على سلامتك، أنا كنت هموت من خوفى عليكى

أمانى:بس انا مش بتحرك زى الأول،هو انا مش هعرف امشى تانى!؟

زياد:مين قال كده!؟ ، الدكتور قال بالعلاج الطبيعى وهترجعى تانى، وطول الفترة دى هفضل شايلك ومعاكى دايما

أمانى:مش هيجى يوم تتعب ولا تمل!؟

زياد:حد بيمل من بنته أو أخته ولا حتى من حبيبته، انتى بالنسبالى كل دول

أمانى:انت ازاى بتحسسنى بكل الأمان ده وانا معاك!؟ ازاى بنسى كل الدنيا و المهم أنك معايا!؟ازاى كل حاجة سهلة كده طول ما ايديك فى إيدى!؟

زياد:عشان بنحب بعض، ولازم نستحمل بعض ونطلع عين بعض، بولك ايه شدى حيلك بقى اتفقت مع عمى نتجوز اول لما تخفى، وانا شايف أنك خفيتى ما تيجى نتجوز!؟

أمانى:يامجنون

فضلت أمانى تتعالج سنة بحالها وزياد معاها وجنبها مسبهاش لحظة كان بيستحمل عصبيتها اللى من غير مبرر وتعبها ومزاجيتها لكن عمره ما فكر يسيبها ابدا..أداها الأمان اللى كانت محتجاه واول لما خفت قرروا يعملوا الفرح فى أسوان

زياد:خلاص خفيتى وملكيش حجة، جهزى نفسك عشان نسافر للفرح

أمانى:نسافر على فين!؟

زياد:أسوان

****

حسن:ياه...أنا فاتنى كتير بقى، لكن فعلا قصة حبهم تستاهل

فريدة:فعلا تستاهل فيها الأحترام لما زياد مستغلش ضعفها ولا استمر فى التمثلية بتاعة البنت اللى بتحبه، واحترم حبهم، وفيها الثقة لما كل واحد فيهم وثق فى التانى، والإ كان حسام فرق بينهم، فيها الأمان وده اللى قدمه ليها فى كل لحظة، من أول قصة حبهم لبداية حياتهم الجديدة، فيها اهتمام بتفاصيل تفاصيلها، والحاجة اللى بتحبها عشان بس تكون مبسوطة وبتضحك

حسن:عندك حق، ناوية على إيه دلوقت!؟

فريدة:ناوية اطلع اجهز باقى الشنطة عشان اسافر، وانت هتعمل ايه!؟

حسن:هطلع احضر شنطتى وأجى معاكى، هقعد ليه بقى!؟، وأنا مكنتش اعرف غيرك وهبقى وحيد بعدك

فريدة:طيب يلا بينا عشان نلحق القطر

طلعوا يجهزوا الشنط وبعد شوية نزلوا فى الهول عشان يسلموا المفاتيح....

حسن:يلا بينا

فريدة:اه يلا، يا خبر نسيت موبايلى فوق هطلع اجيبه واجى، خلى الكتاب ده معاك

حسن:انتى كنتى بتذاكرى ولا إيه!؟

فريدة:لا ده الكتاب اللى كنت بقرأ فيه، واحنا جايين اول لما قابلتك ومكملتوش

حسن:طيب متتأخريش عليا

طلعت فريدة أوضتها تدور على الموبايل بتاعها وفضل حسن مستنى ولما زهق فتح الكتاب يقلب فيه واتصدم...شافها معلمة على كل كلمات الوجع اللى فى الكتاب ولما جات كلمة فرح حطتها فى دايرة وكتبت فوقيها....(ليس كل ما نحمله من أسماء نمتلكه فأبى منذ ولادتى بينادينى بفرحتى ولم اعيش الفرح لسنوات...أنا فرحة أبى، انا هى من خدعها الحب، وعشقت انانيا، واصبحت معقدة)..... اخيرا اتأكد حسن أن فريدة هى فرح وأن حكاية المعقدة والأنانى دى حكايتها هى... نزلت فريدة للهول....

فريدة:اسفة اتأخرت عليك، مكنتش لاقية الموبايل بس، ايه مالك!؟

حسن:لا ابدا مفيش، يلا بينا

مشيوا من الفندق وركبوا تاكسى ووصلوا المحطة...ركبوا القطر وبدأ يتحرك...

فريدة:الكتاب بتاعى معاك مش كده!؟

حسن:ايوه، اتفضلى يافرح

هنا اتخضت فريدة ووشها جاب ألوان....

فريدة:فرح مين يا حسن!؟ أنا فريدة

حسن:واحد انتى وهى واحد مش كده!؟وبلاش تحاولى تنكرى أن حكاية المعقدة والأنانى دى حكايتك، كان باين عليكى وانتى بتحكى، وحتى دلوقت لما ناديتك بالأسم ده بان عليكى التوتر والقلق

فريدة:ايوه أنا هى فرح، وحكاية المعقدة والأنانى حكايتى

حسن:وليه مقولتيش ليا كده!؟

فريدة:صدقنى مكنتش هتفرق فى الأسامى، المهم الوجع اللى عشته سواء فرح ولا فريدة

حسن:وده اللى خلاكى تقفلى على نفسك، وتجرى زى العيل الصغير لو حد قرب منك!؟

فريدة:بخاف من الفراق، من الوجع، نن إنى اضحى وفى الآخر اتساب من غير مبرر،.بخاف اتوجع وعشان كده ببعد

حسن:بس مش كل حد هيدخل حياتك هيخرب قلبك، بالعكس ده ممكن ينور الضلمة اللى جواكى ويأخدك لدنيا جديدة

فريدة:وايه اللى هيعجبه فيا!؟، انا اتسابت عشان واضحة فى كل حاجة، اتسابت عشان صريحة ومش بنافق، اتسابت عشان عندى شخصية وطموح،عشان حبيت بجد و عافرت لآخر نفس فيا عشان اكمل فى الحب ده، لكن اكتشفت انى حاربت الظروف عشانه، وهو سابنى عشان الظروف ومشى

حسن:بس غيره بيحب الوضوح والصراحة دى، غيره بيحب فيكى كل حاجة ومش عايز يشكلك على مزاجه، وكل اللى عايزه بس أنه يكون جنبك

فريدة:صدقنى اللى بتقول عليه ده لما يقرب منى ويعرف إنى فاضية هيبعد

حسن:لا مش هيبعد عنك، لو بيحبك، لأنه هيعرف يصلح الخراب اللى جواكى ويزرع فيكى أمل جديد، وتحسى إنك معاه بتلاقى نفسك

فريدة:وفين الاقى اللى هيطمن خوفى من الحياة!؟واللى لما اقع هسند عليه، فين الاقى اللى يحب فيا الوحش قبل الحلو!؟

حسن:موجود على فكرة

فريدة:فين!؟

حسن:تقدرى تقوليلى العريس اللى بيتقدم ليكى من سنة ونص بترفضيه ليه!؟

فريدة:وانت عرفت منين!؟

حسن:عشان أنا هو العريس ده، شوفتك اول مرة فى صورة مع أمانى يوم خطوبتها سحرتنى ضحكتك وبدأت اراقب بروفايلك، بحبى إيه وتكرهى إيه!؟ حسيت بيكى بتكبرى جوايا كل يوم عن اللى قبله، حسيت إنك معايا فى كل مكان بشوف صورتك وبس، اشتغلت مصدقتش الصدفة وقدر ربنا إنه جمعنا، بقينا زمايل فى الشغل وفى مكتب واحد، لكن كنت لما بحاول اقرب منك كنتى بتبعدينى عنك، وحتى لما اتقدمتلك ورفضتينى من قبل ما تعرفى مين العريس!؟ مستسلمتش وفضلت أحاول

فريدة:معقولة عملت كل ده عشانى!؟، هتفضل تحاول لحد امتى!؟

حسن:لحد ما توافقى إنك تدينى فرصة أكون موجود فى حياتك، واعرفك أن فريدة تستاهل تتحب وإنها بتعرف تحب اوى كمان

فريدة:هتتعب اوى أنا طريقى كله شوك صعب حد يكمله للآخر

حسن:وأنا راضى تكونى وجعى، لكن مش هسيبك تهربى منى تانى

فريدة:انت عارف أنا كنت بهرب منك ليه!؟

حسن:لا، وده اللى استغربته

فريدة:عشان كنت عارفة من اول يوم شوفتك فيه فى المكتب أن فيه حاجة هتحصل بينا، احساس غريب حسيته نحيتك، وعشان كده خوفت وهربت منك، مع ان نظرتك ليا بتصلح بس كل الكركبة اللى جوايا، لكن بعدت وجريت، لحد ما قابلتك فى القطر اول مرة وبدأنا نتكلم وارتحت ليك، حكيت ليك عن كابوسى اللى محدش يعرفه، بعدها حلمت لأول مرة إنى لحقت القطر لما انت أخدت بأيديى، كل يوم كان بيمر معاك كنت بطمن ليك أكتر، وكنت حاسة أن فيه حاجة هتحصل بينا

حسن:افهم من ده إنى ممكن اتقدم تانى وتدينى المرة دى فرصة، ونكتشف الحياة مع بعض من جديد!؟

فريدة:موافقة طبعا

حسن:خلاص يوم الخميس الجاى، جهزى نفسك عشان هاجى ازوركوا، مش هترفضى المرة دى وحتى لو رفضتى مش هزهق وأفضل اعافر عشان حبى

فريدة:وأنا مش هرفض

وصل القطر...ووصلت معاه أحلام فريدة للنور وزى ما كانت الرحلة دى رحلة نسيان رجعت منها وهى هتبدأ حياة جديدة....

الحب...كلمة صغيرة وبسيطة لكن معناها كبير اوى....الحب والماء وجهان لعملة واحدة فيهم الحياة بكل ما فيها من بهجة وسعادة وفيهم الغرق والوجع والتعاسة...الحب هو كل حاجة و عكسها...الحب ليه معانى كتيرة وصور أكتر لكن بنتمنى نعيشه....لو سألنا حد عن حلاوة الحب هيشرحه من وجهة نظره لكن لو سألنا حد عن وجع الحب هتلاقيه بيحكى خيبتك ووجعك فى الحب وكأنها مأساة وبتتكرر زى الكأس الداير اللى الكل لازم يدوقه ويعيشه...ورغم وجعنا ده بس لسه بندور على الحب....أى تجربة حب بنخرج منها لازم نتعلم ومفيش حب حقيقى بينتهى

الحب الحقيقى فيه احترام أن اللى معاك يحترم خوفك ويطمنك...يحترم ضعفك فيقويك مش يدور على عيوبك عشان يكسرك بيها....الحب الحقيقى فيه ثقة إنك تنام وانت مطمن إن مش هيجى اليوم واللى معاك هيسيبك ويمشى...إنه مستحيل يوجعك أو يكسرك....الحب الحقيقى يعنى اهتمامنا بتفاصيل التفاصيل ومع الوقت هتلاقى نفسك بتأخد من شكل وروح وكلام اللى معاك وكأنكوا روح واحدة فى جسدين....الحب الحقيقى يعنى أمان اللى هو لما اروح للى بحبه وأنا عاملة مصيبة عارفة إنه هيساعدنى ويقف معايا...عارفة إنى قبل لما احتاج له واطلبها منه هيكون جنبى ويقوينى... ابقى عارفة أن مهما عجزت وكرمشت هيفضل معايا لأنه حب روحى....عيش الحب بالطريقة اللى انت عايزها وبس وامشى لو حسيت إنك مش بتتحب...أوعى تشوف نفسك ناقص واللى جاى ده هيكمل اللى ناقصك لا تبقى غلطان وطول ما اللى معاك حاسس إنك ناقص هيسيبك...لكن حبيبك مختلف عنك واختلافكوا ده اللى بيخليكوا تكملوا مع بعض وتعيش حاجات اول مرة

تعيشها....انا متأكدة أن كل واحد هيقرأ الرواية دى هيحس نفسه فى شخصية من شخصيتها أو يحس نفسه فى اكتر من شخصية لأننا فى النهاية جينا وبنعيش فى الحياة بوجه من وجوه الحب



01067000701

E-mail -: Fasla .Pub@Gmail.

com

Facebook .Com/Fasla .Pub